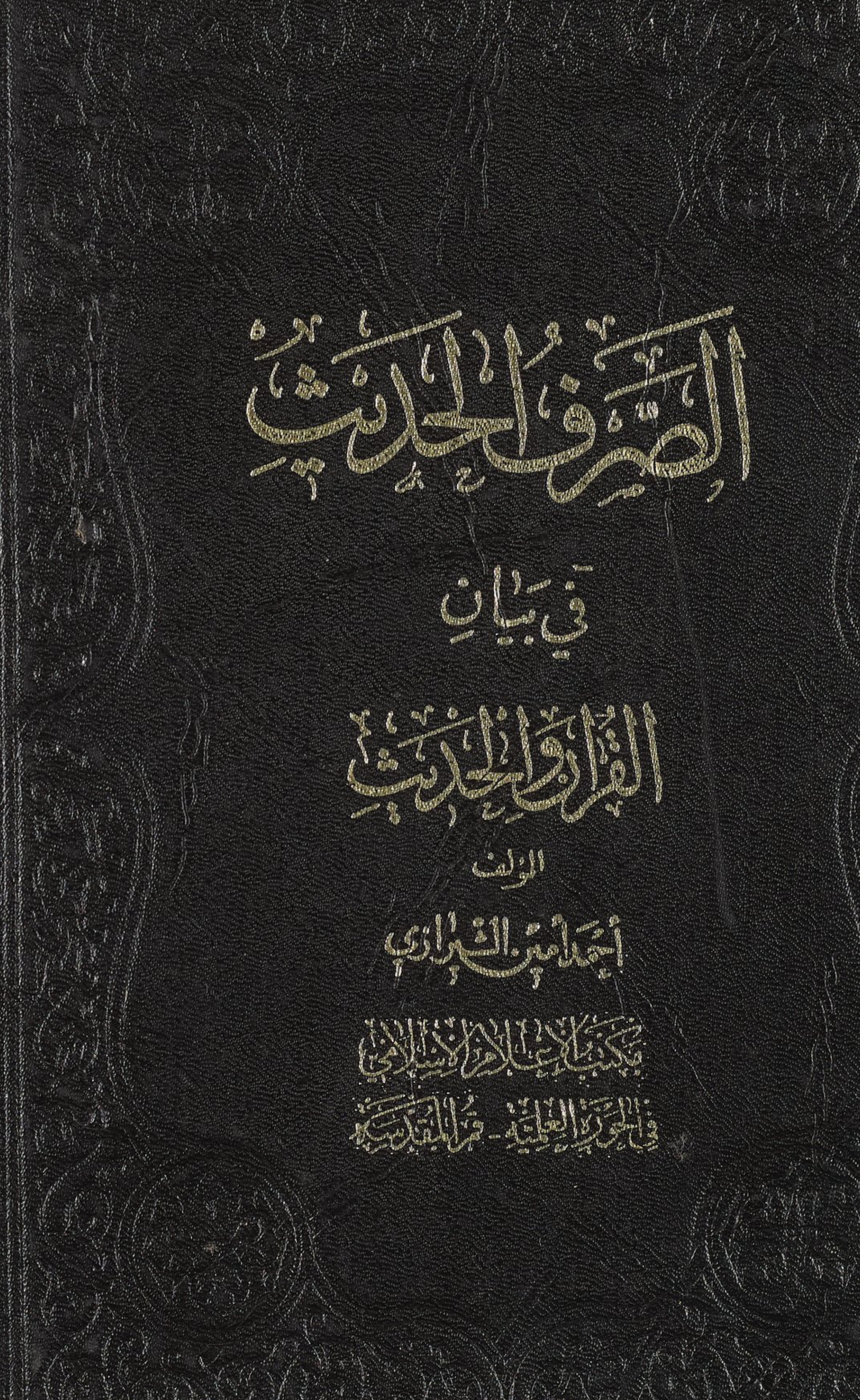


الصرف الحديث
في بيان
القرآن والحديث
المؤلف
أحمد أمين الشيرازي
مكتب الأعلام الإسلامي
في الحوزة العلمية - قم المقدسة



في بيان

القرآن والحديث

المؤلف

أحمد أمين الشيرازي

مكتب الإعلام الإسلامي

في الحوزة العلمية - قم المقدسة







مكتب الاعلام الاسلامي

اسم الكتاب:	الصرف الحديث فی بيان القرآن والحديث
المؤلف:	احمد امين الشيرازی
دارالإصدار:	مركز التحقيقات ـ مكتب الاعلام الاسلامي
الناشر:	مركز النشر ـ مكتب الاعلام الاسلامي
المطبعة:	مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي
الطبعة:	الأولىٰ
تاريخ النشر:	جمادى الأولىٰ ١٤١٠
النسخ المطبوعة:	٣٠٠٠ نسخه


بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بيانٌ لِلنّاسِ وهُدىً وموعِظَةً للمتّقين

سوره آل عمران آیه ۱۳۸

انّا انزلْناهُ قُرآناً عربيّاً لعلّكم تعقِلُون

سوره یوسف آیه ۲

وكِتابُ اللهِ بَيْنَ اَظْهُرِكُمْ، ناطِقاً لايَعْيا لِسانُهُ وَبَيْتٌ لا تُهدَمُ اَرْكانُهُ وعِزٌّ لا تُهْزَمُ اَعْوانُهُ.

نهج البلاغه خطبه ۱۳۳

اِنْ اَرَدْتُم عَيْشَ السّعداء ومَوْتَ الشُّهداء والنّجاةَ يَوْمَ الْحَشْرِ والظِّلَّ يَوْمَ الْحَرُورِ وَالْهُدىٰ يَوْم الضَّلالَةِ فادْرُسُوا الْقُرآنَ فَاِنَّهُ كَلامُ الرَّحْمٰنِ وحِرْزٌ مِنَ الشَّيْطانِ ورُجحانٌ في الميزانِ.

رسول الله صلى الله عليه وآله

تفسير اَبُوالفتوح رازى جلد ۱ صفحه ۱۲

الفهرست لمطالب الكتاب

الــدّرس الاوّل

الــدّرس الثّاني

الــدّرس الثّالث

الــدّرس الرّابع

الــدّرس الخامس

الـدّرس السّادس

الـدّرس السّابع

الـدّرس الثّامن

الـدّرس التّاسع

الـدّرس العاشر

الدّرس الحادي عشر

الدّرس الثّاني عشر

خــاتمــه

الدّرس الثّالث عشر

الدّرس الرّابع عشر

الدّرس الخامس عشر

الدّرس السّادس عشر

صورة اجازة الاستاذ اديب النّيشابوري للمؤلف

في سنة ١٣٨٢ الهجري القمري.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على انبيائه المكرمين وعلى اوصيائه المكرمين وبعد، چون جناب مستطاب شرافت انتساب معالی اکتساب نخبة الفضلاء المحصلين آقای

شيخ احمد امين جعله الله تعالى من اتباع المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين، سالهای بسیار با شوق سرشار و جد فراوان و جهد شایان بحوزه تدریس اینجانب حضور

یافته و در تحصیل علوم و آداب زحمات فوق العاده کشیده و تقریرات زیادی را که در حین تحصیل استماع نموده با خط ممتازی که دارد بطور صحت بقید کتابت در آورده بحسب

افاضه فیاض مطلق لایق مقام منیع تدریس شده، لهذا مجاز دانست تمام کتابهائی را که نزد احقر قرائت و درسی داشته بمعرض تدریس گذارد، و عموم آقایان طلاب با مراعات شرع مقدس

چنانکه آموخته افاضه نماید و تعلیم دهد ان شاء الله آقایان محصلین هم قدردانی خواهند فرمود که از بیانات و فرمایشات ایشان استفاده خواهند نمود، والمرجو من جنابه جعله الله تعالى ممن يحب ويرضى ان لا ينساني في مظان الاجابة

من صالح الدعاء حررت هذه العجالة بيمناي الداثرة في غرة شهر ربيع الاول من سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية على هاجرها الف الف سلام و تحية، مدرس آستان قدس رضوی - ادیب نیشابوری

«بسم الله الرحمن الرحيم»

إن اعادة النظر في الكتب الدراسية الحوزوية ممّا كان يتوخّاه دائماً اساتذة الحوزة والفضلاء والطلبة.

ومن المحقّق أنّا في بداية المسير في سبيل تطوير المتون الدراسيّة وتحويلها اسلوباً ومادّة إلى مايتطلبه العصر وتفرضه علينا الحاجات والضرورات.

إنّ مركز البحوث الإسلامية في قم المشرّفة، هادفاً إلى أداء هذه المهمّة وناظراً إلى المستوى العلمي والقدرات المعهودة في «الاستاذ احمد امين الشيرازى» يرحّب بالجهود الكبيرة التي بذلها فضيلته في هذا المجال ويعتبر هذا المجهود بداية مباركة لجهاد عظيم في طريق الغاية المنشودة، نرجو من المسؤولين الكرام في الحوزة العلمية أن يتلقّوا المساعى الجميلة المبذولة من الاساتذة الخبراء في العلوم والفنون المختلفة بالقبول ويقودوا هذه العجلة إلى الأمام أكثر فأكثر، آملين لهم مزيد التوفيق.

ويجدربنا هنا أن نقدّم جزيل الشكر والثناء العاطر على المؤلف الكريم حينما يقدّم الجزء الثالث من مجموعته في «علم الصرف» بدقّة بالغة وحسّ مرهف في هذا المركز وأملنا دوام التوفيق لفضيلته في استمرار المسير.

رجاؤنا أنّ هذا المشروع وجهود عامّة المحقّقين والفضلاء يقع موقع القبول عند مولانا صاحب الزمان ـ صلوات الله عليه ـ عجّل الله فرجه

مركز البحوث الاسلامية ـ قم



بسم الله الرحمٰنِ الرَّحِيمْ

الحمدُ لِلّٰهِ ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على خاتم الأنبياء محمّد وآله وأصحابه الى يوم الدّين.

وبعد: فهذا الكتاب هو المجلّد الثّالث مِنْ كتاب (صرف روان در بيان حديث وقرآن) كتبتُهُ بالعربيّة للطّلاّب والمحصّلين الّذين هم في الرّتبة الثّالثة. كما انّ المجلد الأوّل والثّاني كُتِبا باللّغة الفارسيّة للرّتبة الأولىٰ والثّانية، وكان سياقه سياقهما في بيان المطالب وذكر الشّواهد القرانيّة والرّوائيّة، وايراد التّمارين والأسئِلة. ولم أكرّر فيه مامضىٰ في المجلّدين الاوّلين مِن المطالب، بل ذكرتُ المباحث العالية في علم الصّرف وذلك لِمَنْ اراد التّكميل والتّحقيق في هذا العلم. واضفت الى آخر الكتاب قواعد كتابة الخطّ العربيّ لِيكُونَ ختامه مِسكاً ولانّها من علوم الادب. وممّا ينبغي التّذكار له: أنّه لايوجد في القرآن الكريم لبعض قواعد الصّرف كالتّصغير والنّسبة مثال مناسب، ففي تلك الموارد جِئتُ بكلمة مِنْ آي القرآن بعنوان المثال ثمّ قلتُ لوصغّرنا هذه الكلمة أو نسبنا اليها لصارت كذا. ومِنْ هذا ماجائت في صفحة ١٠٤ (قاعدة النّسبة الى الاسم المختوم بالواو: ان كان واوه رابعة فصاعداً حذفت، فنقول في النّسبة الى قلنسوة وترقوة: قلنّسي وترقيّ، والاّ فتثبت الواو، فيقال في النّسبة الى عدوّ: «عدوّي» والى دلو: «دلويّ») ثمّ ذكرت بعنوان المثال: «فإنّ الله عَدُوّ للكافرين» فكلمة عَدُوّ غير منسوب اليها في القرآن الكريم ولكن لونسبنا اليها فرضاً لقلنا عدوّي.

وانّما التزمنا ذلك في الأمثلة لمؤانسة الطّالبين بكلام الله ونبيّه واهل بيته الطّيّبين الطّاهرين.

اللّهم اجعلنا مِمَّن يقرأ القرآن ويعمل به، واجعلنا مع رسولك محمّد صلّى الله عليه وآله وعترته صلوات الله عليهم اجمعين.

احمدامين الشيرازي

الكتاب الثّالث من الصّرف

الـدّرس الاوّل

بسم الله الرّحمٰن الرّحِيم

الحمد لله ربّ العـالمين وصلّـى الله على محمّـد وآله الطّاهرين. قـبل الورود في البحث يـلزم تعريف عـلم الصّرف وموضوعه وبيان الغرض والفائدة منه. قالوا فـي تعريفه: التّصـريـف علمٌ باصولٍ تُعـرَف بـها أحوال أبنية الـكـلم الّتي ليست باعراب، فبقيد (أحـوال أبنية الْكَلِمْ) خرج سائر العلوم غير النّحو، وبقيد الّتي... خرج علم النّحو.

والغرض منه وفائدتـه: القدرة على التّشخـيص في انواع الكلمات العربيّة من جهـة تصرّفـاتـها وتـغـيـيـراتها، مثـل انّ الـكـلمة معـتلّ أو صـحيح، اسـم تفضيل أو صـفـة مشبّهة، محـذوف مـنـه شيء أو غير محـذوف، واتـيـانُ وزنها، وتشخيص المجرّد من الـمزيد، وبيان اوزان المزيد ومعانيها، خصوصاً في كلام الله تبارك وتعالى عزّ شأنه.

مثلاً نـنظر فـي هذه، الآية: «وَاِذا فَعَلُوا فاحِشَةً قالُوا وَجَدْنا عَلَيْها آباءَنا وَاللهُ اَمَرَنا بِها، قُلْ اِنَّ اللهَ لايَأمُرُ بِالْفَحْشاءِ اَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ مالا تَعْلَمُونْ»[1].

١ـ سورة الأعراف ١٢٦.

باستعانة علم الصّرف نقرءُ «فَعَلُوا» بفتح الفاء والعين لابكسرهما و«فاحِشَة» بكسر الحاءِ لابفتحها ونفهم اَنّ «قالُوا» في الأصل قَوَلُوا من الْقَوْل وانّ «وَجَدَ» فعل ثلاثيّ مجرّد واَنّ «آباء» جمع اَبْ واَنَّ «اَللهَ» مِنْ اِلٰه. واَنَّ «اَمَرَ» مهموز الفاء واَنّ «قُلْ» اصلهُ تَقْوُلُ فعل امر وهكذا....

وامّا معرفة اعراب آخر الكلمات وقواعدها فبعلم النّحو، فاِذا شِئْنا اَن نفهم أنّ قرائة (فاحِشَةً) بفتح الآخر في الآية صحيح أو بكسره أو بضمّه. نرجع الى علم النّحو وكذا اعراب (آباءَنا) من جهة فتح الهمزة وكسرها وضمّها وهكذا....

ومن هنا نفهم انّ موضوعه: الكلمة، من حيث حالات الأبنية كالماضي والمضارع والامر والنّهي، واسماء الزّمان والمكان والآلة والمصغّر.

اعلم انّ حالات الأبنية تكون لِلاغراض التّالية:

الأوّل: الحاجَةُ، بمعنى الافتقار الى الأبنية للتّعبير عمّا في الضّمير، ويشمل على هذه المباحث: الماضي والمضارع والأمر والنّهي، واسمي الفاعل والمفعول، والصّفة المشبّهة، وأفعل التّفضيل، والمصدر، واسمي الزّمان والمكان، والآلة، والمصغّر والمنسوب، والجمع، والتقاء السّاكنين، والابتداء، والوقف.

فانّ الخطيب والمتكلّم أو الكاتب يحتاج لبيان مافي ضميره الى الفعل الماضي ليُفهم مامضى كما في قوله تعالى: «فَلَمّا» «جاءَهُم» مُوسىٰ بِآياتِنا»[1] والى المضارع ليُفهم مايأتي؛ نحو «اِنَّهُ «لايُفْلِحُ» الظّالِمُونْ»[2] والى الأمر نحو «وَاَنْ اَلْقِ» عَصاكَ»[3] وهكذا....

الثّاني: التّوسّع في كلمات العرب، ويشتمل مباحث المقصور والممدود وذي الزّائد. فالمقصور نحو: «وَمااُوتِيَ «مُوسَىٰ وعيسىٰ» وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِم»[4] والممدود

۱و۲ـ سورة القصص ۳۵و۳٦

۳ـ سورة القصص ٤۰.

٤ـ سورة آل عمران ۸٤.

نحو: «وَجاؤُوا اَبَاهُمْ «عِشاءً» يَبْكُونْ» [١] وذو الزّيادة نحو: «وَلِسُلَيْمانَ» الرِّيحَ «عاصِفَةً تَجْرِي» بِأمْرِهِ» [٢] من الألف والنون في «سليمان» والألف والتّاء في «العاصفة» والتّاء في «تجري»».

الثّالث: الاستثقال، ويشمل مباحث تخفيف الهمزة، نحو «سَلْ» بَنِي اسرائيلَ كَمْ آتَيْناهُمْ مِنْ آيَةٍ» [٣] والاعلال نحو: «وَاَقامَ الصَّلاةَ وآتَى الزَّكاةَ» [٤] والإبدال، نحْو: «قالَ «قائِلٌ» مِنْهُمْ لاتَقْتُلُوا يُوسُفَ» [٥] والإدغام نحو: «وَإنْ كُنْتَ في شَكٍّ «مِمّا» اَنْزَلْنا إلَيْكَ» [٦] والحذف نحو «فَما «اسْطاعُوا» اَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَااسْتَطاعُوا لَهُ نَقباً» [٧].

ومن مجموع حالات هذه الأبنية يتشكّل علم الصّرف. و نشرع كتابنا بترتيب الفهرس إنشاءالله ولانكرّر من هذه المباحث مامضى في المجلّدين الاوّل والثّاني مِنَ الكتابْ.

ابنية الماضي المجرّد

لِلماضي الثُّلاثِيّ المجرّد ثلاثة ابنية:

الأوّل: «فَعَلَ» ويأتي للمتعدّي واللّازم فالمتعدّي يكون تارة مع مضارع يفعُلُ بضمّ العين وتارة مع يَفْعِلُ بكسرها نحو «قَتَلَ داوُدُ جالُوتَ» [٨] ونحو «كَذلِكَ «يَضْرِبُ» اللهُ الْاَمثالْ» [٩] واللاّزم ايضاً بهذا التّرتيب. نحو «وَ«قَعَدَ» الّذينَ كَذَّبُوا اللهَ ورَسُولَهُ» [١٠]

١ـ سورة يوسف ١٦.

٢ـ سورة الأنبياء ٨١.

٣ـ سورة البقرة ٢١١.

٤ـ سورة البقرة ١٧٧.

٥ـ سورة يوسف ١٠.

٦ـ سورة يونس ٩٤.

٧ـ سورة الكهف ١٨ الحذف في اسطاعُوا.

٨ـ سورة البقرة ٢٥١.

٩ـ سورة الرّعد ١٧.

١٠ـ سورة التوبة ٩٠.

ونحو «إلّا «تنفِروا» يُعَذِّبْكُمْ عذاباً أليماً» [1].

ولم نتعرّض لِيَفْعَلُ بفتح العين لانّه فرعهما كما سيأتي [2].

الثّاني: فَعِلَ، ويأتي ايضاً للمتعدّي واللاّزم فالمتعدّي تارة يكون مع مضارع يَفْعَلُ بِفتح العين وتارة مع يَفْعِلُ بكسرها نحو: «كُلٌّ قَدْ «عَلِمَ» صَلوتَهُ وَتَسْبِيحَهُ» [3] ونحو: «يَرِثُنِي وَ«يَرِثُ» مِنْ آلِ يَعْقُوبَ» [4] واللاّزم ايضاً بهذا التّرتيب نحو: «وَيَوْمَئِذٍ «يَفْرَحُ» الْمُؤْمِنُونَ» [5] ونحو «لاينبغي للعبدِ اَنْ «يَثِقَ» بِخَصْلَتَيْنِ: الْعافِيَةِ وَالْغِنىٰ» [6]، ولم يجئ لِفَعِلَ بكسر العين غير هذين المضارعين.

الثّالث: فَعُلَ، ويكون لازماً دائِماً نحو: «تَكْرُمُونَ» بِاللهِ عَلىٰ عِبادِهِ» [7] مِنْ كَرُمَ يَكْرُمُ، اَمّا استعمال فَعُلَ مَعَ المفعول في «رَحُبَتْكَ الدّار» فليس بحجّة، لأنّها كما في «لسان العرب» كلمة شاذّة تحكى عن نَصْرِبْنِ السّيّار.

ويكون مضارعه يَفْعُلُ بضمّ العين قياساً.

قاعدتان

الأولىٰ: يضمّون الفاء في الماضي الجمع المؤنّث الغايب الى آخر الألفاظ مِنَ الأجوف الواوي. فيقولون «قُلْنَ» مكان قَلْنَ ومن الاجوفِ اليائي يكسرون الفاء فيقولون «بِعْنَ»، مكان بَعْنَ لتدلاّن عَلىٰ حذف الواو في الأوّل والياء في الثّاني، وسمّوا هذه الضّمّة والكسرة «الدّالّة».

الثّانية: يكسرون الفاء في الماضي الجمع المؤنّث الغايب من الأجوف

١- سورة التوبة ٣٩.

٢- راجع صفحة ١٨.

٣- سورة النور ٤١.

٤- سورة مريم ٦.

٥- سورة الرّوم ٤.

٦- نهج البلاغة صفحة ١٢٧٥.

٧- نهج البلاغة صفحة ٣٥٧.

الواوي من باب فَعِلَ يَفْعَلُ نحو خاف يَخاف فيقولون خِفْنَ مكان خَفْنَ او خُفْنَ، لتدلّ كسرة الفاء على وزن فَعِلَ، فلم يراعوا هنا الأصل[1]، ولم يقولوا خَفْنَ لحفظ باب فَعِلَ، وايضاً لم يراعوا القاعدة الأولى ولم يقولوا خُفْنَ. لانّ وزن الكلمة «باب فَعِلَ» اهمّ من حفظ القاعدة الأولى أي الدّلالة على حذف الواو.

وجمعت القاعدتان في طَوُلَ من طال وفي هَيِبَ على وزن فَعِلَ فقالوا «طُلْنَ» في طَوُلْنَ و«هِبْنَ» في هَيِبْنَ فضمّة الفاء في الأوّل تدلّ على شيئين: وزن فَعُلَ وانّ المحذوف الواو، وكسرة الفاء في الثّاني تدلّ على وزن فَعِلَ وانّ المحذوفَ الياء.

فارتفع الايراد في باب «سُدتُه»[2]؛ من انّ فَعُلَ بضمّ العين يكون لمعنى اللاّزم فكيف استعمل متعدّياً مع الضّمير المفعول، كما في قوله تعالى: «**إنْ كُنْتُ «قُلْتُهُ» فَقَدْ عَلِمْتَهُ**»[3].

وجوابه: انّ باب سُدْتُهُ ليس من باب فَعُلَ بل من باب فَعَلَ مع رعاية القاعدة الأولى.

وللماضي الثّلاثي المزيد فيه خمسة وعشرون ابنية، ذكرناها مَعَ معانيها مفصّلاً في الصّرف الثّاني، ولانكرّر هنا.

معاني أوزان الثّلاثي المجرّد

أ: وزن فَعَلَ بفتح الفاء والعين يجيئُ لمعان كثيرة لا تضبط وباب المغالبة يبنى عليه، بمعنى انّ المغالبة من أيّ فعل كان لا تجيئى إلّا بوزن فَعَلْتُهُ اَفْعُلُه بفتح العين في الماضي وضمّها في المضارع.

١ـ أي فتحة الفاء.

٢ـ سُدْتُه أي امرته وحكمت عليه، والمراد مِنْ بابه كل أجوف واوي كان ماضيه على وزن فَعَلَ بفتح العين.نحو قُلْتُهُ وأمثاله.

٣ـ سورة المائدة ١١٦.

والمغالبـة عبارة عن غلـبة احد الأمرين الآخر في معنى المصدر نحو كاٰرَمني زيدٌ فكَرَمْتهُ اَكْرُمُهُ.

ويشترط في باب المغَالَبةِ هذه الأمور:

١ـ اَنْ يذكر الفعل بعد وزن المفاعلة مسنداً الى الغالب منهما.

٢ـ يذكر الفعلان بعد المفاعلة على زنة فَعَلْتهُ اَفْعُلُه بفتح العين في الماضي وضمّها في الغابر. نحو: ناٰصَرَني فَنَصَرْتهُ اَنْصُرُهْ. وان لم يكن في الأصل مِنْ هذا الباب أي من زنة فَعَلَ يَفْعُلُ نحو: ضاٰرَبَني فَضَرَبْتهُ اَضْرِبُهُ فنقرء: اَضْرُبُهُ بضمّ العين، وان كان في الأصل مِنْ باب فَعَلَ يَفْعِلُ .

٣ـ استثني من هذه القاعدة مثالُ الواويّ كَوَعَدَ، والأجوف والناقص اليائيّان كباع وَرَمىٰ، فبابُ مغالبتها يأتي على وزنها الاصليّ فنقول: واٰعَدَني فَوَعَدْتهُ اَعِدُهُ، وباٰيَعَنِي فَبِعْتُهُ اَبِيعُهُ وَراماٰنِي فَرَمَيْتُهُ اَرْمِيهِ. بكسر العين في كُلِّها.

٤ـ باب المغالبة سماعيّ وليس لنا ان نَقِيسَ في كل فعل. فان قلت: اذا كان سماعيّاً. فهٰذه القواعد لِاَيّ شيئ؟

فنقول: اذا رأينا في الكتب العربيّة ضَارَبَني فَضَرَبْتهُ اَضْرُبُه فبهذه القواعد نتمكّن من ان نقرأه «صحيحاً» ـبان نقرء بضمّ العين ـ في المضارع لابكسر العين كما هو الأصل.

ب: وزن فَعِلَ بفتح الفاء وكسر العين يكون استعماله كثيراً لمعاني العرضيّة مثل العلل والأحزان واضدادها وللألوان والعيوب والحليّ.

فالعلل نحو: سَقِمَ وَوَجِعَ وعَجِفَ أي هَزَلَ. وخَرِقَ أي عدم الرّفق، وسَهِكَ أي خبثت رائحة عرقه ونحو **«إنْ «سَقِمَ» ظَلَّ نادِماً»**[1] ونحو: **«وَكانَ لايَشْكُو «وَجَعاً» إلّا عند بُرْئِهِ»**[2] من وَجِعَ وَجَعاً. ونحو: **«مِنَ «الْخُرْقِ» الـمُعاَلَجَةَ قَبْلَ الإمكانِ وَالاَناةُ بَعْدَ**

١ـ نهج البلاغة ص ١١٥٠.

٢ـ نهج البلاغة ص ١٢١٥ كلمة ٢٨١ في وصف أبي ذر«ره».

الْفُرْصَةُ»[١] والْخُرْقُ مَصدر خَرِقَ.

والاحْزان: نحوَ «مَنْ اِسْتَغْنىٰ فِيها فُتِنَ. وَمِن افْتَقَرَ فيها «حَزِنَ»[٢].

واضدادها. أي أضدادُ الْعِلَلِ والاحْزانِ مثل سَلِمَ وَفَرِحَ ونحو «اَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ إِنَّهُ مَنْ رَأىٰ عُدْواٰناً يُعْمَلُ بِهْ وَمُنْكَراً يُدْعىٰ إِلَيْهِ فَاَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ «سَلِمَ» وَبَرِئَ»[٣] ونحو: «وَإِنّا إِذا اَذَقْنا اْلإِنْسانَ مِنّا رَحْمَةً «فَرِحَ» بِها»[٤].

والألوان مثل كَدِرَ وَشَهِبَ اذا غَلَبَ بياضه على سواده. وقَهِبَ اذا كان ذاغَبْرَةٍ مائلةٍ إِلَى الْحُمْرَةْ نحو: «وَقَدْ اَمَرَّ مِنْها ماكانَ حُلْواً وَكَدِرَ مِنْها ماكانَ صَفْواً»[٥].

والعيوب مثل «حَمِقَ» أي قـلّ عقله، وَ«عَجِمَ» اذا كان في لسانه لُكْنَةْ وَ«بَطِرَ» أي لم يتحمّل النّعمة نحو: «كَمْ اهْلَكْنا مِنْ قَرْيَةٍ «بَطِرَتْ» مَعِيشَتُها»[٦].

وكذا «شَتِرَ» أي انشقّت شفته السّفلىٰ و«صَلِعَ» أي زال شعر وسط رأسه دون اطرافه و«رسِحَ» أي قلّ لحم عجيزَيه وفخذَيه و«هَضِمَ» اي انضمّ جانباه وضمرت بطنه.

والْحُلّي مثل «رَعِنَ» اذا كان مسترخياً و«بَلِجَ» أي بين حاجبَيه نقاوة.

تنبيهان

١ـ قد جاء: آدِمَ، وسَمِرَ، وعَجِفَ، وحَمِقَ، وخَرِقَ، وعَجِمَ ورَعِنَ في لغة العرب بكسر العين وبضمّها. وان كانت هذه الأفعال من المعاني المذكورة.

١ـ نهج البلاغة ص ١٢٤٥ كلمة ٣٥٥.

٢ـ نهج البلاغة ص ١٧٢ كلام ٨١ في صفة الدّنيا.

٣ـ نهج البلاغة صفحة ١٢٥٢.

٤ـ سورة الشورى ٤٨.

٥ـ نهج البلاغة ص ١٣٠.

٦ـ سورة القصص ٥٨.

٢ـ وزن فَعِلَ قد يكون لغير المعاني المذكورة. نحو شَرِبَ وعَلِمَ، في قوله تبارك وتعالى: «فَشَرِبُوا» مِنْهُ إلّا قَلِيلاً مِنْهُمْ»[1] «وإذا «عَلِمَ» مِنْ آياتِنا شَيْئاً إتَّخَذَها هُزُواً»[2].

ج: وزن فَعُلَ بفتح الفاء وضَمّ العين يكون لافعال الطّبايع ونحوها، والمراد من الطّبائع الغرائز والأوصاف الذّاتيّة كحَسُنَ وقَبُحَ ـ وَكَبُرَ وَصَغُرَ وَطَوُلَ وَقَصُرَ والمراد من نحوها ماتجري مجراها يعني الأوصاف العرضيّة الّتي تتحقّق في الانسان وغيره وتزولُ بعد مدّة. نحو: «طَهُرَ وَبَرُعَ وَحَلُمَ».

ومثال الأخير يحتمل أن يكون من الأوّل أي الذّاتيّة ومن الثّاني أي مايجري مجراها، وامثلتها نحو: «خالِدِينَ فِيها «حَسُنَتْ» مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً»[3] «كَبُرَ» عَلَى الْمُشْرِكِينَ ماتَدْعُوهُمْ إلَيْهِ»[4] «فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ اَنْ «تَقْصُرُوا» مِنَ الصَّلاةِ»[5] مَن قَصُرَ يَقْصُرُ «فَطالَ عَلَيْهِمْ اْلاَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ»[6].

«عَظُمَ» الْخالِقُ في اَنْفُسِهِمْ «فَصَغُرَ» مادُونَهُ في اَعْيُنِهِمْ»[7]، «جَلَّ عَنْ إتِّخاذِ اْلاَبْناءِ وَ«طَهُرَ» عَنْ مَلامَسَةِ النِّساءِ»[8]، «وَمَنْ «حَلُمَ» لَمْ يُفَرِّطْ في اَمْرِهِ وَعاشَ فِي النّاسِ حَمِيداً»[9].

وامّا معاني المزيد فيه من الثّلاثيّ فهي خمسة وعشرون بناء ذكرناها في الكتاب الثّاني مع معانيها فلانعيدها.

١ـ سورة البقرة ٢٤٩.

٢ـ سورة الجاثية ٩.

٣ـ سورة الفرقان ٧٦.

٤ـ سورة الشورى ١٣.

٥ـ سورة النساء ١٠١.

٦ـ سورة الحديد١٦ـ أصل طَوُلَ راجع صحاح اللّغة.

٧ـ نهج البلاغة فيض ص ٦٠٣.

٨ـ نهج البلاغة ص ٧٣٦.

٩ـ نهج البلاغة ص١٠٩٠.

أسئِلة وتمارين

١ـ عَرِّفْ علم الصّرف وبيّن غرضه وموضوعه:

٢ـ بيِّنِ الفرق بين الغرض من النّحو والصّرف وهاتِ بالشّاهد من القرآن العظيم:

٣ـ لايّ حاجة توجد المباحث الصّرفيّة مثل المقصور والممدود. والصّفة المشبّهة واسم التفضيل و...؟

٤ـ بيّن ابنية المَاضي المجرّد والمزيد:

٥ـ بيّن معنى اللاّزم والمتعدّي من أبواب فَعَلَ. وفَعِلَ وفَعُلَ:

٦ـ بيّن المعاني الّتي تجيء على صورة باب فَعِلَ:

٧ـ بيّن باب المغالبة وائت بمثال:

٨ـ ماالايراد في باب فَعُلَ؟ وبيّن اصل قُلْتُ وبِعْتُ وخِفْتُ.

٩ـ مالفرق بين خِفْتُ وقُلْتُ مع اَنَّ كِلاهما واويّ؟

١٠ـ بيّن الشّاهد في هٰذه الأمثلة القرانيّة والرّوائيّة.

١ ـ «طُوَبىٰ لِمَنْ ذَلَّ في نَفْسِهِ وَطابَ كَسْبُهُ وَصَلُحَتْ سَرِيرَتُهُ وَحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ»[١]

٢ ـ «وَإذا بَخِلَ الْغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ بَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْياهُ»[٢].

٣ ـ «مَنْ كَثُرَتْ نِعَمُ اللهُ عَلَيْهِ كَثُرَتْ حَوائِجُ النّاسِ إلَيْهِ»[٣].

٤ ـ «إنَّهُ مَنْ رَأىٰ عُدْواناً يُعْمَلُ بِهِ وَمُنْكَراً يُدْعىٰ إلَيْهِ فَأنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ. فَقَدْ سَلِمَ وَبَرِئَ»[٤].

٥ ـ «إنْ أُعْطِيَ مِنْها لَمْ يَشْبَعْ وَإنْ مُنِعَ مِنْها لَمْ يَقْنَعْ يَعْجُزُ عَنْ شُكْرِ ماأُوتِيَ وَيَبْتَغِي الزِّيادَةَ فِيما بَقِيَ»[٥].

٦ ـ «يَكْرَهُ الْمَوْتَ لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ وَيُقِيمُ عَلىٰ مايَكْرَهُ الْمَوْتَ لَهُ إنْ سَقِمَ ظَلَّ نادِماً وَإنْ صَحَّ

---

١ ـ نهج البلاغة ص ١١٣٣ كلمة ١١٨.

٢و٣ـ نهج البلاغة ص ١٢٥١.

٤ ـ نهج البلاغة ص ١٢٥٢.

٥ـنهج البلاغة ص ١١٥٠.

آمِنَ لاٰهِیاً»[1].

۷- «إِنِ اسْتَغْنیٰ بَطِرَ وَفُتِنَ وَانِ افْتَقَرَ قَنَطَ وَوَهَنَ»[2].

۸- «یَحْکُمُ عَلیٰ غَیْرِهِ لِنَفْسِهْ وَلاٰیَحْکُمُ عَلَیْهاٰ لِغَیْرِهْ»[3].

۹- «وَیَخْشَی الْخَلْقَ فِي غَیْرِ رَبِّهِ وَلاٰیَخْشَیٰ رَبَّهُ في خَلْقِهِ»[4].

۱۰- «کُلَّمٰا قَرُبَ مِنْ واٰحِدٍ بَعُدَ مِنَ اْلآخَرْ»[5].

۱۱- «مَنْ تَکَلَّمَ سَمِعَ نُطْقَهُ وَمَنْ سَکَتَ عَلِمَ سِرَّهْ»[6].

۱۲- «فَمَنْ اَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَیْهاٰ»[7].

---

۱ و۲و۳و۴- نهج البلاغة ص ۱۱۵۰.

۵- نهج البلاغة ص ۱۱۲۳.

۶- نهج البلاغة ص ۳۱۷.

۷- سورة الأنعام ۱۰۴.

الدّرس الثّاني

اَلْمُضارِعُ: لِفِعْلِ المضارع أركان وهيئات.

امّا اركانه فانّها تحصل بزيادة حرف المضارعة (حروف أتين) على الماضي.

وامّا هيئاته: فان كان مجرّداً وماضيه على وزن فَعَلَ فمضارعه يجيء على يَفْعِلُ بكسر العين ويَفْعُلُ بضمّ العين نحو «كَذلِكَ «يَضْرِبُ» اللهُ الْحَقَّ وَالْباطِلَ»[1] ونحو: «وَاللهُ «يَكْتُبُ» مايُبَيِّتُونَ فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ»[2] وقد يجيئ على يَفْعَلُ بفتح العين اذا كانَ العين أو اللاّم منه حرف حلق وحروف الحلق ستّة: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء وأمثلتها بالتّرتيب نحو: «قُلْ لا «اَسْئَلُكُمْ» عَلَيْهِ اَجْراً إنْ هُوَ إلاّ ذِكْرىٰ لِلْعالَمِينَ»[3] من سَأَلَ يَسْأَلُ. ونحو: «وَآمُرُهُ اَنْ لا «تُجْبِهَهُمْ» وَلايَعْضَهَهُمْ»[4] من جَبَهَ يَجْبَهُ[5] ومن عَضَهَ يَعْضَهُ[6] ونحو: «اَلَّذِينَ هُمْ يُراءُونَ وَ «يَمْنَعُونَ»

١ـ سورة الرّعد ١٧.

٢ـ سورة النّساء ٨١.

٣ـ سورة الأنعام ٩٠.

٤ـ نهج البلاغة الرسالة ٢٦ ص ٨٧٥.

٥ـ أي ضرب بقبضته على وجهه.

٦ـ أي كذب ونمّ.

الْماعُونَ»[1] ونحو: «فَإِذا كانَ ذٰلِكَ كانَ اَكْبَرُ مَكِيدَتِهِ اَنْ «يَمْنَحَ» الْقَوْمَ سَبَّتَهُ»[2] من مَنَحَ يَمْنَحُ[3] ونحو: «هَمٌّ «يَشْغَلُهُ» وَهَمٌّ يُحْزِنُهُ»[4] من شَغَلَ يَشْغَلُ ونحو: «اَفَبِمَصارِعِ آبائِهِمْ «يَفْخَرُونَ»[5] من فَخَرَ يَفْخَرُ.

تَذْكِرَةٌ

لايلزم من وجود الشّرط وجود المشروط في فَعَلَ يَفْعَلُ بمعنى انّه كلّما كانت العينُ منه مفتوحاً يجب أن تكون عينه أو لامه من حروف الحلق، ولايلزم من وجود حروف الحلق أن تكون العينَ مفتوحاً نحو «وَرَأَيْتَ النّاسَ «يَدْخُلُونَ» في دِينِ اللهِ اَفْواجاً»[6] من دَخَلَ يَدْخُلُ و«ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ ماذا «يَرْجِعُونَ»[7] من رَجَعَ يَرْجِعُ فعلى هذا يشكل اَبىٰ يَأْبىٰ لانَّ عينه مفتوحة ولم يكن عنيه أو لامه حرف الحلق والألف الآخر منقلب عن الياء. واجيب بأنّه شاذّ.

فان قلت: كيف يكون شاذّاً وقد وقع في كلام الله تبارك وتعالى. قال «وَ«يَأْبىٰ» اللهُ إِلّا اَنْ يُتِمَّ نُورَهُ، ولوكَرِهَ الْكافِرُونَ»[8].

قلنا: الشّاذّ يكون على ثلاثة معانٍ: ١ـ بمعنى خلاف القاعدة ٢ـ بمعنى خلاف الاستعمال ٣ـ بمعنى خلاف القاعدة والاستعمال كليهما.

فالشّاذُّ بالمعنى الأوّل والثّاني لايخلّ بالفصاحة وفي القرآن كلماتٌ تكون خلاف القاعدة وعلى وفق استعمال العرب. نحو ««اِسْتَحْوَذَ» عَلَيْهِمُ الشَّيْطانُ.

١ـ سورة الماعون ٧.

٢ـ نهج البلاغة ص ١٩١ كلمة ٨٣.

٣ـ أي أعطى.

٤ـ نهج البلاغة ص ١٢٤٧ في صفة الدّنيا كلمة ٣٥٩.

٥ـ نهج البلاغة ص ٦٨٥ كلمة ٢١٢.

٦ـ سورة النصر ٢.

٧ـ سورة النمل ٢٨.

٨ـ سورة التوبة ٣٢.

فَأَنساٰهُمْ ذِكْرَ اللهْ »[1].

وامّا قَلَىٰ يَقْلَىٰ لغة منسوبةٌ إلى بني عـامر والصحيح يَقْلِي بكسر اللام نحو: «ماوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما«قَلى»»[2] أي مـاخصم. وامّا رَكَنَ يَرْكَنُ نحـو: «وَلَا«تَرْكَنُوا» إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ»[3] فـمن التّداخل، لانّـه جاء[4] على وزن نَصَرَ يَنْصُرُ أي يَرْكُنُ وعَلِمَ يَعْلَمُ أي يَرْكَنُ، فاخذ الماضـي مـن الاوّل أي فَعَلَ، والمضارع مِن الثّاني أي يفْعَلُ فصار رَكَنَ يَرْكَنُ.

وامّـا المضـارع من الـمثـال والأجـوف والنّـاقص، يائـيّاً كـان أو واويّاً، ومن الـمضـاعـف والـمهـمـوز فـقـد ذكـرنـاهـا فـى الـمجـلّـد الـثّـاني مـن الـكـتـاب فلانعيدها.

وان كان ماضيه على وزن فَعِلَ بفتح الفاء وكسر العين فمضارعه يجيئ على يَفْعَلُ بفـتح الـعين فـي غيـر مثال الـواويّ مثل عَلِمَ يَـعْلَمُ، ونحو «قال إِنّي «أَعْلَمُ» مالا«تَعْلَمُونْ»[5].

وقد جائت أربعة لغات يجوز كسر عينها وان كان الفتح أقيس وهي «حَسِبَ يَحْسَبُ. نَعِـمَ يَنْعَـمُ، يَئِسَ يَيْـئَسُ وَيَبِسَ يَـيْـبَسُ».

فمثالها من الماضي والمضارع نحو.

«أَمْ «حَسِبْتَ» اَنَّ اَصْحابَ الْكَهْفِ والرَّقِيمْ كـانُوا مِنْ آياٰتِنـا عَجَباً»[6] ونحو: «يَحْسَبُ» اَنَّ مالَهُ اَخْلَدَهُ»[7] مِنْ «حَسِبَ يَـحْسَبُ» ونحو: «عِباٰدَ اللهْ اَيْنَ الَّذِينَ عُمِّرُوا «فَنَعِمُوا»»[8]

١ـ سورة المجادلة ١٩.

٢ـ سورة الضّحى ٣.

٣ـ سورة هود ١١٣.

٤ـ راجع المنجد «ركن».

٥ـ سورة البقرة ٣٠.

٦ـ سورة الكهف ٩.

٧ـ سورة الهمزة ٣.

٨ـ نهج البلاغة ص ١٨٩ خطبة ٨٢.

ونحو «تَبْقىٰ لِمَنْ وَراءَهُ «يَنْعَمُونَ» فيها ويَتَمَتَّعُونَ بها»[١] مِنْ نَعِمَ يَنْعَمُ ونحو: «أُولٰئِكَ «يَئِسُوا» مِنْ رَحْمَتي»[٢] ونحو: «وَلا «تَيأَسُوا» مِنْ رَوْحِ اللهِ»[٣] مِنْ يَئِسَ يَيْأَسُ. ونحو: «فَتَحَيَّرَتْ نَوافِذُ فِطْنَتِهِ وَ«يَبِسَتْ» رُطُوبَةُ لِسانِهِ»[٤] مِنْ يَبِسَ فَفي القرآن الكريم جاء على القياس أي يَفْعَلُ، وكذلك في المعروف من تشكيل[٥] (نهج البلاغة).

وأمّا إنْ كان فَعِلَ مثالاً واوياً «فمضارعه يَجيءُ على يَفْعِلُ بكسر العين نحو وَرِثَ يَرِثُ، وَرِعَ يَرِعُ، وَرِمَ يَرِمُ، وَمِقَ يَمِقُ بحذفِ الواو من المضارع في الجميع نحو: «اَلَّذِينَ «يَرِثُونَ» الفِرْدَوْس هُمْ فِيها خالِدُونْ»[٦] وَطَيٌّ[٧] تقول: في بَقِيَ بكسر القاف بَقَىٰ بفتح القاف فيقلبون الياء في الماضي ألفاً بعد فتح ماقبلها وفي القرآن والرّوايات جاء على القياس، نحو:

«يَاأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَذَرُوا ما«بَقِيَ» مِنَ الرِّبا»[٨].

ونحو: «اَللهَ اَللهَ في بَيْتِ رَبِّكُمْ لاَ تُخَلُّوهُ ما«بَقِيتُمْ»»[٩] بكسر القاف.

والمضارع على يَفْعَلُ عند الكلّ نحو: «وَ«يَبْقَىٰ» وَجْهُ رَبِّكَ ذِي الْجَلالِ وَالْإِكْرامْ»[١٠].

وأمّا فَضِلَ يَفْضُلُ وَنَعِمَ يَنْعُمُ ومَوِتَ يَمُوتُ ودَوِمَ يَدُومُ، على وزن فَعِلَ يَفْعُلُ فمِن التَّداخل لانّها جاءَتْ من عَلِمَ يَعْلَمُ ونَصَرَ يَنْصُرُ فأخذ الماضي مِنَ الاوّل والمضارع مِنَ الثّاني.

١ـ نهج البلاغة ص ٣٢٢ خطبة ١٠٨.
٢ـ سورة العنكبوت ٢٣.
٣ـ سورة يوسف ٨٧.
٤ـ نهج البلاغة خطبة ٢١٢ ص ٦٩٢.
٥ـ أي من بناء التي ضبط نهج البلاغة عليها.
٦ـ سورة المؤمنون ١١.
٧ـ هي طائفة مِنَ العرب منها حاتم الطائي.
٨ـ سورة البقرة ٢٧٨.
٩ـ نهج البلاغة ص ٩٦٨.
١٠ـ سورة الرّحمن ٢٧.

ولكن قد يجئ فَضِلَ ومَوِتَ على فَعَلَ نحو «وما«فَضَلَ» عَنْ ذَلِكَ فَاْحمِلْهُ إِلَيْنا»[١] ونحو: «اَفَاِنْ «مـاتَ» اَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ اَعْقابِكُمْ»[٢] وعلى فَعِلَ مثل خَوِفَ نحو: «قالَتْ يالَيْتَني «مِتُّ» قَبْلَ هَذا وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً»[٣] على زنة خِفْتُ و«مِتُّمْ» عَلَىٰ زِنَةِ خِفْتُمْ نحو: «اَيَعِدُكُمْ اَنَّكُمْ اِذَا «مِتُّمْ» وَكُنْتُمْ تُراباً وَعِظاماً أَإِنّا لَمَبْعُوثُونْ»[٤] وجاء ايضاً «مُتُّمْ» على وزن قُلْتُمْ من فَعَلَ بفتح العين نحو: «وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ في سَبيلِ اللهِ أو «مُتُّمْ» لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمّا يَجْمَعُونْ»[٥] ومضارعه يَفْعُلُ بضمّ العين فقط نحو: «وماتدري نَفْسٌ بِاَيِّ اَرْضٍ «تَمُوتُ»»[٦].

و«دام» قد يجئ على فَعَلَ بفتح العين ايضاً نحو: «وَاَمَّا الَّذينَ سُعِدُوا فَفي الْجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها «مادامَتِ» السَّمٰواتُ وَالْأَرْضُ»[٧] ونحو: «اَوْصاني بِالصَّلوٰةِ وَالزَّكوٰةِ «مادُمْتُ» حَيّاً»[٨] ومضارعُه على زنة يَفْعَلُ بِضمّ العين لاغير نحو: «قَلِيلٌ «تَدُومُ» عَلَيْهِ اَرْجَىٰ من كَثِيرٍ مَملولٌ منه»[٩].

وان كان ماضيه على فَعُلَ مضموم العين فمضارعه على يَفْعُلُ بضمّ العين وليس غير، نحو: «وَالْاِحْتِجابُ مِنْهُمْ يَقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمَ مااحْتَجَبُوا دُونَهُ «فَيَصْغُرُ» عِنْدَهُمُ الْكَبِيرُ و«يَعْظُمُ» الصَّغِيرُ وَ«يَقْبُحُ» الْحَسَنُ وَ«يَحْسُنُ» الْقَبِيحُ». من صَغُرَ، وَعَظُمَ وَقَبُحَ وَحَسُنَ[١٠].

١ـ نهج البلاغة ص ١٠٥٤.

٢ـ سورة آل عمران ١٤٤.

٣ـ سورة مريم ٢٣.

٤ـ سورة آل عمران ١٥٧.

٥ـ سورة المؤمنون ٣٥.

٦ـ سورة لقمان ٣٤.

٧ـ سورة هود ١٠٨.

٨ـ سورة مريم ٣١.

٩ـ نهج البلاغة حكمت ٢٧٠ ص١٢١٢.

١٠ـ نهج البلاغة ص ١٠١٥ رسالة ٥٣.

اسئلة وتمارين

١ـ ماالفرق بين الهيئة والرّكن في فعل المضارع؟

٢ـ عدّ حروف الحلق:

٣ـ متى تكون الهيئة على فَعَلَ يَفْعَلُ بفتح العين؟

٤ـ اذكر الشّرط في فَعَلَ يَفْعَلُ:

٥ـ كيف يجئ دَخَلَ يَدْخُلُ بضمّ العين في المضارع مع انّ عينه من حروف الحلق؟

٦ـ مامعنى الشّاذ. وهل يَقَعُ في كلام الله تبارك وتعالى؟

٧ـ اذكر مضارع فَعِلَ بكسر العين ومَثِّلْ لَه:

٨ـ كيف استعمل فعل «مات» في القرآن؟

٩ـ انظر إلى هٰذه الأمثلة وبيّن الشاهد فيها:

١ ـ «وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ»[١].

٢ ـ «وَيَقْطَعُونَ مَاأَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلْ»[٢].

٣ ـ «فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»[٣].

٤ ـ «وقالوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إلّا مَنْ كانَ هُوداً أو نَصارىٰ»[٤].

٥ ـ «صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَايَرْجِعُونَ»[٥].

٦ ـ «ومايَشْعُرونَ أيَّانَ يُبْعَثُونَ»[٦].

٧ ـ «أُنْظُر كيف نُصَرِّفُ الآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ»[٧].

١ـ سورة البقرة ٢٥١.

٢ـ سورة الرّعد ٢٥.

٣ـ سورة الانعام ٦٨.

٤ـ سورة البقرة ١١١.

٥ـ سورة البقرة ١٨.

٦ـ سورة النمل ٦٥.

٧ـ سورة الانعام ٤٦.

٨ـ «ومايَخْدَعُونَ إلّا أنفُسَهُمْ ومايَشْعُرُونْ»[١].

٩ـ «وَإنْ استَطَعْتُمْ انْ يَشْتَدَّ خَوْفُكُمْ مِنَ اللهِ وَانْ يَحْسُنَ ظَنَّكُمْ بِهِ فَاْجْمِعُوا بَيْنَهُما»[٢]

١٠ـ «وَلَتَرْكْتُكُمْ إذْ اَبَيْتُمْ وَوَنَيْتُمْ»[٣].

١ـ سورة البقرة ٩.

٢ـ نهج البلاغة الخطبة ٢٧١ ص ٨٧٨.

٣ـ نهج البلاغة الرسالة: ٦٢ ص: ١٠٤١.

الدّرس الثّالث

ابنية المصادر

قد ذكرنا في الصّرف الثّاني: أوزان الماضي والمضارع من الثّلاثي المزيد والرّباعي المجرّد والمزيد فيه، وكذا الصّفة المشبّهة واسم التّفضيل والآلة واسم الزّمان والمكان مفصّلاً فلانعيدها، وهنا نذكر بحث ابنية المصادر فَنَقُول: المصادر قد تكون لأفعال الثّلاثي المجرّد، وقد تكون لافعال الثّلاثيّ المزيد والرّباعي المجرّد والمزيد.

اما ابنية مصادر الثّلاثي المجرّد فهي سماعيّ ومع ذلك يمكن ان تأتي تحت ضابطة على نحو الغالبيّة ١ ـ ففي الْحِرَفِ وشبهها من أيّ باب[١] كانت يكون المصدر على وزن الفِعالَةْ بكسر الفاء. كالصِّياغَةْ والخِياطَةْ والتِّجارة والْإمارَة. ويجوز في بعضها الْفَعالَة بفتح الفاء، نحو الوَكالَةْ والدَّلالَةْ والْوَلاية نحو: «رِجالٌ لاتُلْهِيهِمْ «تجارةٌ» ولابَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ الله وإقامِ الصّلوة»[٢] بكسر التّاء من تَجَرَ

---

١ ـ من باب فَعَلَ أو فَعِلَ أو فَعُلَ اللازم أو المتعدّي.

٢ ـ سورة النور ٣٧.

يَتْجُرُ ونحو: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ «وَلايَتِهِمْ» مِنْ شَيْءٍ حتّى يُهاجِرُوا»[1] بفتح الواو من وَلِيَ يَلِي. ونحو: «فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَكُونُ السّلطانُ بِمَشْوَرَةِ الإماء و«إمارَةِ» الصِّبيان وتَدْبِيرِ الخِصْيانِ»[2] مِنْ «آمَرَ يَأْمُرُ».

۲ـ وفي الشِّراد وَالهِياج وكُلُّ ما فيه تحرّك «الفِعال» نحو: «فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعائِي إلّا «فِراراً»[3] من فَرَّ يَفِرُّ.

ونحو: «وتَرْغُو زَبَداً كَالفُحُولِ عِنْدَ «هِياجِها»[4] بكسر الهاء من هاجَ يَهِيجُ.

واعلم. انَّ وزن فِعال يجيئ لهذه المعاني ايضاً.

أـ لِلأَصْواتِ لكن اقلّ من مجيئ فُعال وفعيل فيها نحو «الزِّمار» من زَمَرَ يَزْمِرُ. بمعنى صوّت النّعام. ونحو «العِرار» من عَرَّ يَعِرُّ: إذا صاحَ، وكلاهما مِنْ ضَرَبَ يَضْرِبُ.

ب ـ لمعنى وقت حَيْنُونَةِ الحَدَث. نحو «لايكونُ «الحَصادُ» وَالجَذاذُ باللَّيْلِ، لانّ الله يقول: «وآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ».

اَلْحَصادُ كَسَحاب وكِتاب: اوان حَصْدِ الزَّرْع، ونحو «الرِّفاع والقِطاف والصِّرامُ والجَداذ» كلّها على وزن الحَصاد، ومعناها بالتّرتيب: اوان حَمْلِ الزرع بعد الحَصاد، ووقت قطف العنب، واوان ادراك النّخل، واوان ادراك ثمر النّخل. وهذا الأخير هُوَ معنى الجداد بالدّال المهملة وفي الحديث بالذّال المعجمة بمعنى المجذوذ أي المقطوع من كل شيء.

۳ـ وفيما يدلّ على الدّاء من غير باب فَعِلَ مكسور العين «الفُعال» كالسُّعال والدُّوار والصُّداع نحو: «غَسْلُ الرَّأسْ بِالخَطْمِي اَمانٌ مِنَ «الصُّداع» وَبَراءة مِنَ

۱ـ سورة الأنفال ۷۲.

۲ـ نهج البلاغة الحكمة ۹۸ ص ۱۱۲۲.

۳ـ سورة نوح ٦.

٤ـ نهج البلاغة ص ۲٤۸.

٥ـ وسائل الشيعة ج ٦ ص ۱۳۷ حديث ٦.

الْفَـقْرِ وَطَهُورٌ لِلرَّأْسِ من الْجَزَازِ» [١].

ونحو: «لاَ تَكْرَهُوا «السُّعَالَ» فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْفَالِجِ» [٢].

٤ ـ وفي فَعِلَ مكسور العيـن «اَلْـفَعَلْ» كَالْوَجَعْ وَالْـوَرَمْ والْـمَرَضْ نحو: «وكَانَ لاَيَشْكُو «وَجَعاً» إِلاّ عِنْدَ بُرْئِهِ» [٣] من وَجِعَ ونحو: «في قُلُوبِهِمْ «مَرَضٌ» فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضاً» [٤] من مَرِضَ.

٥ ـ وفي الأصوات أيضاً: الفُعَالُ بـالضَّمْ كالصُّراخْ بمعنى صاح شديداً نحو: «صَلَّى رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهْ بِالنّاسِ اَلظُّهْرَ، فَخَفَّفَ في الرَّكْعَتَيْنِ اْلاَخِيرَتَيْنِ فَلَمّا إنْصَرَفَ قَالَ النّاسُ: هَلْ حَدَثَ في الصَّلوةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ لَهُمْ اَوَماسَمِعْتُمْ «صُراخَ» الصَّبِيّ» [٥] ونحو: «الْبُغَامْ وَالْعُوَاءْ»، بمعنى الصّيحة ومدّ الصّوت.

٦ ـ ويأتي في الأصوات ايضاً فَعِيـلْ، مثل «الضَّجِيجْ» بمعنى صاح وجلّب لفزعه من شيء اخافه [٦].

ونحو: «فكَأَنّي قَدْ رَأَيْتُك تَضِجُّ مِنَ الْحَرْبِ إذا عَضَّتْكَ «ضَجِيجَ» الْجِمال بِالاَ ثْقَالْ» [٧]. ومثل النَّئِيمْ وَالنَّهِيبْ» بالتّرتيب بمعنى الصوت الخفيّ، وصوت الأسد.

واعلم انّ وزن فُعال قد يكون بمعنى المفعول لغير المصدر، نحو الْحُطَامْ بمعنى الْمَحْطُومْ، أي ماتكسّر من اليبس، نحو: «اَيُّهَا النَّاسْ مَتَاعُ الدُّنْيا «حُطَامٌ» مُوبِئٌ» [٨] ونحو الزُّعَاقْ بمعنى الْمَزْعُوقْ اي الممزوج بالملح نحو:

---

١ ـ وسائل الشيعة جلد ١ ص ٣٨٤ حديث ٤ عن أبي عبدالله(ع).
٢ ـ وسائل الشيعة جلد ١٧ ص ١٨٤ حديث ٤.
٣ ـ نهج البلاغة ص ١٢١٥.
٤ ـ سورة البقرة ١٠.
٥ ـ وسائل ج ١٥ ص ١٩٨ حديث ٣.
٦ ـ كذا في الصّحاح.
٧ ـ نهج البلاغة ص ٨٤٢.
٨ ـ نهج البلاغة ص ١٢٤٦.

«اَخْلاقُكُمْ دِقاقٌ، وعَهْدُكُمْ شِقاقٌ، ودِينُكُمْ نِفاقٌ، وماؤُكُمْ «زُعاقٌ»[١].

٧ـ وفيما يدلّ على النّقل والتقلّب «الفَعَلانْ» بفتح الفاء والعين تنبيهاً بالحركة فيها، على الحركة في مسمّاها ولهذا لم يُعَلّ مثل الْجَوَلانْ وَالْحَيَوانْ، نحو: «فالصُّورَةُ صُورَةُ إنسانٍ، وَالْقَلْبُ قَلْبُ «حَيَوانٍ»»[٢] ونحو النَّزَوانْ والنَّقَزانْ وَالْعَسَلانْ وَالرَّتَكانْ[٣].

وامّا المَوَتانْ، بتحريك الواو في اللّفظ مع عدم التقلّب في المعنى من باب حمل الشّيْ على نقيضه وَهُوَ الْحَيَوانْ.

٨ـ والاغلب في الألوان الفُعْلَةْ. كَالشُّهْبَةْ وَالْكُدْرَةْ والْخُضْرَة والصُّفْرَةْ[٤].

نحو: «وَإذا تَصَفَّحْتَ شَعْرَةً من شَعَراتِ قَصَبِهِ أرتكَ «حُمْرَةً» وَرْدِيَّةً وتارَةً «خُضْرَةً» زَبَرْجَدِيَّةْ وَاَحْياناً «صُفْرَةً» عَسْجَدِيَّةْ»[٥].

وَاَمّا السّواد والبياض، قال سيبويه: قالوا البياض والسّواد شبيها بالصّباح والْمَسَاءِ لانّهما لونان مثلهما نحو: فَهُوَ «بِبَياضِهِ فِي سَوادِ ماهُنالِكَ يَأْتَلِقُ»[٦] ونحو: «إتَّقِ اللهَ فِي كُلِّ «صَباحٍ وَمَساءٍ»[٧].

أسئلة وتمارين

١ـ مصادر الثّلاثيّ المجرّد سماعيّ أم قياسيّ؟

٢ـ لوكانت هذه المصادر سماعيّاً فكيف ذكروا لها قواعد؟

١ـ نهج البلاغة ص ٥٥.

٢ـ نهج البلاغة ص ٢٠٥.

٣ـ الأوّل بمعنى الوَثَبان ولايقال الاّ للشّاء والدّوابّ والبقر في حالَةِ السّفاد، والثّاني بمعنى الاوّل، لكن يقال في الطّائر المعتاد الوثب كالغراب والعصفور، والثّالث اضطرام الفرس في عَدْوِهِ والرّابع لايقال إلاّ في مُقارَبَةِ البعير.

٤ـ الاوّل بمعنى غلبة البياض على السّواد والثّاني بمعنى لون السّواد وَالغبرة مخلوطاً.

٥ـ نهج البلاغة ص ٥٢٥.

٦ـ نهج البلاغة ص ٥٢٤.

٧ـ نهج البلاغة ص ١٠٣١.

٣ـ اذكر المصادر الدالّة على الحرف مع الأمثلة.

٤ـ اذكر المصادر الدالّة على الشِّراد والهِياج مع الأمثلة.

٥ـ اذكر المصادر الدالّة على الدّاء في غير باب فَعِلَ مع الأمثلة.

٦ـ اذكر المصادر الدالّة على الدّاء في فَعِلَ مكسورِ الْعَيْن مع الأمثلة.

٧ـ اذكر المصادر الدالّة على الأصوات في فَعِلَ مكسورِ الْعَيْن مع الأمثلة.

٨ـ اذكر المصادر الدالّة على التنقّل والتقلّب مع الأمثلة.

٩ـ اذكر المصادر الدالّة على الألوان مع الأمثلة.

١٠ـ اذكر معاني وزن فِعالٌ في غير المصادر.

١١ـ اذكر معاني وزن فُعال لغير المصدر.

١٢ـ ميّز المصادر اللاّتي ذكرن في هذه الأمثلة واذكر معانيها.

١ ـ «**إنَّ دِباغَة الصُّوفِ وَالشَّعْرِ غَسْلُهُ بِالْماءِ**»[1].

٢ ـ «**ولوضَرَبْتَ في مَذاهِبِ فِكْرِكَ لِتَبْلُغ غاياتِهِ مادَلَّتْكَ الدَّلالَةُ إلاّ عَلىٰ أنَّ فاطِرَ النَّمْلَةِ هُوَ فاطِرُ النَّخْلَة**»[2].

٣ ـ «**لوكان الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبّي لَنَفِدَ الْبَحْر**»[3].

٤ ـ «**وَابْتَلُوا الْيَتامىٰ حَتّىٰ إذا بَلَغُوا النِّكاحَ**»[4].

٥ ـ «**كانَ رَسُولُ اللهِ لايَتَداوىٰ مِنَ الزُّكامِ وَيَقُول: مامِنْ أحَدٍ إلاّ وبِهِ عِرْقٌ مِنَ الْجُذامِ، فَإذا أصابَهُ الزُّكامُ قَمَعَهُ**»[5].

٦ ـ «**وَجَعَلَ لَهُمْ مِنَ الصَّفحِ أجْنانٌ وَمِنَ التُّرابِ أكْفانٌ وَمِنَ الرُّفاتِ جِيرانٌ**»[6].

١ـ وسائل الشيعة جلد ٢ حديث ٦.

٢ـ نهج البلاغة ص ٧٢٨.

٣ـ سورة الكهف ١٠٩.

٤ـ سورة النساء ٦.

٥ـ وسائل الشيعة جلد ١٧ ص ١٨٣ حديث ٢.

٦ـ نهج البلاغة ص ٣٣٦.

٧- «وَوَتَّدَ بِالصُّخُورِ مَيَدانَ اَرْضِهْ»[١].

٨- «اَلطِّيبُ نُشْرَةٌ. وَالْغَسْلُ نُشْرَةٌ وَالرُّكُوبُ نُشْرَةٌ. والنَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ نُشْرَةٌ»[٢].

١- نهج البلاغة ص ١٣.

٢- وسائل الشيعة ص ٤٤٢ حديث ١٠ وَالنُّشْرَةُ بضم النون وسكون الشين: عَوْذَةٌ يعالج بها المجنون.

الدّرس الرّابع

تذنيب ابنية المصادر

٩- اذا عرفت الدّرس الثّالث فاعلم أنّ الأكثر في غير المعاني المذكورة. ان يكون المتعدّي مطلقاً على وزن الْفَعْلْ مثل «الْقَتْلْ» من باب قَتَلَ يَقْتُلُ و«الضَّرْبْ» من ضَرَبَ يَضْرِبُ و«الحَمْدْ» من حَمِدَ يَحْمِدُ. ونحو «قُلْ لَنْ يَنْفَعُكُمْ الفِرارُ إنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ اَوِ الْقَتْلْ»[1].

«وَالْحَمْدُ» لِلّهِ الَّذي وَهَبَ لي عَلَى الْكِبَرِ إسْماعِيلَ وَإسْحاقَ»[2] «فَإنَّ الْعاقِلَ يَتَّعِظُ بِالاَدَبْ وَالْبَهائِمَ لاَ تَتَّعِظُ إلاّ «بِالضَّرْبْ»[3] وان يكونَ فَعَلَ اللاّزم على وزن الْفُعُولْ مثل «الدُّخُولْ» من دَخَلَ يَدْخُلُ ونحو: «إسْتِراقاً لِعُقُولِكُمْ و«دُخولاً» في عُيُونِكُمْ»[4].

١- وفَعِلَ اللاّزم بكسر الْعَيْن عَلىٰ وزن الْفَعَلْ مثل «الْفَرَحْ» من فَرِحَ يَفْرَحُ ومثل «الْوَجَعْ والْمَرَضْ وَالسَّقَمْ» من وَجِعَ ومَرِضَ وسَقِمَ نحو: «دَخَلْتُ عَلىٰ اَبي

١- سورة الاحزاب ١٦.

٢- سورة ابراهيم ٣٩.

٣- نهج البلاغة ص ٩٢٦.

٤- نهج البلاغة ص ٧٧٧.

عَبْدِ ٱللهِ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ فـي الْـيَوْمِ الثّامِنَ عَشَرِ مِنْ ذي الْـحَجَّةِ. فَوَجَدْتُهُ صائِماً قال: إنَّهُ يَوْمُ عِـيد و«فَرَحٍ» وسُرُورٍ ويَوْمُ صَوْمٍ شُكْراً لِلّهِ، وإنَّ صَومَهُ يَعْدُلُ سِتّينَ شَهْراً مِنْ اَشْهُرِ الْحَرامْ» [١] ونحو: **«وَكانَ لاٰيَشْكُو «وَجَعاً» إلّا عِنْدَ بُرْئِهِ»** [٢].

١١ـ وفَعُلَ بفتـح الفاء وضمّ العين يكون مصدره فَعالَة في الاغلب مثل شَرُفَ «شَـرافَةٌ»، وَكَرُمَ «كَرامَـةٌ» ونحو: **«وهَطَلَـتْ عَـلَيْهِ «الْكَرامَـةُ» بَعْـدَ قُـحُوطِها»** [٣] ونحو: **«تَخَلَّلُوا فَإنَّها مِنَ «النَّظافَةُ» والنَّظافَةُ مِنَ الايمانِ وَالايمانُ مَعَ صاحِبِهِ في الْجَنَّةِ»** [٤].

١٢ـ فُـعَلٌ بضمّ الفاء وفـتح العين يـكون مصدراً لـكـلمتين المنقوصتينْ وهما «اَلْهُدىٰ وَالسُّرىٰ» بمعنـى الْهِداية والسَّيْر في اللَّيْلِ، نحو: «ذٰلِكَ الْكِتابُ لاٰرَيْبَ فِيهْ **«هُدىً» لِلمُتَّقِينْ»** [٥] ونحو: **«اَرَاَيْتَ إنْ كـانَ عَلَى «الْهُدىٰ»** اَوْ اَمَـرَ بِالتَّـقْوىٰ» [٦] ونحو: «لَنا **حَقٌّ فَإنْ اُعْطِيْناهُ وَإلّا رَكِبْنا اَعْجازَ الإبِلْ وإنْ طالَ «السُّرىٰ»** [٧] وَلَيْسا جمع هُدْيَـةٌ وَسُرْيَةٌ. كما زعم بعضهم.

واما «التُّـقىٰ» فقال الزجاج وزنـها فُعَلْ وتاؤها بـدل مـن الـواو كما في «تَـقْوىٰ»، فعليٰهذا يكون من باب «هُدَىً».

وقال المبرّد. وزنها تُـعَلْ وفاؤها محذوف كما يحذف من إتَّقىٰ يَتَّقِي فيقال: تَقَـىٰ يَتْقِـي [٨] نـحو: **«إتَّقِ اللهَ بَعْضَ «التُّقىٰ» وَإنْ قَلَّ، وَاْجْعَلْ** بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ سَتْراً وَإنْ **رَقَّ»** [٩].

١ـ وسائل الشيعة جلد ٧ ص ٣٢٦ حديث ١٠.

٢ـ نهج البلاغة ص ١٢١٦.

٣ـ نهج البلاغة ص ٦٢٧.

٤ـ طب النبيّ صفحة ٣.

٥ـ سورة البقرة ٢.

٦ـ سورة العلق ١١.

٧ـ نهج البلاغة ص ١٠٨٦.

٨ـ اتّقى اصله إوْتَقىٰ من الوقايَةْ قلبت الواو ياء لكسرة ماقبلها ثمّ قلبت الياء تاء وادغمت التّاء في التّاء وبعضهم يقلبون الواو من اوّل الأمر تاءً ثُمّ يدغمون التّاء نحو «لِلَّذينَ اَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا اَجْرٌ عَظِيم» آل عمران ١٧٢ ونحو «وإذْ قالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ اَلاٰ تَتَّقُونَ» سورة الشعراء ١٧٧ ويقولون في اتَّقىٰ يَتَّقِي: تَقىٰ يَتْقِي للتّخفيف.

٩ـ نهج البلاغة ص ١١٨٤ كلمة ٢٣٤.

وفِعَلْ بكسر الفاء وفتح العين مصدر فَعَلَ مفتوح العين المنقوص مثل شَرىٰ يَشْري «شِراءً وشِرَىً» بمعنى ابتاعه، ومثل قَرىٰ يَقْري «قِرًى وقراءً» بمعنى الضَّيْفَ اَضافَهُ ومثل قَلَىٰ يَقْلي «قِلًى» بمعنى اَبْغَضَهُ نحو: «وَاَعَدَّ «الْقِرىٰ» لِيَوْمِهِ النّازِلْ»[1].

١٣ـ ويقع الفَعْلان بفتح الفاء وسكون العين مصدرنادراً مثل «لَيّانُ» من لَوىٰ يَلْوي يقال لَوَى الْاَمْرعَنّي «لَيّاً ولَيّاناً» أي طَواهُ وَاَخْفاهُ ومِنْ غير النّادِر «لَيّاً» نحو«وَيَقُولُونَ سَمِعْنا وَعَصَيْنا وَاسْمَعْ غَيْرَمُسْمَعٍ وَراعِنا «لَيّاً» بِاَلْسِنَتِهِمْ»[2] أي فَتْلاً بها وتحريفاً.[3]

ومثل «شَنْئانْ»، من شَنَأَ يَشْنَئُ ولِفِعْلِهِ تسعة مصادر منها شَنْأن على وزن فَعْلان بفتح العين وسكونها، وقرء ـ بهما في القرآن نحو: «ولايَجْرِمَنَّكُمْ شَنَئانُ قَوْمٍ عَلَىٰ اَنْ لاٰ تَعْدِلُوا»[4] بمعنى الْبَغْضاءْ[5].

١٤ ـ وَزْنُ التَّفْعالْ بفتح التاء كَالتَّكْرارُ وَالتَّلْعابْ والتَّرداد والتَّهذارْ، للمبالغة في مصدر الثّلاثي من هذٰه الكلمات كما قال سيبويه.

وقال الكوفيّون إنَّ التَّفْعالْ اصله التفعيل الّذي يفيد التّكثير قلبت ياؤه الفاً فأصل التّكرار: التّكرير.

ويرجّح قول سيبويه بانّهم قالوا التَّلعابْ ولم يَجِئُ التَّلْعِيبْ.

واستثنى من المصادر الّتي جائت على التَّفْعالْ «بفتح التّاء» كلمتان وهما «التِّبيانْ وَالتِّلْقاءْ» بكسر التّاء فيهما بمعنى كثرة البيان ومكان اللّقاء نحو «وَنَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابْ «تِبْياناً» لِكُلِّ شَيْءٍ»[6] ونحو «لَمّا تَوَجَّهَ «تِلْقاء» مَدْيَن قالَ عَسىٰ رَبّي

١ـ نهج البلاغة ص ٢٠١.

٢ـ سورة النّساء ٤٦.

٣ـ مجمع البحرين «لَوَيَ».

٤ ـ سورة المائدة ٨.

٥ ـ مجمع البحرين شناء وفيه نظر لانه قال لم يجئى فَعْلانْ بسكون الْعَيْن إلاّ هذا. وقد أثبتنا مجيئ «لَيّانْ» أيضاً في لغة العرب.

٦ـ سورة النّحل ٨٩.

اَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلْ»[١].

فائدتان

١- يجيئ المصدر على وزن التَّفْعالْ «بفتح التّاء» ولكن ليس كلّما جاء على هذا الوزن بمصدرٍ نحو: وَأنّي إمْرُؤٌ تِلْعابَةٌ»[٢] بكسر التاء الأوّل وفتحها بمعنى كثير المزاح والمداعبة، والتّاء الآخر زايدة للمبالغة.

٢- وزن التِفْعالْ بكسر التّاء يجيئ للمصدر كما ذكرنا في اللّفظين[٣] ولغيره منحصرة في اربعة عشر كلمة وهي تِهْواءْ تِبْراكْ . تِعْشار. تِرباغ. تِمْساح. تِلْفاق تِلْقام. تِمْثال. تِجْفافْ. تِمْراد. تِضْرابْ. تِلْعاب. تِقْصار تِنْبالْ[٤].

١٥- اَلْفِعّيلىٰ: ويجيء للمبالغة في مصدر الثّلاثيّ كَالدِّلِّيلىٰ، والنِّمِّيمىٰ، والْهِجّيزىٰ والْخِلّيفىٰ بمعنى كثرة الدّلالة والنّميمة والْهُجْرِ والخَلافَة وللمبالغة في مصدر غير الثّلاثيّ. كالحِثّيثىٰ وَالرِّمِّيىٰ وَالْحجِّيزىٰ. بمعنى مبالغة التَّحاثْ والتَّرامي والتَّحاجُزْ. هذا عُمْدَة اوزان المغالبة في المصادر الثّلاثيّ المجرّد، الّتي يمكن القياس عليها.

وامّا مصادر الثّلاثي المزيد فقد ذكرناها في الكتاب الثّاني من الصّرف فلانعيدها، وكذا اسماء الزّمان والمكان والمصادر الميمي وغيرها.

١- سورة القصص ٢٢.

٢- نهج البلاغة ص ١٩١.

٣- هما التِّبيانْ وَالتلِقاءْ.

٤- معانيها بالتّرتيب: الأوّل عبارة عَنِ القطعة، والثّاني والثّالث والرّابع، مواضع، الخامس اسم حيوان بحريّ وايضاً بمعنى الرّجل الكذّاب. السّادس ثوبان يلفقان. السّابع سريع اللّقم الثّامن بمعنى التصوير، التّاسع اسم آلةٍ للحرب كَالْجُنَّة. العاشر. بيت الْحَمامْ. الحادي عشر لم يجئى في كتب اللّغة ولكن ذكره بعض الصّرفيّين. الثّاني عشر كثير اللّعب. الثّالث عشر القلادة الرّابع عشر اَلْقصير.

اسئلة وتمارين

١- على أيّ وزن يكون مصدر فَعَلَ المتعدّي؟

٢- على أيّ وزن يكون مصدر فَعَلَ اللاّزم؟

٣- على أيّ وزن يكون مصدر فَعِلَ اللاّزم؟

٤- على أيّ وزن يكون مصدر فَعُل اللاّزم؟

٥- على أيّ وزن يكون مصدر فَعَلَ المنقوص؟

٦- اذكر المباحث في وزن التَّفْعالْ.

٧- ماالشّاهد في الأمثلة الآتية؟:

١ - «وَهُوَ عَلىٰ جَمْعِهِمْ إِذا يَشاءُ قَدِيرٌ»[1].

٢ - «فلايَسْتَطِيعُونَ رَدَّها ولاهُمْ يُنْظَرُونْ»[2].

٣ - «وَهُوَ الَّذي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيها رَواسِيَ وَأَنْهاراً»[3].

٤ - «وَلِسُلَيْمانَ الرِّيحَ غُدُوّها شَهْرٌ وَرَواحُها شَهْرٌ»[4].

٥ - «اَلْجُلوسُ بَعْدَ صَلوةِ الْغَداةِ فِي التَّعْقِيبْ وَالدُّعاءْ حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ اَبْلَغُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الأَرْضِ»[5].

٦ - «فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَهُمُ اللهُ مَرَضاً»[6].

٧- «وَقَدْ بَلَغْتُمْ مِنْ كَرامَةِ اللهِ تعالى لَكُمْ مَنْزِلَةً تُكْرَمُ بها إماؤُكُمْ وتُوصَلُ بِهَا جِيرانُكُمْ»[7].

٨- «لاتَجْعَلَنَّ ذَرْبَ لِسانِكَ على مَنْ أَنْطَقَكَ وَبَلاغَةَ قولِكَ على مَنْ سَدَّدَكْ»[8].

١- سورة الشورىٰ ٢٩.

٢- سورة الأنبياء ٤٠.

٣- سورة الرّعد ٣.

٤- سورة السّبأ ١٢.

٥- وسائل الشيعة جلد ٤ ص ١٠٣٥ حديث ٣.

٦- سورة البقرة آية ١٠.

٧- نهج البلاغة ص ٣٠٨.

٨- نهج البلاغة ص ١٢٦٨.

٩- «اَحيِ قَلْبَكَ بِالْمَوعِظَةِ وَاَمِتْهُ بِالزَّهادَة»[١].

١٠- «إنَّ علينا لَلْهُدىٰ وإنَّ لَنا لَـلآخِرَة وَالاُولىٰ»[٢].

١١- «اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمّدٍ وآل محمد وَاَبْدِلني مِنْ بَغْضَةِ اَهْلِ الشَّنَآنِ الْمَحَبَّة»[٣].

١٢- «وَتِبْياناً لا تُهْدَمُ اَرْكانُهُ»[٤].

٨- اذكر مصادر الأفعال والأسماء المشخصّةِ بين الهلالين في هذه الأمثلة:

١- «وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَاَنْتُمْ اَذِلَّةٌ»[٥] «نَصَرَكُمْ».

٢- «اسْكُنْ اَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّـةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَداً»[٦] «كُلا».

٣- «إنَّ اللهَ كانَ لَطيفاً خَبيراً» «لطيفاً».

٤- «فَلْيَنْظُرْ اَيُّها اَزْكىٰ طَعاماً فَلْيَاْتِكُمْ بِرِزْقٍ منهُ وَلْيَتَلَطَّفْ»[٧] «يَتَلَطَّفْ».

٥- «وَتَقْنَعُ بِالْمِلْحِ مَاْدُوماً»[٨] «مَاْدُوماً».

٦- «وَهُمْ اَكْثَرُ وَاَمْكَرُ واَنْكَرُ وَنَحْنُ اَفْصَحُ وَاَنْصَحُ وَاَصْبَحُ»[٩] «اَفْصَحْ».

٧- «اَما إنَّـكَ لَوْ كُـنْـتَ اَتَيْـتَـني عِنْدَ شِـرائِكَ مااشْتَرَيْـتَ لَكَـتَـبْتُ لَـكَ كِتاباً علىٰ هذهِ النُّسْخَةْ»[١٠] «إشْتَرىٰ».

٨- «وَالضُّحىٰ. وَاللَّيْلِ إذَا سَجىٰ ماوَدَّعَكَ رَبُّكَ وماقَلىٰ»[١١] «قَلىٰ».

٩- «يَقُولُونَ سَمِعْنا وَعَصَيْنا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَراعِنا لَيّاً بِاَلْسِنَتِهِمْ»[١٢] «لَيّاً».

١- نهج البلاغة ص ٩٠٠.

٢- سورة اللّيل ١٢.

٣- صحيفة سجّادية ص١٣٢ دعاء ٢٠ جملة ٧.

٤- نهج البلاغة ص ٦٣٢.

٥- سورة آل عمران ١٢٣.

٦- سورة البقرة ٣٥.

٧- سورة الكهف ١٩.

٨- نهج البلاغة ص ٩٦٤.

٩- نهج البلاغة ص ١١٣٢.

١٠- نهج البلاغة ص ٨٢٥.

١١- سورة الضّحىٰ ٣.

١٢- سورة النّساء ٤٦.

٩ـ هـات مصدراً مـن الكـلمة الـمشخصّةِ بين الـهلالـين علـى وزن التَّـفْعال وَالْفِعِّـيلىٰ.

«قالُوا تِلْكَ إذاً كَرَّةٌ خاسِرَةٌ»[١] «كَرَّةٌ».

٢ - «ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمْ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَاَمْدَدْناكُمْ بِاَمْوالٍ وَبَنِين»[٢]. «رَدَّ» و«كَرَّ».

٣ - «مادَلَّهُمْ عَلىٰ مَوْتِهِ إلّاَ دابَّةُ الْاَرْضِ تَاْكُلُ مِنْسَأَتَهْ»[٣] «دَلَّ».

٤ - «النّاسُ في الدُّنيا عامِلانْ: عامِلٌ عَمِلَ في الدُّنيا لِلدُّنيا قَدْ شَغَلَتْهُ دُنْياهُ عَنْ آخِرَتِهِ، يَخْشىٰ عَلىٰ مَنْ يَخْلُفُه الْفَقْرَ وَيَاْمُنُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ»[٤] «خَلَف».

١ ـ سورة النّازعات ١٢.

٢ ـ سورة الإسراء ٦.

٣ ـ سورة السّبأ ١٤.

٤ ـ نهج البلاغة ص ١٢٠٧.

الدّرس الخامس

في التّصغير ١

هو في اللّغة بمعنى التّحقير، وفي الاصطلاح: الاسم الّذي زيد فيه شيء ليدلّ على التّقليل وغيره مثل «دُرَيْهماتْ ورُجَيْلْ» في تصغير دَراهِمْ ورَجُلْ. والتّصغير لايجيء في الفعل والحرف.

للتّصغير اربعة ابحاث: الاوّل في الغرض منها، والثّاني في معانيها، والثّالث في أوزانها والرّابع في قواعدها.

امّا الغرض منها فالاختِصار، كما في التثنية، والجمع والنّسبة، اذ قولهم «رُجَيْل» اخصر واخفّ من رجل صغير الجثّة.

وامّا معانيها:

١ ـ تقليل العدد، وذلك في الجموع مثل «عندي دُرَيْهماتْ» أي دراهِمُ معدودة ونحو «مامَلأ آدميٌّ وعاءً شراً مِنْ بِطن حَسِبَ الآدميُّ «لُقَيمات» يُقِمْن صُلْبَه»[1].

٢ ـ تحقير الشّأن والمقام، مثل «اَلْعُبَيْد» أي عبد ذليل و«الرُّجَيْل» أي رجل

---

١ ـ عنِ النّبيّ «ص» سفينة ج ١ «اَكَل».

ذليل ضعِيف، ونحو «وَلَايُسَمّى الْمُصْحَفُ «مُصَيْحِف»» [۱].

۳ـ تقليل الذّات مثل «كُلَيْبْ ورُجَيْلْ» أي صغير الجثّة منهما ونحو «يا«عُدَيّ» نَفْسِهْ لَقَدْ استَهامَ بِكَ الخبيث» [۲] أي عدوّ صغير لانّ شيطانه لَمْ يعدّه إلى كبيرة [۳].

٤ـ التّقريب في الزّمان والمكان مثل «جاء «قُبَيْلَ» الصّلاة ورأيته «بُعَيْدَ» المدرسة»، أي في مدّة قليلة قبل الصّلاة ومسافة قليلة بعد المدرسة ونحو:

طَحا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسانِ طَرُوبٌ ... «بُعَيْدَ» الشّبابِ عَصْرَ حانَ مَشِيبٌ

فَـ«بُعَيْد» تصغيرُ بعْد للقرب أي: حين وَلّى الشّباب وكاد ينصرم.

٥ـ التّعظيم والتّكبير، من باب حمل الشيء على ضدّه نحو:

وَكُلُّ أُناسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ ... «دُوَيْهِيَةٌ» تَصْفَرُّ مِنْها الْاَنامِلُ

٦ـ التّحبيب [٤] مثل «ياَبُنَيَّ ويااُخَيَّ» أي ابني الشَّفِيقْ وأخي المحبوب. ونحو «ياَبُنَيَّ» اَقِمْ الصَّلوٰةَ وَاْمُرْ بِالْمَعْرُوفْ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرْ» [٥].

واَمّا اوزانها:

١ـ فُعَيْلْ. بضمّ الاوّل وفتح الثّاني وزيادة ياء التّصغير قبل اللاّم وبعد العين وهذا تصغير للاسم الثّلاثيّ المجرّد المعرب مثل «حُسَيْنْ» تصغير حَسَنْ كما في الحديث: «وَكانَ رَسُولُ اللهِ يُقَبِّلُ الْحَسَنَ وَ«الْحُسَيْن» عَلَيْهِما السّلام» [٦].

٢ـ فُعَيْعِلْ على وزن الاوّل مَعَ زيادة عين مكسورة وهو تصغير لاسم الرّباعي سواء كانت حروفه اصليّة أو زايدة مثل «دُرَيْهِمْ ومُكَيْرِمْ» في دِرْهَمْ ومُكْرَمْ نحو

١ـ مستدرك الوسائل ج١ ص٢٨٨ باب وجوب اكرام القرآن وتحريم اهانته حديث ٤.

٢ـ نهج البلاغة صفحة ٦٥٤.

٣ـ كذا قال ابن ميثم في شرحه على نهج البلاغة ج٤ صفحة ١٦ ويمكن أن يكون التصغير للتّعظيم لانّ النّفس أعدىٰ عدوّنا كما في الرّوايات.

٤ـ ويسمّى عند النحويّين تصغير التّقريب. لتقريب منزلة المخاطب نحو:

يا ما «أُمَيلح» غزلاناً شَدَنَّ لنا ... مِنْ هٰؤلَيّائِكُنَّ الضّالِ وَالسَّمُرْ

٥ـ سورة لقمان ١٧.

٦ـ وسائل الشيعة جلد ١٥ ص ٢٠٣/ حديث ٤.

«وَرُبَّ «مُنْعَمٍ عليه» مُسْتَدْرَجٌ بالنُّعمىٰ» [١] ويخرج من هذا الوزن الموارد الآتية: فلايتغيّر الاسم الرّباعي في هذه الموارد عمّا كان له من الحكم قبل التّصغير فلايكسر مابعد الياء فيها بل يبقى مفتوحاً.

الف: اذا كان الاسم الرّباعي متّصلاً بعلامة التأنيث [٢]. كَمُهْرَة وسَلْمىٰ وسَوْداءُ» فيقال: في تصغيرها «مُهَيْرَةٌ وسُلَيْمىٰ وسُوَيْداءْ»، نحو «مامِنْ عَبْدٍ إلّا وَفي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ بَيْضاءْ فإذا اَذْنَبَ ذَنْباً خَرَجَ في النُّكْتَةِ نُكْتَةٌ «سَوْداءْ»، فَإنْ تابَ ذَهَبَ ذٰلِكَ السَّوادُ» [٣].

ب: اذا كان متّصلاً بألف ونون زائدتين في مرتبة رابعة في عَلَم أو صفة كسَلْمانْ وسَكْرانْ، فيقال في تصغيرهما: «سُلَيْمانْ وسُكَيْرانْ» نحو «وماكَفَرَ «سُلَيْمانُ» ولٰكِنَّ الشَّياطِينَ كَفَرُوا» [٤]. ونحو ««وَ«السَّكْرانُ» زَمامُهُ بِيَدِ الشَّيْطانْ إنْ اَمَرَهُ اَنْ يَسْجُدَ لِلاَوْثانِ سَجَدَ وَيَنْقادُ حَيْثُما قادَه» [٥].

ج: اذا كان الرّباعي على وزن «اَفْعالْ» من أوزان الجمع المكسّر كَاَصْحابْ وَاَنْهار، فيقال فيهما: «أُصَيحابْ وأُنَيْهارْ» ونحو ««و«اَنهارٌ» مِنْ عَسلٍ مُصَفّى» [٦].

د: اذا كان افعل التّفضيل من النّاقص كَاَحْلَىٰ وَاَشْهَىٰ فاذا صغّر يبقى فيه مابعد ياء التّصغير على الفتح كافعل التّعجّب فيقال: ماأُحَيْلاهُ وهو أُحَيْلىٰ مِنَ الْعَسَلْ ونحو «مِنَ المسجد الحرام الى المسجد الأقصى» [٧].

٣ـ فُعَيْعِيلْ على وزن الثّاني مع زيادة ياء مكسورة بعد العين الثّانية. وهو

١ـ نهج البلاغة ص ١٢١٠

٢ـ وهي عبارة عن تاء التّأنيث وألف المقصورة والممدوّدة.

٣ـ وسائل الشيعة جلد ١١ ص ٢٣٩ حديث ١٤.

٤ـ سورة البقرة ١٠٢.

٥ـ وسائل الشيعة جلد ١٧ ص ٢٥٣.

٦ـ سورة محمد ١٥.

٧ـ سورة الإسراء ١.

تصغير لاسم الّذي كان الحرف الرّابع فيه واواً أو ألفاً كـالْعُصْفُورْ والسُّلْطانْ» كما يجئ انشاءالله[١].

وامّا قواعدها:

١ـ تصغير الاسم المحذوف من اصوله

الاسم المحذوف من اصوله امّا يعوّض عنه شيء، أو لا،

فعلى الثّاني يردّ المحذوف في التّصغير، كَالْاَبِ والْاَخْ والدَّمْ وَالْيَدْ» فيقال في تصغيرها «أُبَيّ أُخَيّ دُمَيّ ويُدَيّ» لانّ اصلها اَبَوٌ اَخَوُ دَمْيٌ وَيَدَيٌ.

وعلى الاوّل. يكون الْمعوّض امّا همزة. او تاء التأنيث أو التّاء المبسوطة، ففي الاوّل يحذف العوض ويردّ المحذوف كَالْاِبْن وَالْاِسْمْ». فيقال في تصغيرهما: «بُنَيّ وسُمَيّ» لانَّ اصلهما بَنَوٌ، وسَمَوٌ.

وفي الثّاني يردّ المحذوف ولايحذف العوض كما في زِنَةْ وعِدَةْ مصدرا وَزَنَ ووَعَدَ، فيقال في تصغيرهما «وُعَيْدَةْ، ووُزَيْنَةْ».

وفي الثّالث تردّ المبسوطة الى المربوطة كالأُخْت وَالْبِنْتْ. تقول في تصغيرهما «أُخَيَّةْ وبُنَيَّةْ»، أصلهما أُخَيْوَة وبُنَيْوَةْ نحو:

قَالَتْ لِتِرْبٍ مَعَها جالِسَةٍ «أُخَيَّتي» هَذَا الّذي تَراهُ مَنْ؟[٢].

٢ـ تصغير مافيه حرف علّة

الف: اذا كان ثاني الاسم حرف علّة منقلباً عن غيره ردّ الى أصله عند التّصغير، فيقال في تصغير باب وناب: «بويب ونييب» لانَّ الألف في الأوّل مقلوبة عن الواو. وفي الثّاني عن الياء بدليل جمعهما على أبواب وأنياب، لانّ جمع التّكسير يردّ الاشياء إلى أصولها.

فان كانت الألف مجهولة الأصل، كألف عاج قلبت واواً ايثاراً لها على الياء لمناسبتها الضّمّة الّتي قبلها فيقال فيه «عُوَيْج» وردّ ايضاً الى أصله الواو

١ـ في الصفحة ٥٧.

٢ـ انشد هذا البيت أُستادي الأديب النّيشابوري (رضوان الله عليه) في بيته وأنا كتبته.

والياء المقلوبـتين كموسِرْ ومِـيزانْ فـيقال «مُيَيْسِرْ ومُوَيزِين»، وشذّ «عُيَيْد» تصغير عيد لانّ ياءه مقلوبـة عن الواو؛ فان كانت الواو والياء غير مقلوبتين كما في سُور وبيْت لم يتغيّر لفظهما فيقال «سُوَيْر وبُيَيْتْ».

ب: اذا كـان ثـاني الاسـم الـفاً زائـدة كألـف خـالِـدْ وضـارِبْ قـلـبت واواً بالاجماع فيقال فيهما «خُوَيْلِدْ وضُوَيْرِبْ».

ج: اذا كان ثالثه الفاً أو واواً قلبت كـلّ واحدة منهمـا ياء وادغمت فيها ياء التّصغير فـيقال في عَصاً ودَلْـو وعَجُوزْ وكِتَاب «عُصَـيْ ودُلَيّ وعُجَيِّزْ وكُتَيِّبْ». امّا الـواو الـمتحرّكة الّـتـي لـم تكن لاماً فأجـازوا قـلبها وابقاءهـا فـتقول في الْجَدْوَلْ وأَدْوُرْ. «جُدَيِّلْ وأُدَيِّرْ وجُدَيْوِلْ وأُدَيْوِرْ»، وهذا ممّا كان الوزن فيه فُعَيْعِلْ.

د: ان كـان حرف الـثّـالـث ياء ادغمـت فيـها ياء الـتّصغير فتـقول فـي مَرْيَمْ «مُرَيِّـمْ» وفي شَـريف «شُرَيِّـفْ» وفي جَـميـلْ «جُمَيِّـلْ» وهذا ايضـاً ممّا كان الوزن فيها فُعَيْعِلْ مثل «دُرَيْهِمْ».

هـ: اذا كان الحرف الرّابع واواً أو الفاً، قلبت كُلٌّ واحدة منهما ياء لوقوعهما ساكنة إثر كسرة، فيقال في عُصْفُور «عُصَيْفِـيرْ» وفي سُلْطان: «سُلَيْطِـينْ»[1] وهذا ممّا كان الوزن فيه فُعَيْعيل كما مرّ[2].

و: تصـغيـر افعـل الـتّفضـيل مِـنَ الـفعـل النّـاقص مَضـىٰ في مستثـنيات وزن الْفُـعَيْعِلْ، فراجع هناك[3].

٣ـ تصغيرُ مافيه حرف زائد

الثّلا ثي الـمـزيد فيه حـرفـان، يحذف احدهمـا عند التّصغير كما تقـول في مُنْطَلِقْ «مُطَـيْلِقْ»، والمـزيـد فـيه ثلا ثة، يـحـذف اثنان مـنـهـا مثل مُسْتَـخْرِجْ «مُخَيْرِجْ» والرّبـاعيّ المزيد فـيه تحذف زوائِدُهُ مطلقاً: مثل مُدَحْرِجْ «دُحَيْرِجْ»

١ـ بحث التّصغير من «المنجد».

٢ـ صفحة ٥٤.

٣ـ صفحة ٥٣.

وَالخماسيّ المجرّد يحذف آخره مثل سَفَرْجَلْ «سُفَيْرِجْ» والخماسيّ المزيد فيه يحذف زائده وآخره مثل خَنْدَرِيْس «خُنَيْدِرْ».

تنبيهان

الأوّل: يستثنى من حذف الزّائد ماإذا كان ليناً رابعة فصاعداً مثل **مِصْباح** «مُصَيْبِيحْ» وتِمِلاّقٍ بكسر الأوّل والثّاني وتشديد اللاّم **مصدر تَمَلَّقَهُ أي تَوَدَّدَ** اليه «تُمَيْلِيقْ» او تاء تأنيث، مثل **مُسْلِمَةْ «مُسَيْلِمَةْ» أو ألفه مثل خُنْفَساءْ** «خُنَيْفِساءْ» أو الألف والنّون مثل زَعْفَرانْ **«زُعَيْفِرانْ» او علامة المُثَنّى والجمع** السّالم. مثل رَجُلانْ «رُجَيْلانْ» وبكرون **«بُكَيْرُون» ومَرْيَماتْ «مُرَيْماتْ». أو** ياءُ النّسب مثل طِهْرانيّ **«طُهَيْرانِيّ»**.

الثّانيّ: الزّائد الواقع في اوّل الثّلاثيّ المزيد فيه سواء كان **حرفان أو ثلاثة** أحرف لايحذف زائده الأوّل بل يحذف غيره كما **تقول في مُنْطَلِقْ «مُطَيْلِقْ»** ولا تقول «نُطَيْلِقْ» وتقول في مُسْتَخْرِجْ **«مُخَيْرِجْ» ولا تقول «تُخَيْرِجْ»**.

وأمّا اذا كان الزّائِدانْ أو الزّوائد في غير الأوّل تحذف أيّاً **ماشئت مثل** قَلَنْسُوَةْ «قُلَيْنِسَةْ» بحذف الواو **«قُلَيْسِيَةْ» بحذف النّون وقلب الواو ياء**.

أسئلة وتمارين

١ ـ ماالتّصغير في اللّغة والاصطلاح؟

٢ ـ ماهو ابحاث التّصغير؟

٣ ـ ماالغرضُ من التّصغير؟

٤ ـ بيّن معاني التّصغير ومثّل لها.

٥ ـ اذكر اوزان التّصغير.

٦ ـ على أيّ وزن يأتي تصغير الاسم الرّباعي؟

٧ ـ ماهي موارد الاستثناء من وزن الْفُعَيْعِلْ؟

٨ـ وزن الْفُعَيْعِلْ تَصغير لأيّ كلمة؟

٩ـ بيّن قاعدة تصغير الاسم الّذي حذف من اصوله شيء

١٠ـ اذكر قاعدة تصغير مافيه حرف علّة.

١١ـ اذكر قاعدة تصغير مافيه حرف زائد.

١٢ـ اذكر تصغير الكلمة الّتي بيْن الهلالين من الأمثلة الآتية طبق القواعد المذكورة.

١ ـ «ويَاآدَمُ اسْكُنْ اَنْتَ وَ«زَوْجُكَ» الْجَنَّة فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُما»[١].

٢ـ «إِذا زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ «زِلْزالَها»[٢].

٣ـ «وقال الآخر انّي اَراني اَحْمِلُ فَوْقَ رَاْسي «خُبْزاً»[٣].

٤ ـ «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ «الْخَوْفِ» وَ«الْجُوعِ» وَ«نَقْصٍ» مِنَ الْاَمْوالِ»[٤].

٥ ـ «وَأُزْلِفَتِ «الْجَنَّةُ» لِلْمُتَّقِينْ»[٥].

٦ ـ «دَعْواهُمْ» فيها سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ»[٦].

٧ـ «قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ «صَفْراءُ» فاقِعٌ لَوْنُها»[٧].

٨ـ «إِنَّ اللهَ عَهَدَ إِلَيْنا اَلّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتّى يَاْتِيَنا «بِقُرْبانٍ»»[٨].

٩ـ «وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ «اَنْهاراً»»[٩].

١٠ ـ «وَيَقُولُ «الْاَشْهادُ» هؤُلآءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ»[١٠].

١ـ سورة الاعراف ١٩.

٢ـ سورة الزلزال ١.

٣ـ سورة يوسف ١٢.

٤ـ سورة البقرة ١٥٥.

٥ـ سورة الشعراء ٩.

٦ـ سورة يونس ١٠.

٧ـ سورة البقرة ٦٩.

٨ـ سورة آل عمران ١٨٣.

٩ـ سورة نوح ١٢.

١٠ـ سورة هود ١٨.

۱۱ - «مَنِ اسْتَغْفَرَ اللهَ تَعالىٰ في «شَعْبانْ» سَبْعِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْكانَتْ مِثْلَ عَدَدِ النُّجُومِ»[۱].

۱۲ - «وَقَدْ زَعَمْتُما اَنِّي قَتَلْتُ «عُثْمانَ»»[۲].

۱۳ - «وَجُحُوداً لِما هُوَ اَلْزَمُ لَكَ مِنْ لَحْمِكَ و«دَمِكَ»»[۳].

۱۴ - «قل إنَّ الْفَضْلَ «بِيَدِ» اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ واللهُ واسِعٌ عَلِيمٌ»[٤].

۱۵ - «إلىٰ اَنْ بَعَثَ اللهُ سُبْحانَهُ مُحَمَّداً رَسُولَ اللهِ(ص) لِاِنْجازِ «عِدَتِهِ» وتمامِ نُبُوَّتِهِ»[٥].

۱۶ - «قَدْ اَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ وَذَكَرَ «اسْمَ» رَبِّهِ فَصَلّىٰ»[٦].

۱۷ - «وَلَهُ «اَخٌ» اَوْ «اُختٌ» فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ»[۷].

۱۸ - «كَتَبَ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيّا إلىٰ اَبْنِ الْحَسَنِ الْهادي عَلَيْهِ السَّلامُ إنَّ لِي حَمْلاً فَادْعُ اللهَ اَنْ يَرْزُقَنِي إبْناً فَكَتَبَ إلَيْهِ: رُبَّ «اِبْنَةٍ» خَيْرٌ مِنْ «اِبْنٍ» فَوُلِدَتْ لَهُ اِبْنَةٌ»[۸].

۱۹ - «وإنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دارُ الْقَرارِ»[۹].

۲۰ - «وَاَنْزَلْنا مَعَهُمْ «الْكِتابَ» وَ«الْمِيزانَ» لِيَقُومَ النّاسُ بِالْقِسْطِ»[۱۰].

۲۱ - «تَكُونُ لَنا «عِيداً» لِاَوَّلِنا وَآخِرِنا وَآيَةً مِنكَ»[۱۱].

۲۲ - «وَيَقُولُ «الْكافِرُ» يالَيْتَنِي كُنْتُ تُراباً»[۱۲].

۱ـ سفينة البحار «شَعِبَ».
۲ـ نهج البلاغة ص ۱۰۲۷.
۳ـ نهج البلاغة ص ۱۰۵۰.
٤ـ سورة آل عمران ۷۳.
٥ـ نهج البلاغة ص ۲٦.
٦ـ سورة الاعلى ۱٥.
۷ـ سورة النساء ۱۲.
۸ـ سفينة البحار «بنت».
۹ـ سورة الغافر ۳۹.
۱۰ـ سورة الحديد ۲٥.
۱۱ـ سورة المائدة ۱۱٤.
۱۲ـ سورة النبأ ٤۰.

٢٣ - «إذا وَقَعَتِ «الواقِعَةُ»» [١].

٢٤ - «وَاللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ «حِسابٍ»» [٢].

٢٥ - «فَأَلْقى «عَصاهُ» فَإذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبينٌ» [٣].

٢٦ - «قالَتْ ياوَيْلَتى أَأَلِدُ وَأَنَا «عَجُوزٌ» وَهٰذا بَعْلي شَيْخاً» [٤].

٢٧ - «عَنِ النَّبِيِّ(ص) قال «مَنْ قَتَلَ «عُصْفُوراً» عَبَثاً جاءَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَهُ صُراخٌ حَوْلَ الْعَرْشِ يَقُولُ: رَبِّ سَلْ هَذا فِيَمَ قَتَلَني مِنْ غَيْرِ مَنْفَعَةٍ» [٥].

٢٨ - «بِئْسَ الشَّرابُ وَساءَتْ «مُرْتَفَقاً»» [٦].

٢٩ - «كَسَرَ رَسُولُ اللهِ «سَفَرْجَلَةً» وَأَطْعَمَ جَعْفَرَبْنَ أَبي طالِبٍ وقال: كُلْ فَإنَّهُ يُصَفِّي اللَّوْنَ وَيُحْسِنُ الْوَلَدَ» [٧].

٣٠ - «مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكوٰةٍ فِيها «مِصْباحٌ»» [٨].

٣١ - «وَلأَمَةٌ «مُؤمِنَةٌ» خَيْرٌ مِنْ «مُشْرِكَةٍ» وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ» [٩].

٣٢ - «قالَ يا«مَرْيَمُ» أَنّىٰ لَكِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ» [١٠].

١ـ سورة الواقعة ١.

٢ـ سورة البقرة ٢١٢.

٣ـ سورة الاعراف ١٠٧.

٤ـ سورة هود ٧٢.

٥ـ سفينة البحار «عصفر».

٦ـ سورة الكهف ٢٩.

٧ـ سفينة البحار «سفر».

٨ـ سورة النور ٣٥.

٩ـ سورة البقرة ٢٢١.

١٠ـ سورة آل عمران ٣٧.

الدّرس السّادس

في التّصغير ٢

٤ـ*تصغير المثنّى وجمع السّلامة وجمع القلّة كلّ من هذه الثلاثة يصغّر على لفظه، والمراد من جمع القلّة ارْبعة أوزان من جمع المكسّر وهي: اَفْعِلَة، فِعْلَةٌ، اَفْعُلْ واَفْعال تقول في أمثلتها: «اَفْئِدَة» جمع فُؤاد. «غِلْمَةٌ» جمع غُلام، «اَكْلُبْ» جمع «كَلْبْ»، و«اَفْرَاسْ» جَمْعُ فَرَسْ. وتقول في تصغيرها «اُفَيْئِدَة، غُلَيْمَةٌ، اُكَيْلِبْ واُفَيْراسْ».

امّا جمع السّلامة والمثنّى مثل «مُؤْمِناٰنْ ومؤْمِنُونْ ومُؤْمِناٰتْ فتقول في تصغيرها «مُؤَيْمِناٰنْ ومُؤَيْمِنُونْ ومُؤَيْمِناٰتْ».

٥ـ تصغير جمع المكسّر: جمع المكسّر قد يكون لمذكّر عاقل مثل «غِلْماٰنْ» جمع «غُلاٰمْ». وقد يكون لمذكّر مالايعقل مثل «دَراٰهِمْ» جمع دِرْهَمْ و«مَصاٰبِيح» جمع «مِصْباٰحْ، وقد يكون لمؤنّث مثل «جَواٰرٍ» جمع جارية، فعلى الصّور الثّلاث يُرجع الى مفرده[1] ويُصَغَّرُ ذلك المفرد ثمّ يجمع بالواو والنّون على

---

*ـ أي الرّابع مِن قواعد التّصغير.

١ـ ويجوز في هذا ردّ جمع الكثرة إلى قلَّتِهِ ثـمَّ تصغيره: كتصغير الكلاب والفلوس على أُكيلِبْ وأُفيلس.

الاوّل وبالألف والتّاء علی الثّاني والثّالث، فتقول: «غُلَيْمُونْ ودُرَيْهِماتْ ومُصَيْبِحاتْ وجُوَيْراتْ» ونحو «حَسِبَ الآدميَّ «لُقَيْماتٌ» يُقِمْنَ صُلْبَهْ» [1] تصغير «لُقَمْ» وهي جمع «لُقْمَةْ».

٦ـ تصغير المركّبات، والمعروف منها الاسناديّ، والاضافيّ، والتّضمّنيّ، والتّصويتيّ، والمزجيّ مثل «زيد قائم، عبدالله، خمسة عشر، بابَوَيْه [2] ومَعْدِي كَرِبْ [3]» اَمّا الاسناديّ فلايصغّر اصلاً وامّا البواقي فيصغّر صدرها ويترك عجزها علی حالِهِ، فتقول في الأمثلة بالتّرتيب: «عُبَيْدُ اللهْ، خَمَيْسَةُ عشر، بُوَيْبَوَيْهْ ومُعَيْدِي كَرِبْ».

٧ـ تصغير المبنيّات: تختصّ الاسماء المعربة بالتّصغير ولكن قد تصغّر المبنيّات، ولاتراعی فيها القواعد السّابقة كما تقول في ذا «ذَيّا» وتا«تيّا» وَالَّذي «اللَّذَيّا» والَّذانِ «اللَّذَيّانِ» وَالَّذِينَ «اللَّذَيُّونَ» وَالَّتي «اللَّتَيّا» وَاللَّتانِ «اللَّتَيّانِ» والأتي «اللَّتَيّاتْ» و....

٨ـ تصغير المؤنّث المعنوي. اذا كان ثلاثيّاً تظهر في مصغّره تاء التأنيث نحو هِنْد «هُنَيْدَة» و«شَمْسْ «شُمَيْسَة» بخلاف غير الثّلاثيّ نحو عقرب «عُقَيْرِبْ» ومريم «مُرَيِّمْ» وبخلاف مايؤدّي ظهورالتّاءإلی الإلتباس فلايقال في تصغير شَجَرْ «شُجَيْرة» حتّی لايَلْتَبِسْ بتصغير «شَجَرَةْ».

٩ـ تصغير التّرخيم: عبارة عن حذف زوائِدِ الكلمة اوّلاً ثمّ تصغيرها ثانياً كما يقال في تصغير اَحْمَدْ، مَحْمُودْ، مُحَمّد، حَميد وحامِدْ «حُمَيد»، وفي اَسْوَدْ، وسَوادْ «سُوَيدْ» وبالقرينة يدفع الالتباس.

١٠ـ بعض الاسماء وردت مصغّرة ولم يستعمل لها مكبّر وذلك نحو «جُمَيْل» اسم لطائر صغير شبيه بالعصفور، و«كُعَيْتْ» اسم لِبُلْبُلْ أو ماهو شَبِيهْ

١ـ سفينة البحار «اَكَل».

٢ـ بفتح الباء مع «وَيْه» اسم صوت.

٣ـ بكسر الرّاء كما في أقرب الموارد «عدو».

به، و«كُمَيْتْ» اسم لِلْفَرَسْ.

١١ـ حكم أسماء الأفعال والأسماء العاملة عمل الفعل: لايصغّر كلّ منهما لانّ التّصغير يبعّدهما عن الفعليّة ويقرّبهما الى الأسميّة فلايعملان، وتفصيل البحث يأتي في علم النّحو إنشاءالله تعالىٰ.

١٢ـ حكم الكلمات الخارجة عن الضّوابط: ما قُلنا مِنْ قواعد التّصغير هوالمدار والمعيار، وماخالف شاذّ ومخالف للقواعد، ومن ذلك «أُبَيْـجِرْ» في بحر «مُغَيرِبان» في مَغْربْ. «عُشِيّان» في عِشاء «أُنَيْسان» في اِنْسان «رُوَيْجِلْ» في رَجُلْ «أُصَيْلالْ» في اَصِيلْ «عُشَيْشِيَةْ» في عَشِيَّةْ «أُصَيْبِيَةْ» فِي صَبِيَّةْ «أُغَيْلِمَةْ» في غِلْمَةْ. وهكذا «قُوَيْس»[١] في قَوْس «دُرَيْع» في دِرْعْ «حُرَيْب» في حَرْبْ «نُعَيْل» في نَعْل و «عُرَيْس» في عِرْس.

أسئلة وتمارين

١ـ بيّن كيفيّة تصغير المثنّى وجمع السّلامة.

٢ـ بيّن كيفيّة تصغير جمع القلّة والمكسّر.

٣ـ بيّن كيفيّة تصغير المركّبات.

٤ـ بيّن كيفيّة تصغير المبنيّات.

٥ـ بيّن كيفيّة تصغير التّرخيم.

٦ـ اذكر تصغير الكلمة الّتي بين الهلالين من الأمثلة الآتية طبق القواعد المذكورة:

١ ـ «وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ و«ألاَبْصارَ» وَ«الاَفئِدَةَ» لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونْ»[٢].

٢ ـ «إنَّ «الْمُسْلِمِينَ» وَ«الْمُسْلِماتْ» و«الْمُؤْمِنِينَ» وَ«الْمُؤْمِناتْ» وَ«الْقانِتِينَ» وَ«الْقانِتاتْ» وَ«الصّادِقِينَ» وَ«الصّادِقاتْ» وَ«الصّابِرِينَ» وَ«الصّابِراتْ» وَ«الْخاشِعِينَ» وَ«الْخاشِعاتْ» وَ«الْمُتَصَدِّقِينَ» وَالْمُتَصَدِّقاتْ» وَ«الصّائِمِينَ» وَ«الصّائِماتْ» وَ«الحافِظِينَ»

١ـ علّة شذوذ القوس ومابعد عدم مجيء التّاء في تصغيرها.

٢ـ سورة النّحل ٧٨.

فُرُوجَهُمْ وَ«الْحافِظاتْ» وَ«الذاكِرِينَ» اللهَ كثيراً وَ«الذاكِراتِ» اَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَاَجْراً عَظِيماً»[1].

٣- «وَاَمّا الْجِدارُ فَكانَ «لِغُلامَيْنِ» «يَتِيمَيْنِ» في الْمَدِينَةِ»[2].

٤- «وَلَهُ «الْجَوارِ» «الْمُنْشَآتُ» فِي الْبَحْرِ كَالْاَعْلامِ»[3].

٥- «حُورٌ مَقْصُوراتٌ في «الْخِيامِ»[4].

٦- «فيهِنَّ «خَيْراتٌ» «حِسانٌ»[5].

٧- «يُعْرَفُ «الْمُجْرِمُونَ» بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ «بِالنَّواصي» وَ«الْاَقْدامِ»»[6].

٨- «إِذْ قالَ يُوسُفُ لِاَبيهِ ياأَبَتِ إِنّي رَاَيْتُ «اَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً»[7].

٩- «لَوّاحَةٌ لِلْبَشَرِ، عَلَيْها «تِسْعَةَ عَشَرَ»[8].

١٠- «وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْتَرِي «لَهْوَ الْحَدِيثِ» لِيُضِلَّ عَنْ «سَبِيلِ اللهِ»»[9].

١١- «قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ «بِيَدِ» اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ واسِعٌ عَلِيمٌ»[10].

١٢- «وَكَتَبْنا عَلَيْهِمْ فِيها أَنَّ «النَّفْسَ» بِالنَّفْسِ و«الْعَيْنَ» بِالْعَيْنِ وَ«الْاَنْفَ» بِالْاَنْفِ و«الْاُذُنَ» بِالْاُذُنِ و«السِّنَّ» بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصاصٌ»[11].

١- سورة الاحزاب ٣٥.

٢- سورة الكهف ٨١.

٣- سورة الرّحمٰن ٢٤.

٤- سورة الرحمن ٧٢.

٥- سورة الرحمن ٧٠.

٦- سورة الرحمن ٤٠.

٧- سورة يوسف ٤.

٨- سورة المدثر ٣٠.

٩- سورة لقمان ٥.

١٠- سورة آل عمران ٧٣.

١١- سورة المائدة آية ٤٥.

الـدّرس السّابع

فـي الْـمثنّى

وهو الاسم الدّال علـى شيئين مـتّفقي اللّـفظ بزيادةِ ألف ونون مـكسورة رفعاً وياء ونون مكسورة نصباً وجراً نحـو: «فـاِنْ لَمْ «يَكُونـا» «رَجُلَيْنِ» فَرَجُلٌ وَ«امْرَأَتانِ»[1] فخرج «ابوان» لانّه بـمعنى اب وامّ نحـو: «وَاَمَّا الْغُلامُ فَكـانَ «اَبَواهُ» مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينا اَنْ يُرْهِقَـهُما طُغْياناً وَكُفْراً»[2] و«كـلا وكلـتا». نحو: «إمّا يَـبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ اَحَدُهُما اَوْ «كِلا»هُما فَـلا تَقُلْ لَهُـما اُفٍ»[3] و«إثـنان وإثْنتـانْ» لـعدم الزّيادة نـحـو: «إذا حَضَرَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ «إثْنانِ» ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ»[4] ونحو: «ثَمانِيَةَ اَزْواجٍ مِنَ الضَّأْنِ «اثْنَيْنِ»»[5].

الأسماء الّتي لا تثني ابداً

واعلـم: انّ بعض الأسـماء لايثـنّى ابـداً منـها: بَعْضْ، اَجْـمَعْ جَـمْعاءْ، كُلّ،

١ـ سورة البقرة ٢٨٢.

٢ـ سورة الكهف ٨٠.

٣ـ سورة الاسراء ٢٣.

٤ـ سورة المائدة ١٠٦.

٥ـ سورة الانعام ١٤٣.

اَحَدْ، عَرِيبْ، مُعْرِبْ[1]، دَيَّارْ وافعل التّفضيل المستعمل بمن كقولك: زَيْدانِ اَفْضَلُ مِنْ عَمْرَيْنِ.

تثنية بعض مالابدّ له من التّغيير

التّثنية في الصّحيح يتشكّل بزيادة ألف أو ياء ونون مكسورة في آخره بدون تغيير مثل زيد «زيدين» و«زيدان» ومثل شجر «شجران» و«شجرين».

وفي المنقوص والمقصور والممدود، وماحذفت لامه لها تغييرات أُخر لابدّ لنا من بيانها.

تثنية الاسم المنقوص

الاسم المنقوص هو الاسم المعرّف المختوم بياء قبلها كسرة مثل قاضي، فان كانت ياؤه مذكورة يثنّى معها نحو «ياقَوْمَنا اَجيبوا «داعِيَ» الله»[2] فيقال «داعيان» وانْ كانت محذوفة ردّت اليه نحو «فاقْضِ مااَنْتَ «قاضٍ»[3] فتقولُ «قاضيان».

تثنية الاسم المقصور

الاسم المقصور هو الاسم المعرب المختوم بألف لازمة ليس بعدها همزة، وهذه الألف إمّا أن تكون ثالثة أوْ رابعة فصاعداً، فعلى الثّاني تقلب ياءً. كَالْحُبْلٰى والذّكْرٰى فتقول في تثنيتهما «حُبْلَيانْ، وذِكْرَيانْ» نحو: «لِلذَّكَرِ مثل حَظّ «الانثيين»[4] وعلى الأوّل؛ فان علم انّها مقلوبة رُدَّتْ في التّثنية الى أصلها

١ـ العَرِيْبْ والْمُعْرِبْ كلاهما بمعنى ألاحَد.

٢ـ سورة الاحقاف ٣١.

٣ـ سورة طه ٧٢.

٤ـ سورة النّساء ١١.

الّذي قلبت عـنه مثل رَجىٰ، وفَتىٰ، فتقول: «رَجَواٰن، وَفَتياٰنْ»، نحو: «وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ «فَتَياٰنْ» [١] .

وان لم يعلم أصلها قلبت واواً نحو لَدىٰ «لَدَواٰنْ». وعليك بهذه الخلاصة:

تثنية المقصور على قسمين	
القلب بالياء	والقلب بالواو
١ ـ الألف الواقعة في المرتبة الرّابعة فصاعداً.	١ ـ الألف الواقعة في المرتبة الثّالثة وأصلها واو.
٢ ـ الألف الواقعة ثالثة وأصلها ياء	٢ ـ الألف الّتي لم يعلم أصلها.

تثنية الاسم الممدود

الممـدود هو الاسم الـمـختوم بـهمزة قـبـلها ألـف زائدة، وهمـزتـها قد تـكون للتأنيث، وقد تكون اصليّة [٢].

وقد تـكون لغيرهـما أي منـقلبة أو تكـون للالحاٰق، وعلـى الاوّل تقلب واواً كخضراء وصـفراء فـيقال فـيهـما: «خَضْراٰواٰنْ وَصَـفْراٰواٰنْ»، وعـلى الثّاني تـبقى بحالها فـيقال في لأْ لاَء [٣] وقَرّاء «لأْلَلأنْ وقُرّاأنْ»، وعلى الثّالث يجوز فيه الوجهان الـمذكوران فـيـقال فـي السَّـماٰءْ: «سمـاءان وسماوان» وفـي الـدُّعاٰء: «دُعاٰوَاٰنْ ودعاءانْ» وفي إهْداٰءْ: «اهداواٰنْ واهـداءان» وكذا فـي الرابع فيقال في عِلْباء:

---

١ ـ سورة يوسف ٣٦.

٢ ـ وهذا اذا كانت الكلمة مهموزة.

٣ ـ بمعنى لَمَعَ واشرق.

«عِلباوان وعِلْباءان».

ويستثنى من ذلك كلّه اذا كان قبل الألف واو كعَشْوَاء فيجب اثبات الهمزة مطلقاً، فيقال فيها «عشواءان»، لتحسين اللّفظ.

وعليك بهذه الخلاصة: تثنية الممدود على ثلاثة أقسام:

القلب بالواو	جائز الوجهين	الباقي بالهمزة
١ ـ الهمزة للتأنيث نحو خضراء «خَضْراوانْ»	١ ـ الهمزة لغير التأنيث وغير اصليّ نحو سماء «سماوان وسماءان».	١ ـ الهمزة اصلية نحو قراء «قرّاءان» ٢ ـ قبل الألف واو نحو عَشْواءِ «عَشْواءانْ»

تثنية ماحذفت لامه

اذا ثنّي ماحذفت لامه ولم يعوّض عنها بشيء ردّ المحذوف نحو اَبْ، اَخْ، حَمْ، غَدْ. فتقولُ فيها:

«اَبَوانْ، اَخَوانْ، حَمَوانْ وغَدَوانْ» نحو: «وَاَمَّا الْغُلامُ فَكانَ «اَبَواهُ» مُؤْمِنَيْنِ»[1] الاّ الفم واليد، فيثنّيان على لفظهما فيقال: «يَدانْ وفَمانْ». نحو «يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرءُ ما قَدَّمَتْ «يَداهُ»».[2]

واَعْلَمْ: انّ ماعوّض فيه عن المحذوف يثنّى بصورته فيقال في سَنَة وابنْ واِسْم: «سَنَتَانْ واِبْنانْ واسْمانْ» نحو: «قالَ إنّي اُريدُ اَنْ اُنْكِحَكَ إحْدَىٰ ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ»[3]

---

١ ـ سورة الكهف ٨٠.

٢ ـ سورة النَّبَأ ٤٠.

٣ ـ سورة القصص ٢٧.

تثنية إِبْنَة مُؤَنَّثُ ٱلإِبْنْ.

اسئلة وتمارين

١ـ عرّف المثنّى.

٢ـ بيّن قيوده.

٣ـ بيّن الاَسْماءَ الّتي لا تثنّى ابداً.

٤ـ كيف يثنّى الاسم المنقوص؟

٥ـ كيف يثنّى الاسم المقصور؟

٦ـ كيف يثنّى الاسم الممدود؟

٧ـ ماقاعدة تثنية الاسماء الّتي حذفت لامها؟

٨ـ ثنّ الأسماء الّتي بين الهلالين في الأمثلة الآتية:

١ـ «قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا «بَقَرَةٌ» لَاذَلُولٌ تُثِيرُ «ٱلْاَرْضَ» وَلَا تَسْقِي «ٱلْحَرْثَ»[1].

٢ـ «وَهُوَ عَلىٰ «كُلِّ» شَيْءٍ وَكِيلٌ»[2].

٣ـ «وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَاتَذَرْ عَلىٰ ٱلْاَرْضِ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ «دَيَّاراً»[3].

٤ـ «فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكُما «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» يَقُولُ: صَلَاحُ ذَاتِ ٱلْبَيْنِ «اَفْضَلُ» مِنْ عَامَّةِ الصَّلٰوةِ وَالصِّيامِ»[4].

٥ـ «لِنَجْعَلَها لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَها أُذُنٌ «وَاعِيَةٌ»[5].

٦ـ «مالَكَ مِنَ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا «وَاقٍ»[6].

١ـ سورة البقرة ٧١.

٢ـ سورة الانعام ١٠٢.

٣ـ سورة نوح ٢٦.

٤ـ نهج البلاغة ص ٩٦٨.

٥ـ سورة الحاقة آية ١٢.

٦ـ سورة الرّعد ٣٧.

۷- «اَلْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَ«الأُنْثىٰ»[1].

۸- «سلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ «عُقْبىٰ» الدّارِ»[2].

۹- «وَإِنَّها لَلفِئَةُ الباغِيَةُ فِيها «اَلْحما» وَالْحُمَةُ»[3].

۱۰- «وَالشَّمْسِ وَ«ضُحيٰها» وَالْقَمَرِ إِذا «تَليٰها»[4].

۱۱- «فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ«تَقْواها» كَذَّبَتْ ثَمُودُ «بِطَغْواها»[5] «إِذِ انْبَعَثَ «اَشْقيٰها»»[6].

۱۲- «يُطافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ «بَيْضاءَ» لَذَّةٍ لِلشّارِبِينَ»[7].

۱۳- «فَاطَّلَعَ فَرَآهُ في «سَواءِ» الْجَحِيمِ»[8].

۱٤- «إِنَّ هٰذا لَهُوَ «الْبَلاءُ» الْمُبِينُ»[9].

۱۵- «فَنَبَذْناهُ «بِالْعَراءِ» وَهُوَ سَقِيمٌ»[10].

۱٦- «فَسَخَّرْنا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ «رُخاءً» حَيْثُ اَصابَ»[11].

۱۷- «وَالشَّياطِينُ كُلُّ «بَنّاءٍ» وَغَوّاصٍ»[12].

۱۸- ««جَزاءً» مِنْ رَبِّكَ «عَطاءً» حِساباً»[13].

۱۹- «لَقَدْ كُنْتَ في غَفْلَةٍ مِنْ هَذا فَكَشَفْنا عَنْكَ «غِطاءَكَ»»[14].

۲۰- «اَفَرَأَيْتُمُ «الْماءَ» الَّذي تَشْرَبُونَ»[15].

۱- سورة البقرة ۱۷۸.

۲- سورة الرّعد ۲٤.

۳- نهج البلاغة ص ٤۱۰ رُوي «اَلْحَمىٰ» بالْقَصر وَالْحمأ مهموزة اللام.

٤-۵-٦- سورة الشّمس.

۷- سورة الصّافات ٤٦.

۸- سورة الصافات ۵۵.

۹- سورة الصافات ۱۰٦.

۱۰- سورة الصّافات ۱٤۵.

۱۱- سورة ص ۳٦.

۱۲- سورة ص ۳٦.

۱۳- سورة النّبأ ۳٦.

۱٤- سورة ق ۲۲.

۱۵- سورة الواقعة ٦۸.

٢١ - «فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ «سَنَةٍ» إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا»[١].
٢٢ - «إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ «فَاهُ» وَمَاهُوَ بِبَالِغِهِ»[٢].

١ـ سورة العنكبوت ١٤.
٢ـ سورة الرّعد ١٤.

الدّرس الثّامن

في الجمع

الجمع مايدلّ على مافوق الاثنين، وهو على ثلاثة أقسام الجمع المذكّر السّالم، وجمع المؤنّث السّالم، والجمع المكسّر.

الجمع المذكّر السّالم

هو مازيد في آخره واو مضموم ماقبلها في حالة الرفع أو ياء مكسورة ماقبلها في حالتي النّصب والجرّ، بعدهما نون مفتوحة نحو: «وَعَلىٰ اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» [1] ونحو: «وَاللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ» [2] ويسمّى سالماً لِسلامة بناء مفرده في الجمع.

شرائط جمع المذكّر السّالم

لايمكن ان نجمع كلّ كلمة بهذا الجمع بل يلزم وجود هذه الشّرائِط فيه:

١ـ سورة ابراهيم ١١.

٢ـ سورة آل عمران ٦٨.

١ ـ أن يكون مفرده مذكّراً، بخلاف مثل هند وفاطمة، وكاتبة وعابدة.

٢ ـ أن يكون مفرده خالياً عن التّاء بخلاف مثل الطَّلْحة.

٣ ـ أن يكون مفرده علماً بخلاف مثل الرّجل والغلام[١].

٤ ـ أنْ يكونَ مفرده إسماً لذي عقل بخلاف مثل الفرس والأسد.

٥ ـ أن يكون مفرده غير مركّب بخلاف مثل مَعدي كَرِبْ وعَبْدِ الْمَلِكْ وتَأَبَّطَ شَرّاً. والشّرائط المذكورة الى هنا لِلأسماء الموصوفة.

٦ ـ أن يكون مفرده ممّا يؤنّث بالتّاء انْ كان وصفاً نحو العالم بخلاف مثل السَّكْرانْ وَالْغَضْبانْ لانَّ مؤنّثه سَكْرىٰ وغَضْبىٰ بالألف المقصورة، ولكن يستثنى أفعل التّفضيل لانَّ مؤنّثه بالألف ويجمع بهذا الجمع نحو: «أُولٰئِكَ وَاللهِ «الْاَقَلُّونَ» عَدَداً و«الْاَعْظَمُونَ» عِنْدَ اللهِ قَدْراً»[٢].

٧ ـ أن يكون مفرده ممّا لايستوي فيه المذكّر والمؤنّث مثل «اَلْمُؤْمِنْ» بخلاف مثل الصَّبُورْ والْجَرِيحْ.

والشّرطانِ الأخيران «٦و٧» للأوصاف نحو: «قَدْ اَفْلَحَ «الْمُؤْمِنُونَ» الَّذِينَ هُمْ في صَلوٰتِهِمْ «خاشِعُونَ»، وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ «مُعْرِضُونَ»، وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكوٰةِ «فاعِلُونَ»، وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ «حافِظُونَ»، إلّا عَلىٰ اَزْواجِهِمْ اَوْ ماملَكَتْ اَيْمانُهُمْ فَاِنَّهُمْ غَيْرُ «مَلُومِينَ»، فَمَنِ ابْتَغىٰ وَراءَ ذٰلِكَ فَاُولٰئِكَ هُمُ «الْعادُونَ»، وَالَّذِينَ هُمْ لِاَماناتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ «راعُونَ»[٣] ونحو «قُلْ مااَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوالِدَيْنِ وَ«الْاَقْرَبِينَ»[٤] ويندرج في الأوصاف، الاسمُ المنسوبُ اليه فتقول: طِهْرانِيُّونَ، مَشْهَدِيُّونَ، شيرازِيُّونْ، ونحو: «قالَ «الْحَوارِيُّونَ» نَحْنُ اَنْصارُ اللهِ آمَنَّا بِاللهِ»[٥]

---

١ ـ لايثنّى العلم ولايجمع إلّا إذا نكّر وسيأتي بَحْثُهُ في كتاب النّحو انشاء الله تعالى.

٢ ـ نهج البلاغة ص ١١٤٨.

٣ ـ سورة المؤمنون ١ الى ٨.

٤ ـ سورة البقرة ٢١٥.

٥ ـ سورة آل عمران ٥٢.

الملحقات بجمع المذكّر السّالسم

الحقت بهذا الجمع كلمات لفقدان الشّرائط، من ذاك :

١ ـ عِلِّيُّونَ: لانّ معناه مفرد اذ هو اسم لديوان الخير الذّي دوّن فيه كُلَّما عَمِلَتْهُ الْمَلاٰئِكَةُ وَصُلَحاٰءُ الثَّقَلَيْنِ. نحو: «وَماٰاَدْراكَ ما«عِلِّيُّونَ»»[١].

٢ ـ عَالَمُونْ: بفتح اللاّم بمعنى العقلاء، جمع لامفرد له وليس جمع عاٰلَمْ لانَّ العالَمْ بمعنى ماسوى الله فيلزم زيادة مدلول المفرد على جمعه نحو: «اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ «العاٰلَمِينَ»»[٢].

٣ ـ أُولُو: بمعنى أصحاب لامفرد له ايضاً نحو: «وَلَكُمْ فِي الْقِصاٰصِ حَياٰةٌ يا«أُولِي» اْلاَلْبابْ»[٣].

٤ ـ اهلون: مفرده اَهْلْ وهو ليس علماً ولاصفة بل اسماً لخاصّة الشّيء الّذي ينْسب اليه كأهل الرَّجل لْامرأته وعياله واهل الاسلام لمن يدين به واهل القرآن لمن يقرؤه ويقوم بحقوقه نحو: «شَغَلَتْنا اَموالُنا وَ«اَهْلُونا» فَاسْتَغْفِرْ لَنا»[٤].

٥ ـ بَنُونْ: كَاَهْلُونْ جمع ابن وهو ايضاً غير علم نحو: «يَوْمَ لاٰيَنْفَعُ ماٰلٌ وَلاٰ«بَنُونَ» إلّاٰ مَنْ اَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ»[٥].

٦ ـ عِشْرُونْ: وبابه الى تسعين أي ثلاثون، أربعون، خمسون... نحو: «وَواٰعَدْناٰ مُوسَىٰ «ثَلاٰثِينَ» لَيْلَةً وَاَتْمَمْناٰها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقاٰتُ رَبِّهِ «اَرْبَعِينَ» لَيْلَةً»[٦].

لعدم معنى الجمع فيها والاّ تدلّ العشرين على ثلاثين على فرض كون عشرين جمع عشر وهكذا....

١ـ سورة المطفّفين ١٩.

٢ـ سورة الفاتحة ٢.

٣ـ سورة البقرة ١٧٩.

٤ـ سورة الفتح ١١.

٥ـ سورة الشّعراء ٨٨.

٦ـ سورة الاعراف ١٤٢.

۷- اَرَضُونْ: بفتح الرّاء جمع اَرْض بسكونها لانّ الأرض مؤنّث فهي جمع تكسير نحو: «مِنْهُمُ الثَّابِتَةُ في «الْاَرَضِينَ» السُّفْلٰى اَقْدَامُهُمْ والمارِقَةُ مِنَ السَّماءِ الْعُلْيا اَعْناقُهُمْ»[1].

۸- سِنُونْ: بكسر السّين جمع سَنة بفتح السّين جمعاً غير صحيح لمخالفتها مَعَ مفردها في حركة السّين وتأنيث مفرده وهي بمعنى السَّنواتْ نحو: «**هُوَ الَّذي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَناهُ منازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَد «السّنينَ» وَالْحِسابْ**»[2] وَليست جمع سِنَهْ بكسر السّين بمعنى مقدّمة النّوم نحو: «**لا تَأْخُذُهُ «سِنَةٌ» وَلانَوْمْ**»[3].

۹- باب السّنون: وهو كلّ ثلاثيّ حذفت لامه وعوّض عنها هاء التأنيث ولَمْ يَأت على صيغةٍ مِن صيغ جموع التّكسير مثل عِضَةْ بمعنى الكذب. اصلها عِضَهٌ بالهاء أو عِضَوٌ بالواو نحو: «**الَّذِينَ جَعَلُوا القرآنَ «عِضِين»**»[4] وعِزَه بكسر العين المهملة وفتح الزّاي بمعنى الْفِرقَةْ من الناس أصلها عِزيٌ بالياء نحو: «**عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ «عِزينْ»**»[5] وثُبَهُ بضمّ الثّاء المثلّثة وفتح الموحّدة بمعنى الجماعة أصلها ثُبَوٌ أو ثُبيٌّ بمعنى الجماعة ولم يقع في التنزيل إلّا بالألف والتّاء نحو: «**يا اَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا «ثُباتٍ»**»[6] ومِأه بمعنى عشر عشرات أصلها مِئيٌ يجمع على مئون بكسر الميم أو بضمّها فخرج بالحذف نحو «تَمْرَةْ» لعدم الحذف فيها وبحذف اللاّمْ نحو: «عِدَة» لحذف الفاء وبالتّعويض نحو «يَدْ» لعدم التّعويض وبالهاء نحو «اِسْمْ» لكون التعويض غير الهاء وبقيد الأخير نحو «شَفَةْ» لوجود جمع التّكسير فيها وهو «شِفاهْ».

۱- نهج البلاغة ص ۲۹.
۲- سورة يونس ۵.
۳- سورة البقرة ۲۵۵.
۴- سورة الحجر ۹۱.
۵- سورة المعارج ۳۷.
۶- سورة النساء ۷۱.

طريقة جمع الكلمات المركّبة

الكلمات الـمركّبة نحـو «مَعْدي كَرِبْ» و«عَبْـدِ الْمَلِكْ» و«تَأَبَّط شَـرّاً» تبقى على لفظـهـا وتضـاف الـيها «ذَوُو» أو «ذَوِي» فتقـول ذَوُو مَـعْـدِي كَرِبْ وذَوِي عَبْدِ الْمَلِكِ و...

طريقة جمع المنقوص

تحذف ياؤه لالتقاء السّـاكنين[1] وتبقى كسرة ماقبل الياء ان كان في حالتي الجـرّ والنّصب ـ نحو «هـادِينَ» في هادي، ويضمّ ماقبـل الواو ان كان في حالَة الرّفع لـلمناسـبة، مثل «هادُونَ» في هادي نـحو «ثُمَّ اَغْرَقْنَا بَعْدُ «الباقِينْ»[2] ونحو: «فَمَنِ ابْتَغىٰ وَرٰاءَ ذٰلِكَ فَأُولٰئِكَ هُـمُ «الْعادُونْ»[3].

طريقةُ جـمـع المقصور: تـحـذف ألفه لإلتـقـاء السّاكنيـن[4]ويـبقى الفـتـح في الحالات الثّلاث دلـيلاً على الألف نحو: «وإِنَّهُـمْ عِنْدَنا لَمِنَ «الْمُصْطَفِيْنَ» اَلاَخْيارْ»[5] في حالَةِ الْجَرِّ مِنَ الصَّفْوَةِ، ونحو «فَلا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَاَنْتُمْ الاَعْلَوْنَ»[6] في حالة الرّفع مِن الْعُلُوّ.

طريقة جمع المـمدود: حكم الممدود في الجمع عين ماسبق في التّثنية من جهة بـقاء الهمـزة وقلبـها فتقـول في الْقُـرّاء: «قُرّاؤُونْ وقُرّائيـنْ». وتقول في فَرّاء «فَرّاؤُونْ وفرّائين» أو «فَرّاوُونْ وفَرّاوِين».

١ـ بين ياء الكلمة وعلامة الجمع.

٢ـ سورة الشعراء ١١٩.

٣ـ سورة المعارج ٣١.

٤ـ بيّن ألف الكلمة وعلامة الجمع.

٥ـ سورة ص ٤٧.

٦ ـ سورة محمد ٣٥.

أسئلة وتمارين

۱ـ مامعنى الجمع وماهو تقسيماته؟

۲ـ بيّن كيفيّة جمع المذكّر السّالم ومَثّل له:

۳ـ بيّن شرائط هذا الجمع موصوفاً ووصفاً:

٤ـ عدّ الكلمات الملحقات بجمع المذكّر السّالم وبيّن علّة الحاقها:

٥ـ عيّن الجمع المذكّر السّالم، موصوفاً ووصفاً وكيفيّة وصفه والملحق بهذا الجمع في الأمثلة الآتية.

۱ ـ «وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ»[1].

۲ ـ «إِنَّا كاشِفُوا الْعَذابِ قَلِيلاً «إِنَّكُمْ عائِدُونَ»»[2].

۳ ـ «ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ لَمَيِّتُونَ»[3].

٤ ـ «وَلَا تُخاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ»[4].

٥ ـ «إِنَّ في ذٰلِكَ لَآيَاتٍ وإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ»[5].

٦ ـ «ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْناً آخَرِينَ»[6].

۷ـ «قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ»[7].

۸ـ «الخبيثاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبيثاتِ وَالطَّيِّباتُ لِلطَّيِّبِينَ، وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّباتِ أُولٰئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزقٌ كَرِيمٌ»[8].

۱ـ سورة آل عمران ۱۳۹.

۲ـ سورة الدخان ۱٥.

۳ـ سورة المؤمنون ۱٥.

٤ـ سورة المؤمنون ۲۷.

٥ـ سورة المؤمنون ۳۰.

٦ـ سورة المؤمنون ۳۱.

۷ـ سورة المؤمنون ۱۱۲.

۸ـ سورة النور ۲٦.

٩- «فَالْمَوْتُ فِي حَيَاتِكُمْ مَقْهُورِينَ وَالْحَيَاتُ فِي مَوْتِكُمْ قَاهِرِينَ»[١].

١٠- «يَامُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ»[٢].

١١- «كَلَّا إِنَّ كتاب الفجار لَفِي عِلِّيِّين»[٣].

١٢- «وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيعَةٌ،
وَلَابُدَّ يَوْماً أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ»[٤].

١٣- «إِنَّ الْإِسْتِغْفَارَ دَرَجَةُ الْعِلِّيِّينَ»[٥].

١٤- «فَاعْتَبِرُوا يَاأُولِي الْأَبْصَارِ»[٦].

١٥- «وَانْقَادَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ بِأَزِمَّتِهَا وَقَذَفَتْ إِلَيْهِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرَضُونَ مَقَالِيدَهَا»[٧].

١٦- «وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ»[٨].

١٧- «وَلِكُلٍّ مِنْهُمَا بَنُونَ فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا»[٩].

١٨- «إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِأَتَيْنِ»[١٠].

١٩- «إِشْتَرَىٰ مِنْهُ دَاراً مِنْ دَارِ الْغُرُورِ مِنْ جَانِبِ الْفَانِينَ وَخِطَّةِ الْهَالِكِينَ»[١١].

٢٠- «اَلتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ
فَحْلاً وَأُمُّهُمْ زَلَّاءُ مِنْطِيقُ»[١٢].

١- نهج البلاغة ص ١٢٩.
٢- سورة القصص ٣٠.
٣- سورة المطففين ١٩.
٤- شعر للبيد بن ربيعة العامري.
٥- نهج البلاغة ص ١٢٧١.
٦- سورة الحشر ٢.
٧- نهج البلاغة ص ٤٠٢.
٨- توضيح المسائل في ذكر القنوت.
٩- نهج البلاغة ص ١١٩.
١٠- سورة الانفال آية ٦٥.
١١- نهج البلاغة ص ٨٢٥.
١٢- الشعر لجرير باب نعم وبئس. من: البهجة المرضية في شرح الألفية للسيوطي: ١٥٠.

٦- اِجمع الكلمات التّالية الواقعة بين الهلالين على القواعد المذكورة:

١- «اَلَا وَإنَّ اَخوَفِ الفِتَنِ عِنْدي عَلَيْكُمْ فِتْنَـةُ بَني اُمَيَّةَ فَاِنَّها فِتْنَةٌ «عَمْياءُ» مُظْلِمَةٌ عَمَّتْ خُطَّتُها»[1].

٢- «تَرِدُ عَلَيْكُمْ فِتْنَتُهُمْ «شَوْهاءَ» مَخْشِيَّةً»[2].

٣- «وَمااُوتِيَ «مُوسَىٰ» و«عِيسىٰ» وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ»[3].

٤- «وَقَدْ صَحِبْتُهُمْ ذُرِّيَّةٌ «بَدْرِيَّةٌ» وَسُيُوفٌ «هاشِمِيَّةٌ»»[4].

٥- «ومِنّا «اَسَدُ اللهِ» وَمِنْكُمْ «اَسَدُ الاَحْلافِ» ومِنّا سَيِّدا شَبابِ «اَهْلِ الْجَنَّةِ» ومِنْكُمْ «صِبْيَةُ النّارِ» ومِنّا «خَيْرُ نِساءِ الْعالَمِينَ» ومِنْكُمْ «حَمّالَةُ الْحَطَبِ»[5].

٦- «وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلا «هادِيَ لَهُ»»[6].

١- نهج البلاغة ص ٢٦٥.

٢- نهج البلاغة ص ٢٦٥.

٣- سورة آل عمران ٨٤.

٤- نهج البلاغة ص ٨٩٤.

٥- نهج البلاغة ص ٨٨٥.

٦- سورة الاعراف ١٨٦.

الدّرس التّاسع

الجمع المؤنّث السّالم

جمع المؤنّث السالم ـ هو مازيد في آخره ألف وتاء مبسوطة، مثل هِنْدات ونحو «وَارْزُقْ اَهْلَهُ مِنَ «الثَّمَراتِ»[1] والتّاء اللاحقة آخر المفرد تحذف عند الجمع ولايعدّ حذفها تكسيراً نحو «إِنَّ «الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ «السَّيِّئاتِ»»»[2] جمع الْحَسَنة والسَّيِّئَةْ.

وَاعْلَمْ: اَنّ الكلمات الّتي فيها الألف والتّاء على اربعةِ أقسام:

أحدها: انّ الألف والتّاء اصليّتان نحو «فاتَ وماتَ» مِنَ الْفَوْتْ وَالْمَوْتْ.

ثانيها: أنّ الألف والتّاء زايدتان نحو «اَلْمُؤْمِناتْ وَالْمُسْلِماتْ».

ثالثها: إنّ الألف أصليّ والتّاء زائد نحو: «الدّوات والْقَناتْ».

رابعها: انّ الألف زايد والتّاء اصليّ نحو «الاَبياتْ والاوقات» وبحثنا هنا في القسم الثّاني لانّه الجمع بالألف والتّاء.

ويجمع بهذا الجمع الكلمات الآتية:

---

١ ـ سورة البقرة ١٢٦.

٢ ـ سورة هود ـ ١١٤.

۱ـ كلّ اسم ختم بتاء التّأنيث وان كان مذكّراً نحو: «إنّ المتَّقِينَ في «جنّاتٍ» وَنَعيمٍ»[1] جمع جَنَّةٌ ونحو:

رَحِمَ اللهُ اعْظُماً دَفَنُوها بِسَجِسْتانَ طَلْحَةَ «الطَّلَحاتِ»[2]

جمع الطَّلْحَةْ.

ويستثى من ذلك بعضُ الكلمات مِثل إمْرَأَةْ، شاةْ، قِلَةْ، اَمَةْ، شَفَةْ، اُمَّةْ، مِلَّةْ فانّ لها جموع مكسّرة.

۲ـ أعلام الإناث مطلقاً نحو «هِنْداتْ ومَرْيَماتْ».

۳ـ المصدر اذا جاوز ثلاثة أحرف نحو «إمْتِحاناتْ وتَشْرِيفاتْ».

٤ـ المختوم بالألف مقصورةً كانت أو ممدودة مثل مرتضى وكبرياء ونحو «ولا تُكْرِهُوا «فَتَيٰاتِكُمْ» عَلَى الْبِغاءِ إنْ اَرَدْنَ تَحَصُّناً»[3] جمع فَتاةْ[4] ويجوز فيها فَتَوٰاتْ ايضاً. ونحو «ثُمَّ اسْتَوىٰ إلَى السَّماءِ فَسَوّاهُنَّ سَبْعَ «سَمٰواتٍ»»[5] جمع سَماءْ.

ويعامل آخر المقصور والممدود في هذا الجمع معاملة التّثنية فتقول في رَحىٰ: «رَحَياتْ»، وفي قَناةْ: «قَنَواتْ» وفي صَحْراءْ «صَحْراواتْ» وفي قُرّاءْ «قُرّائاتْ».

٥ـ الصِّفاتْ مثل اسم الفاعل والمفعول والصّفاتِ المشبّهات نحو: «إنَّ الْمُسْلِمِينَ وَ«الْمُسْلِماتِ» وَالْمُؤْمِنِينَ وَ«الْمُؤْمِناتِ» وَالْقانِتِينَ وَ«الْقانِتاتِ» والصّادِقِينَ وَ«الصّادِقاتِ» وَالصّابِرِينَ وَ«الصّابِراتِ» والخاشعين وَ«الْخاشِعاتِ» وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَ«الْمُتَصَدِّقاتِ» وَالصّائِمِينَ وَ«الصّائِماتِ» وَالحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَ«الْحافِظاتِ» وَالذّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَ«الذّاكِراتِ» اَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَاَجْراً عَظِيماً»[6].

۱ـ سورة الطور ۱۷.

۲ـ سمعته من ستادي الأعظم الأديب النيشابوري.

۳ـ سورة النساء ۲٥.

٤ـ لابأسَ بالتّاء قال بن مالك: فالألف اقلِبْ قلبها في التثنية * وتاءَ ذي التّا اَلْزِمَن تَنْحِيَةْ.

٥ـ سورة البقرة ۲۹.

٦ـ سورة الاحزاب ۳٥.

٦ـ الـكلمـات الّتي عـلـى أوزان الْفَعْـلِ وَالْفِعْـلِ وَالْـفُعْل بسـكون العـين بتاءِ التأنيث أو بـدونها ٦=٣×٢ وكلّ منها على خمسة حالات ١ـصحيح ٢ـمضاعف ٣ـاجوف ٤ـمهموزالعين ٥ـناقص. فالجميع ٣٠=٥×٦ ثلاثون قسماً.

ففي السّتَّة الصّحيحة بشرط كـونه إسماً لاوصفـاً يتبع عيـنه فاءه في الحـركة فتقـول في دَعْدْ وهِنْـدْ وجُمْلْ ـ «دَعَـدَاتْ هِنِداتْ وجُمُـلاتْ»، وكذا في جَفْنَـة وسِدْرَةْ وغُرْفَـةْ تقول: «جَفَنـات سِدِراتْ وغُـرُفَاتْ» نحو «فَاتَّقُوا «سَكَرَاتِ» النَّعْمَةْ»[1] جمع سَكْرَة إلّا في غيـر مفتوح الفاء فـانّـه يجوز فتح عيـنـها والتّسكين مع اتّـباع العين للـفاء، فتقول فـي: هِنْدْ وجُمْلْ وسِـدْرَةْ وغُرْفَـةْ «هِنِداتْ ـ هِنَداتْ هِنْداتْ» وكـذا جُمْـلْ، وتقـول «سِـدَراتْ سِـدْرات وسِـدِراتْ» ونحـو «وَهُمْ فـي «الْغُرُفَاتِ» آمِنُونَ»[2].

امّا الْوَصْف نحو الضَّخمَـةْ والْكَهْلَة وَالْحُرَّة يبقى على حالها فَتَقُولُ «ضَخْمَاتْ وكَهْلاتْ وحُرّاتْ» وعليكَ بهذهِ الْخُلاصَـةْ.

فِعْلَـةْ وفِعْلْ: فُعْلَـةْ وفُـعْلْ «موصوفاً» متابعة العين للفاء والفتح والسّكون.

فَـعْلْ وفَـعْلَـةْ «موصوفاً» متابعة العين أي فتح العين فقط.

فَعْلْ، فَعْلَةْ، فِعْلْ، فِعْلَةْ، فُعْلْ وفُعْلَةْ «وَصْفاً» تبقى على حالها.

وفي الأجوف سواءً كان واويّـاً أو يائيّاً والمضاعف يبقى على حالهما فتقول فـي جَنَّـةْ وضُـمَّة وعِزَّةْ «جنـات وضُمّاتْ وعِزّاتْ»، وفـي حِيلة وجَوْزَةْ وبَيْضَـةْ «حِيلات وجَـوْزاتْ وبيْضات» نـحـو «إنّ الْمُـتَّقِينَ في «جَنَّـاتٍ» وَعُيُـون»[3] ونـحـو: «وَالَّـذِيْنَ آمَنُـوا وَعَمِلُوا الصَّـالِحاتِ فـي رَوْضاتِ الْجَنَّـاتِ»[4] وكذا في مهموز العـين يبقى على حالـها نحـو: «فَإنَّ الصَّابِرِيـنَ عَلىٰ نُزُولِ الْحَقائِقِ هُـمُ الَّذِينَ يَحُـفُّونَ بـ«رِأياتِهِمْ»»[5]

١ـ نهج البلاغة ص ٤٥٤.

٢ـ سورة السبأ ٣٧.

٣ـ سورة الحجر ٤٥.

٤ـ سورة الشوریٰ ٢٢.

٥ـ نهج البلاغة ص ٣٧٣.

جمع راية[١] وأمّا مُعْتَلّ اللاّم اذا كانت الفاء مفتوحة سواء كان واوياً أو يائياً يتبع العين فاءَه فقط مثل رَمْيَة «رَمَيات» وخَلْوَة «خَلَوات» نحو «المالُ مادّة الشَّهَوات»[٢] وَاذا كانت الفاء مضمومة وَاللاّم واواً سواء كان على وزن الْفُعْل أوْ الْفُعْلَة يجوز في عينه الفتح والسّكون والمتابعة مثل خُطْوَة «خُطَوات، خُطْوات وخُطُوات» وَاذا كانت الفاء مضمومة واللاّم ياء مثل دُبْيَة او كانت الفاء مكسورة واللاّم واواً مثل ذِرْوَة يجوز فيهما الفتح والسّكون نحو «دُبَيات ودُبْيات، ذِرَوات وذِرْوات»[٣] ويمتنع المتابعة فلايجوز دُبُيات وذِرِوات وعليك بهذه الخلاصة.

فَعْلْ وفَعْلَة واوياً اَوْيائياً المتابعة فقط

فُعْلْ وفُعْلَة الواوي فقط المتابعة والفتح والسّكون

فُعْلْ واللاّم ياء ـــ

← في كِلَيْهما الفتح والسكون بدون المتابعة

فِعْلْ واللاّمُ واو ـــ

واعلم: أنه جائت كلمات على خلاف القياس ونحن نستعملها كذلك ونقتصر على السّماع من العرب.

فمنها بِنْتُ، اُخْتْ وأُمّ، فقالوا فيها «بَنات، اَخَوات وأُمّهات» والقياس بِنْتات، اُخْتات وأُمّات، نحو «وَيَجْعَلُونَ لِلّٰهِ «الْبَنَاتِ» سُبْحانَهُ وَلَهُمْ مايَشْتَهُونْ»[٤]

ونحو «اَوْ بَني «اَخَواتِهِنَّ» أو نسائِهِنَّ اَوْ مامَلَكَتْ اَيْمانُهُنَّ»[٥]

ونحو «وَاللّٰهُ اَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ «اُمَّهاتِكُمْ» لاٰ تَعْلَمُونَ شَيْئاً»[٦].

١ـ قال في الأقرب: كَاَنَّ اصلها رأيه فقلّبوا الهمزة اَلِفاً مِن رَئِيَ.

٢ـ نهج البلاغة ص ١١٠٣.

٣ـ نهج البلاغة ص ١١٠٣.

٤ـ سورة النحل ٥٧.

٥ـ سورة النوز ٣١.

٦ـ سورة النحل ٧٨.

ومنها قول العرب في الْجِرْوَة وَالْعِيرْ وَكَهْلْ وَزَفْرَةْ «جِروَاتْ عِيَرَاتْ، كَهَلاتْ، وزَفَرَاتْ» والقياس جِرْوَاتْ أو جِرَوَاتْ عِيرَاتْ كَهْلات وَزَفْرَاتْ ونحو نفسي على زَفَراتِها محبوسة يالَيْتَها خَرَجَتْ مَعَ «الزَّفَراتِ»[1]

ومنها: حمّامات، إِصْطَبْلاتْ، سِجِلاّت، ثَيِّبَاتْ، شَمَالاتْ سُرادِقات أُولاتْ، رِجالاتْ، بُيُوتَاتْ، جَمالات، لعدم وجود شرائط هذا الجمع فيها نحو: «ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً»[2] ونحو «واولاتُ» الاحمال اَجَلُهُنَّ اَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ»[3].

ومنها: ماصار علماً[4] مثل عرفات وأَذْرُعَاتْ[5] ونحو «فَإِذا اَفَضْتُمْ مِنْ «عَرَفَاتٍ» فَاذْكُرُوا اللهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ»[6].

أسئلة وتمارين

١ـ عرّف الجمع المؤنّث السّالم:

٢ـ اذكر التّقسيمات للكلمات الّتي آخرها الألف والتّاء.

٣ـ ماالكلمات الّتي تصلح لهذا الجمع؟

٤ـ بيّن أقسام وزن الْفَعْل والْفِعْل والْفُعْل من الصّحيح والأجْوف والمعتلّ ومهموز العين وكيفيّة جمعها.

٥ـ اذكر قاعدة جمع وزن الْفَعْلَةْ إذا كانت وصفاً.

٦ـ كيف يجمع معتلّ اللاّم بهذا الجمع وماقاعدته؟

٧ـ كيف يجمع بهذا الجمع المضاعف والأجوف ومهموز العين؟

٨ـ اذكر قاعدة الكلماتِ الصّحيحة وكيفيّة جمعها بهذا الجمع.

١ـ عن عليّ عليه السلام البحارج٤٣ ص٢١٣.

٢ـ سورة التحريم ٥.

٣ـ سورة الطلاق ٤.

٤ـ لشيء واحد بلادلالة على الجمع.

٥ـ الأوّل علم لموضع الوقوف والثّاني قرية في الشام.

٦ـ سورة البقرة ١٩٨.

٩ـ انظر الى الجموع الآتية وبيّن نوع الكلمة الّتي جمعت بهذا الجمع:

١ - «وَهُوَ الَّذي مَدَّ الأَرضَ وَجَعَلَ فِيها رَواسِيَ وَأَنهاراً وَمِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ جَعَلَ فِيها زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ إِنَّ في ذٰلِكَ لآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»[١].

٢ - «وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِرات وَجَنّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنوانٌ وَغَيرُ صِنْوانٍ يُسْقَىٰ بِماءٍ واحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَها عَلىٰ بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ في ذَٰلِكَ لآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ»[٢].

٣ - «قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُماتُ وَالنُّورُ»[٣].

٤ - «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ طُوبىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ»[٤].

٥ - «جاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَرَدُّوا أَيْدِيهِمْ فِي أَفْواهِهِمْ وقالوا إِنّا كَفَرْنا بِما أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنّا لَفِي شَكٍّ مِمّا تَدْعُونَنا إِلَيْهِ مُرِيبٌ»[٥].

٦ - «يَعْمَلُونَ لَهُ مايَشاءُ مِنْ مَحارِيبَ وَتَماثِيلَ وجِفانٍ كَالْجَوابِ وَقُدُورٍ راسِياتٍ»[٦].

٧ - «وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهاداتِهِمْ قائِمُونَ»[٧].

٨ - «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَبَناتُكُمْ وَأَخَواتُكُمْ وَعَمّاتُكُمْ وَخالاتُكُمْ وَبَناتُ الأَخِ وَبَناتُ الأُخْتِ وَأُمَّهاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَواتُكُمْ مِنَ الرَّضاعَةِ»[٨].

٩ - «يَرْفَعِ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ»[٩].

١٠ - «مُنِيخُونَ بَيْنَ حِجارَةٍ خُشْنٍ وَحَيّاتٍ صُمٍّ»[١٠].

١١ - «أُذْكُرُوا انْقِطاعَ اللَّذّاتِ وَبَقاءَ التَّبِعاتِ»[١١].

١ـ سورة الرعد ٣.
٢ـ سورة الرعد ٤.
٣ـ سورة الرعد ١٥.
٤ـ سورة الرعد ٢٨.
٥ـ سورة ابراهيم ٩.
٦ـ سورة السبأ ١٣.
٧ـ سورة المعارج ٣٣.
٨ـ سورة النساء ٢٣.
٩ـ سورة المجادلة ١١.
١٠ـ نهج البلاغة ص ٨٣.
١١ـ نهج البلاغة ص ١٢٧٨.

١٢ - «إتَّقُوْا مَعاصِيَ اللهِ في الْخَلَوات فَإِنَّ الشّاهِدَ هُوَ الْحاكِمُ»[١].

١٣ - «يَعْمَلُونَ بِالشُّبُهاتِ ويَسِيرُونَ في الشَّهَواتِ»[٢].

١٤ - «وَإِذا تَصَفَّحْتَ شَعْرَةً مِنْ شَعَراتِ قَصَبِهِ أَرَتْكَ حُمْرَةً وَرْدِيَّةً»[٣].

١٥ - «إبْتَدَعَهُمْ خَلْقاً عَجِيباً مِنْ حَيْوانٍ وَمَوَاتٍ»[٤].

١٦ - «إزْهَدْ في الدُّنْيا يُبَصِّرْكَ اللهُ عَوْراتِها وَلا تَغْفُلْ فَلَسْتَ بِمَغْفُولٍ عَنْكَ»[٥].

١٧ - «فَإِنَّ الْمَوْتَ هادِمُ لَذّاتِكُمْ وَمُكَدِّرُ شَهَواتِكُمْ وَمُباعِدُ طِيّاتِكُمْ»[٦].

١٨ - «فَيُوشِكُ أَنْ تَغْشاكُمْ دَواجي ظُلَلِهِ واحْتِلامِ عِلَلِهِ وَجَنادِسُ غَمَراتِهِ، وَغَواشِي سَكَراتِهِ»[٧].

١٩ - «وَأَطْباقِ جَهْلٍ مِنْ بَناتٍ مَوْؤُدَةٍ وَأَصْنامٍ مَعْبُودَةٍ وَأَرْحامٍ مَقْطُوعَةٍ وَغاراتٍ مَشْنُونَةٍ»[٨].

٢٠ - «إذا كانَ في رَجُلٍ خَلَّةٌ رائِقَةٌ فَانْتَظِرُوا أَخَواتِها»[٩].

٢١ - «أَبِمَصارِعِ آبائِكَ مِنَ الْبَلىٰ أَمْ بِمَضاجِعِ أُمَّهاتِكَ تَحْتَ الثَّرىٰ»[١٠].

٢٢ - «وَإِنْ كُنَّ أُولاتُ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ»[١١].

٢٣ - «عَسىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِماتٍ مُؤْمِناتٍ قانِتاتٍ تائِباتٍ عابِداتٍ سائِحاتٍ ثَيِّباتٍ وَأَبْكاراً»[١٢].

٢٤ - «بَيْنَ أَطْوارِ الْمَوْتاتِ وَعَذابِ السّاعاتِ إِنّا بِاللهِ عائِذُونَ»[١٣].

---

١ - نهج البلاغة ص ١٢٣٠.
٢ - نهج البلاغة ص ٣٠٨.
٣ - نهج البلاغة ص ٥٢٥.
٤ - نهج البلاغة ص ٥٢٠.
٥ - نهج البلاغة ص ١٢٦٢.
٦ - نهج البلاغة ص ٧١٤.
٧ - نهج البلاغة ص ٧١٤.
٨ - نهج البلاغة ص ٧٩٦.
٩ - نهج البلاغة ص ١٢٨٢.
١٠ - نهج البلاغة ص ١١٣٨.
١١ - سورة الطلاق ٦.
١٢ - سورة التحريم ٥.
١٣ - نهج البلاغة ص ١٨٧.

الدّرس العاشر

الجمع المكسّر ١

الجمع المكسّر. هو ماتغيّر فيه بناء الواحد لفظاً أو تقديراً، اَمّا لفظاً فبإحدىٰ هذه التّغييرات:

١ ـ إبدال حركاته مثل أُسْدْ بضمّ الهمزة وسكون العين جمع اَسَدْ بفتح الهمزة والسّين نحو «وَ«الْبُدْنَ» جَعَلْناها لَكُمْ مِنْ شَعائِرِ اللهِ» جمع بَدَنه[1].

٢ ـ بحذف احدى حروفه مثل التُّخَمْ جمع التُّخَمَةْ ونحو «تلك الرُّسُلُ» فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ» جمع الرَّسُولْ[2].

٣ـ بالزّيادَةِ على حروفه مثل اَصْحاٰب في الآية الشّريفة «آلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِـ«اَصْحاٰبِ» الْفِيلِ»[3] جمع صَحْبْ اَوْ صَحِبْ أو صاٰحِبْ، ومثل صِنْواٰنْ جمع صِنْو نحو «صِنْواٰنٌ» وغيرُ صنوان يُسْقَىٰ بِماءٍ واحد»[4].

١ ـ سورة الحج آية ٣٦ قال الجوهري وَالْبَدَنَةُ ناقة أو بقرة تنحر بمكة سمّيت بذلك لانّهم كاٰنُوا يُسَمِّنونَهاٰ.

٢ ـ سورة البقرة ٢٥٣.

٣ـ سورة الفيلْ ١.

٤ـ سورة الرعد ٤.

وأمّا تقديراً بان يكون وزن المفرد والجمع على سَواء نحو «فُلْكْ و هِجانْ» جمعا فُلْكْ وهِجانْ[1] ولكن في التقدير مختلف لِاَنَّ الضَّمَّة الّتي في فُلْكِ المفرد على نحو الْقُفْلْ والضّمةُ الّتي في فُلْكِ الجمع على نحو الْاُسْدْ، جمع اَسَدْ وكذا الكسرة في الْهِجانْ المفرد على وزن الْكِتابْ والكسرة في الْهِجانِ الجمع على نحو الرِّجال.

مثال المفرد «فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْناهُ وَمَنْ مَعَهُ في «الْفُلْكِ»»[2].

ومثال الجمع: «وَعَلَيْها وَعَلَى «الْفُلْكِ» تُحْمَلُونَ»[3]

الفروق الّتي بين الجمع السّالم والمكسّر

۱ـ جمع السّلامة مختصّ بالعقلاء بخلاف المكسّر.

۲ـ جمع السّلامة يسلم بناء مفره بخلاف المكسّر.

۳ـ جمع السّلامة يعرب بالحروف وجمع التّكسير يعرب بالحركات.

٤ـ الجمع المذكّر السّالم اذا اسند اليه الفعل لايؤنّث ويؤنّث مع جمع التّكسير.

تقسيم للجمع المكسّر

الجمع المكسّر نوعان: جمع قلّة وجمع كثرة.

فجمع القلّة هو مادلّ على ثلاثة فما فوقها الى العشرة وله أربعة أوزان:

۱ـ اَفْعالْ مثل «اَظْفارْ» جمع ظُفر.

۲ـ اَفْعُلْ مثل «اَنْفُسْ» جمع نَفْسْ.

۳ـ اَفْعِلَهْ مثل «اَرْغِفَةْ» جمع رَغِيفْ.

۱ـ الهجان من كل شيء خياره وخالصه.

۲ـ سورة يونس ۷۳.

۳ـ سورة المؤمنون ۲۲.

٤ ـ فِعْلَـةٌ مثل فِتْـيَةٌ جمع فَتىٰ.

وجمع الكثرة مادلّ على ثلاثة فمافَوقهاٰ الى مالانهاية له فالفرق بين معنى الكثرة والقلّة مِن جهة الانتهاء، وله أوزانٌ كثيرة تبلغ الى مافوق الأربعين، ولكنّ المطّرد القياسيّ منها: اربعة وعشرين وزناً وغيرها يتوقّف على السّماع من العرب والرّجوع الى المعاجم اللغويّة. ومع اوزان القلّة تصير تسعة وعشرين وزناً ونذكر قواعدها بالتّرتيب من القلّة إلى الكثرة.

الجموع القلّة

أ ـ أَفْعُلْ هو جمع لثلاثة كلمات:

١ ـ فَعْلْ بشرط كونه اسماً ثلاثيّاً صحيح العين مثل «اَفْلُس» جمع فَلْسْ و«اَدْلٍ وَاظْبٍ»[1] جمع دَلْوْ وَظَبْيْ. نحو «اَلْحَجُّ «اَشْهُرٌ» مَعْلُوماتٌ»[2].

فَمثل سَوْطْ وبَيْتْ يجمع على فِعال وفُعُولْ فيقال «سِياط وبُيُوتْ» لِاعتلال عينه. ومثل اَعْيُنْ وَاَثْوُبْ جمعا عَيْنْ وثَوْبْ سماعيّ نحو: «لَهُمْ قُلُوبٌ لاَيَفْقَهُونَ بِها وَلَهُمْ «اَعْيُنٌ» لاَيُبْصِرُونَ بِها»[3] والقياس فيهما ايضاً فِعاٰلْ وفُعُول نحو «وَيَلْبِسُونَ» «ثِياباً» خُضراً مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ»[4] ونحو «اَمَدَّكُمْ بِاَنْعامٍ وَبَنِينَ وَجَنّاتٍ وَ«عُيُونٌ»»[5].

٢ و٣ ـ فِعاٰلْ وفَعاٰلْ بكسر الفاء وبفتحها وهو جمع لِاسم رباعيّ صحيح العين مع مدّ ثالثٍ وتأنيثٍ بلاعلامة نحو «اَذْرُعْ واَعْنُقْ» جمعا ذِراع وعَناقْ، ونحو: «وَلَوْ اَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لَبْسِ الْباطِلِ إنْقَطَعَتْ عَنْهُ «اَلْسُنُ» الْمُعانِدِينْ»[6] جمع لِسانْ

---

١ ـ ادل كان أصلها اَدْلُو. ابدل الواو ياءً وضمّة ماقبلها كسرة فصار اَدْلي فاعلّ اعلال قاض.
اَظْب كان أصلها اَظْبُيْ فانقلب ضمّ ماقبل الياء كسرة فصارا ظبي فاعلّ اعلال قاض.

٢ ـ سورة البقرة ١٩٨.

٣ ـ سورة الاعراف ١٧٩.

٤ ـ سورة الكهف ٣١.

٥ ـ سورة الشعراء ١٣٤.

٦ ـ نهج البلاغة ص ١٢٨.

فمثل «اَقْفُلْ» جمع قُفْلْ و«اَغْرُبْ» جمع غُرابْ على خلاف القياس لكون الأوّل ثلاثياً والثّاني مذكّراً.

ب- اَفْعالْ: جمع لِأَسماء الثّلاثيّ المجرّد غير وزن الْفَعْل بفتح الفاء وسكون العين فيجمع بها: فَعَلْ كَفَرَسْ، فَعِلْ كَكَتِفْ، فَعُلْ كَعَضُدْ، فِعْلْ، كَحِبْرْ، فِعَلْ كَعِنَبْ، فُعْلْ كَقُفْلْ، فُعَلْ كَصُرَدْ، فِعِلْ كَابِلْ وفُعُلْ كَعُنُقْ نحو «وَجَعَلْنا فِيها جَنّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَ«اَعْنابٍ»»[1] ونحو «اَفَلايَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ اَمْ عَلَى قُلُوبٍ «اَقْفالُها»»[2] ونحو «اِتَّخَذُوا «اَحْبارَ»هُمْ وَرُهْبانَهُمْ «اَرْباباً» مِنْ دُونِ اللهِ»[3].

اَمّا وزن الْفَعْلْ «بفتح الفاء وسكون العين» إنْ كان صحيح العين كَفَلْسْ يجمع على اَفْعُلْ كما مرّ.

وإنْ كان معتلّ العين يجمع على اَفْعالْ مثل ثَوْبْ «اَثْوابْ» سَيْفْ «اَسْيافْ» نحو «وَإِنَّهُمْ عِنْدَنا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ «اْلاَخيارِ»»[4] ونحو:

لَيْسَ الْجَمالُ بِ«أَثْوابٍ» تُزَيِّنُها إنَّ الْجَمالَ جَمالُ الْعِلْمِ وَالْاَدَبِ[5]

ج- اَفْعِلَةْ: جمع لِفَعالْ وفَعِيلْ وَفَعُولْ أي كلّ اسمٍ مذكّرٍ رباعيٍّ مع مدٍّ في الثّالث، مثل قَذالْ، رَغِيفْ وعَمُودْ فتقول في جمعها: «اَقْذِلَةْ[6] اَرْغِفَةْ وَاَعْمِدَة» نحو «وَلٰكِنْ هَيْهاتَ اَنْ يَغْلِبَنِي هَوايَ وَيَقُودَنِي جَشَعِي إلىٰ تَخَيُّرِ الْاَطْعِمَةْ»[7] جمع طَعامْ.

وَالْاَفْعِلَةْ ايضاً جمعٌ لِفِعالٍ بكسر الفاء وَفَعالْ بفتحها بشرط كونهما مضاعَفاً او مُعْتَلّ اللاّمْ. مثل بَتاتْ وقَباءْ وزِمامْ وفِناءْ فتقول في جمعها: «اَبِتَّةْ واَقْبِيَةْ وَاَزِمَّةْ وَاَفْنِيَةْ» نحو «فَقاتِلُوا «اَئِمَّةَ» الْكُفْرِ»[8] جمع إمامْ ونحو: «فَضَجَّتِ الدّارُ

۱- سورة المؤمنون ۱۹.

۲- سورة محمد ۲٤.

۳- سورة التوبة ۳۱.

٤- سورة ص ٤۷.

٥- الديوان المنسوب الى أميرالمؤمنين علي عليه السلام.

٦- بمعنى شعرات وراء الرأس من الاذن الى الاذن.

۷- نهج البلاغة ص ۹٦۱.

۸- سورة التوبة ۱۲.

وَالْأَفْنِيَةُ»[١] جمع الْفَناء بمعنى السَّاحَةْ وأمامَ الْبَيْتْ.

د- فِعْلَةٌ، وهي رابع أوزان القلّة، ولم يطّرد في شيء من الأبنية وانّما هو سماعيّ نحو «فِتْيَةٌ» جمع فَتىً و«شَيْخَةٌ» جمع شَيْخْ و«غِلْمَةٌ» جمع غُلامْ، و«صِبْيَةٌ» جمع صَبِيّ، ونحو «إِنَّهُمْ «فِتْيَةٌ» آمَنُوا بِرَبِّهِمْ»[٢].

تذكّرات

١- يجمع وزنا أَفْعالْ وأَفْعُلْ جمعاً ثانياً فيرتقيان الى الكثرة فوزن افعال يجيئ على افاعيل كَأَظْفارْ «أَظافِيرْ» وَأَفْعُلْ على أَفاعِلْ كَأَضْلُعْ «أَضالِعْ» نحو: «أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَ مِنْ أَخِيهِ وَثِيقَةَ دِينٍ وَسَدادَ طَرِيقٍ فَلايَسْمَعَنَّ فِيهِ «أَقاوِيلَ» الرِّجالْ»[٣] جمع أَقْوالْ وهي جمع قَوْلْ.

وتسمّى وزن الْأَفاعِلْ وَالأَفاعِيلْ صيغة منتهى الجموع، والمراد بهذه الصّيغة كلّ ماوقع بعد ألف جمعه حرفان متحرّكان كَـ«مَساجِدْ وَمَنابِرْ» أو ثلاثة أحرف أوسطها ياء ساكنة كَـ«قَنادِيلْ وَمَصابِيحْ» جمعا قِنْدِيلْ ومِصْباحْ[٤].

نحو «وَآثَرَكُمْ بِالنِّعَمِ الـ«سَّوابِغِ» وَالرِّفْدِ «الرَّوافِعِ» وَأَنْذَرَكُمْ بِالْحُجَجِ «الْبَوالِغِ»[٥] ونحو «وَمِنْ لَطائِفِ صَنْعَتِهِ وَعَجائِبِ حِكْمَتِهِ ماأَرانا مِنْ غَوامِضِ الْحِكْمَةِ في هٰذِهِ الـ«خَفافِيشْ»[٦]. جمع خُفَّاش.

٢- كلّ جمع ليس له إلّا وزن واحد شاع بين القلّة والكثرة كَأَرْجُلْ وَأَعْناقْ وَأَفْئِدَة جمع رِجْلْ وعُنُقْ وفؤادْ.

١- نهج البلاغة ص ٦٢٥.

٢- سورة الكهف ١٣.

٣- نهج البلاغة ص ٤٢١.

٤- اعلم انّ ألْأَفاعِل وَالْأَفاعِيلْ من صيغ منتهى الجموع ولكن ليس كل صيغة منتهى الجموع من الأفاعل والافاعيل نحو «آكام» جمع أُكُمْ وهي جمع إكام وهي جمع أَكَمْ وهي جمع أَكَمَةَ وهي مفردة.

٥- نهج البلاغة ص ١٧٤.

٦- نهج البلاغة ص ٤٧٤.

٣ـ الجمع السّالـم بقسميه، لـمطلق الجمع من غير اعتبار قلّة أو كثرة فيصلح لهما.

٤ ـ الجمع الـقـلّة اذا دخلتـه «اَل» الاسـتغراقيّـة أو أضـيف الى مايدلّ عـلى الكثرة دلّ على الكثرة نحو «قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ اَسْرَفُوا عَلَىٰ «اَنْفُسِهِمْ» لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ»[1] ونحو «اَللّٰهُ يَتَوَفَّى «الْاَنْفُسَ» حِينَ مَوْتِهَا»[2].

أسئلة وتمارين

١ ـ عرّف جمع المكسّر، وبيّن تغييراتها مع ذكر المثال،

٢ ـ اذكر الفروق الّتي بين الجمع السّالم والمكسّر.

٣ـ عرّف جمع القلّة والكثرة واذكر أوزان القلّة.

٤ ـ اذكر الكلمات الّتي تجمع على اَفْعُلْ.

٥ ـ اَيّ الكلمات تجمعُ على أفعال؟

٦ـ بيّن أوزان الّتي تجمع على اَفْعِلَةْ.

٧ـ ماالمراد من صيغ منتهى الجموع.

٨ـ ماالفرق بين وزن الْاَفَاعِلِ والْاَفَاعِيل وبيّن صيغ منتهى الجموع.

٩ـ اذكر مورداً يكون وزن الجمع للْقِلّة والكثرة.

١٠ـ كيف يكون الجمع السّالم للقلّة والكثرة؟

١١ـ اذكر مورداً يكون جمع القلّة فيه بمعنى الكثرة:

١٢ـ اذكر جمع قلّة لهذه الكلمات الواقعة بين الهلالين في الآيات المباركات:

١ ـ «فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ «الْكَلْبِ» إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ اَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ»[3].

---

١ ـ سورة الزمر ٥٣.

٢ ـ سورة الزمر ٤٢.

٣ ـ سورة الاعراف ١٧٦.

٢ - «وَمَنْ يُبَدِّلْ «نِعْمَةَ» اللهِ مِنْ بَعْدِ ماجاءَتْهُ فَإنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقابْ»[١].

٣ - «وَجاءَتْ سَيّارَةٌ فَأرْسَلُوا وارِدَهُمْ فَأدْلَى «دَلْوَهْ»»[٢].

٤ - «ثُمَّ في سِلْسِلَةٍ ذَرْعُها سَبْعُونَ «ذِراعاً» فَاسْلُكُوه»[٣].

٥ - «وَلا تَمَسُّنَّ مالَ اَحَدٍ مِنَ النّاسِ مُصَلٍّ وَلامُعاهِدٍ إلّا اَنْ تَجِدُوا «فَرَساً» أو سِلاحاً يُعْدىٰ بِهِ عَلىٰ اَهْلِ الْإسْلامْ»[٤].

٦ - «تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا اَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذاتِ «حَمْلٍ» حَمْلَها»[٥].

٧- «وَكُلَّ إنْسانٍ اَلْزَمْناهُ طائِرَهُ في «عُنُقِهْ»»[٦].

٨ - «وَمِنَ «اْلإبِلِ» اثْنَيْنِ وَمِنَ «الْبَقَرِ» اثْنَيْنِ»[٧].

٩ - «قال سَنَشُدُّ «عَضُدَكَ» بِأخِيكَ ونَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً»[٨].

١٠ - «اللهُ الَّذي رَفَعَ السَّمٰواتِ بِغَيْرِ «عَمَدٍ» تَرَوْنَها»[٩].

١١ - «اللهَ اللهَ في الصَّلَوةِ فَإنَّها «عَمُودُ» دِينِكُمْ»[١٠].

١٢ - «قال اَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلامْ «لايُوضَعُ «الرَّغِيفُ» تَحْتَ الْقِصْعَةْ»[١١].

١٣ - «وَلايَحُضُّ عَلىٰ «طَعامِ» الْمِسْكِينْ»[١٢].

١٤ - «مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْراةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوها كَمَثَلِ «الْحِمارِ» يَحْمِلُ اَسْفاراً»[١٣].

١- سورة البقرة ٢١١.

٢- سورة يوسف ١٩.

٣- سورة الحاقة ٣٢.

٤- نهج البلاغة ص ٩٧٥.

٥- سورة الحج ٢.

٦- سورة الاسراء ١٣.

٧- سورة الانعام ١٤٣.

٨- سورة القصص ٣٥.

٩- سورة الرعد ٢.

١٠- نهج البلاغة ص ٩٦٩.

١١- المعجم المفهرس لالفاظ وسائل الشيعة ص ٣٤٤.

١٢- سورة الماعون ٣.

١٣- سورة الجمعة ٥.

١٥- «قَالَ يَاوَيْلَتىٰ اَعَجَزْتُ اَنْ اَكُونَ مِثْلَ هٰذَا «الْغُرابِ»[١].

١٦- «اَلْبُخْلُ جامِعٌ لِمُساوِي الْعُيُوبِ وهو «زِمامٌ» يُقادُ بِهِ إلىٰ كُلِّ سُوءٍ»[٢].

١٧- «اَيُّهَا النَّاسُ: سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمانٌ يُكْفَأُ فِيهِ الْإِسْلامُ كَما يُكْفَأُ «الْإِناءُ» بِما فِيهِ»[٣].

١٨- «وَاَمَّا تِلْكَ الَّتي تُرِيدُ فَإِنَّها خُدْعَةُ «الصَّبِيِّ» عَنِ اللَّبَنِ في اَوَّلِ الْفِصالِ»[٤].

١٩- «قالَ رَبِّ اَنّىٰ يَكُونُ لي «غُلامٌ» وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ»[٥].

١٣- ردّ هذه الجموع الّتي بين الهلالين الى مفرداته:

١- «اَوْ اَبيتَ مِبْطاناً وَحَوْلي بُطُونٌ غَرْثىٰ وَ«اَكْبادٌ» حَرّىٰ»[٦].

٢- «وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا «بِمَصابِيحَ» وَجَعَلْناها رُجُوماً لِلشَّياطِينِ وَاَعْتَدْنا لَهُمْ عَذابَ السَّعِيرِ»[٧].

٣- «وَالْجِبالَ «اَوْتاداً» وَخَلَقْناكُمْ «اَزْواجاً»[٨].

٤- «وَجَنّاتٍ «اَلْفافاً»[٩].

٥- «يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ «اَفْواجاً»[١٠] وَفُتِحَتِ السَّماءُ فَكانَتْ «اَبْواباً»[١١].

٦- «حَدائِقَ» وَ«اَعْناباً» و«كَواعِبَ» «اَتْراباً»»[١٢].

٧- «وَآخَرَ قَدْ تُسَمّىٰ عالِماً وَلَيْسَ به فَاقْتَبَسَ «جَهائِلَ» مِنْ جُهّالٍ وَ«اَضالِيلَ» مِنْ ضُلّالٍ وَنَصَبَ لِلنّاسِ «اَشْراكاً» مِنْ «حَبائِلِ» غُرُورٍ وقَوْلِ زُورٍ، قَدْ حَمَلَ الْكِتابَ عَلىٰ «آرائِهِ» وَعَطَفَ الْحَقَّ عَلىٰ «اَهْوائِهِ» يُؤْمِنُ النّاسَ مِنَ «الْعَظائِمِ» وَيُهَوِّنُ كَبِيرَ «الْجَرائِمِ»»[١٣].

١- سورة المائدة ٣١.

٢- نهج البلاغة ص ١٢٥٦.

٣- نهج البلاغة ص ٢٩٦.

٤- نهج البلاغة ص ١٠٤٧.

٥- سورة آل عمران ٤٠.

٦- نهج البلاغة ص ٩٦١.

٧- سورة الملك ٣.

٨و٩و١٠و١١و١٢ - سورة النّبا آيات ٨و١٦،٦،١٩ - و٣٣.

١٣- نهج البلاغة ص ٢٠٥.

٨ - «وَذَواتِ «الشَّناخِيبِ» الشَّمِّ مِنْ «صَياخِيدِها»»[1].

٩ - «وَتَغَلْغُلِها مُتَسَرِّبَةً في جَوْباتِ «خَياشِيمِها» وَرُكُوبِها أَعْناقَ سُهُولِ الأَرَضينَ وَ«جَراثِيمِها»»[2].

١٠ - «وَتَقَلُّبِ «الأَزْمِنَةِ» وَالدُّهُورِ»[3].

١١ - «اَلْحَمْدُ لِلّهِ فاطِرِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ جاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي «أَجْنِحَةٍ»»[4].

١٢ - «وَانْقادَتْ لَهُ الدُّنْيا وَالآخِرَةُ «بِأَزِمَّتِها»»[5].

١٣ - «وَطائِفَةٌ عَضُّوا عَلىٰ «أَسْيافِهِمْ» فَضارَبُوا بِها حتّى لَقُوا اللّٰهَ صادِقِينْ»[6].

١ - نهج البلاغة ص ٢٤٩.

٢ - نهج البلاغة ص ٢٤٩.

٣ - نهج البلاغة ص ٥١٢.

٤ - سورة فاطر ١.

٥ - نهج البلاغة ص ٤٠٢.

٦ - نهج البلاغة ص ٦٨١.

الدّرس الحادي عشر

الجمع المكسّر ٢

أوزان جمع المكسّر كثيرة

١ـ فُعْلْ بضمّ الفاء وسكون العين واللاّم وهو جمع لوزن اَلاَفْعَلْ الوصفي الّذي مقابله الْفَعْلاء مثل احْمَرْ فتقول في جمعها «حُمْرْ». وكذا اَفْعَلْ الّذي ليس له مقابل كَاَكْمَرْ[1] وفَعْلاء الّتي ليس لها مقابل كَرَتْقاءْ[2] فتقول في جمعهما ايضاً «كُمْرْ، وَرُتْقْ» ونحو: «وَمِنَ الْجِبالِ جُدَدٌ «بيضٌ وَحُمْرٌ» مُخْتَلِفٌ اَلْوانُها وَغَرابِيبُ «سُودٌ»»[3] جمع بَيْضاء وحَمْراءَ وَالسَّوْداءْ[4] ونحو «صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ» فَهُمْ لايَعْقِلُونَ»[5] جمع اَصَمّ، اَبْكَمْ وَاَعْمىٰ أي هُمْ صُمٌّ....

٢ـ فُعُلْ بِضمّ الفاء والعين وهو جمع لاسم الرّباعي مع مَدِ الزّائد في الثّالث

١ـ بمعنى عظيم الحَشَفَة.

٢ـ بمعنى المرئة الّتي سُدَ ثَقْبُ فَرْجِها.

٣ـ سورة الفاطر ٢٧.

٤ـ لانَّ البيض واَلْحُمْرْ صفتا جُدَدْ وَالْجُدَدْ جمع مؤنّث ومفرده جُدَّةْ، بضمّ الجيم بمعنى الطَّريقة في الْجَبَلْ.

٥ـ سورة البقرة ١٨.

غير معتلّ اللاّم وغير المضاعف الّذي مدّته الفا مثل كِتابْ سرِيرْ وعَمُودْ تقول في جمعها: «كُتُبْ، سُرُرْ وَعُمُدْ» نحو «فِيها «كُتُبٌ» قَيِّمَةٌ»[1] ونحو «في جَنَّاتِ النَّعِيمْ عَلىٰ «سُرُرٍ» مُتَقابِلِينْ»[2].

فالسَّرير مضاعف لغيرالألف ومضاعف الّذي مدّته الفا لايجيئ جمعه على فُعُلْ - فمثل عُنُنْ جمع عنان خلاف القاعدة ونحو «ثُمَّ كُلِي مِنَ الثَّمَراتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكَ «ذُلُلاً»[3] جمع ذَلُولْ.

٣- فُعَلْ بضمّ الفاء وفتح العين جمع لِفُعْلَةْ بضمّ الفاء وسكون العين وفتح اللاّم سواء كانت صحيح اللاّم أو معتلّها أو مضاعفها وأمثلة بالتّرتيب مثل قُربَة «قُرَبْ»، زُبْيَةْ «زُبیٰ» حُجَّةْ «حُجَجْ» ونحو «لٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِها «غُرَفٌ» مَبْنِيَّةٌ تَجري مِنْ تَحْتِها الْاَنْهارْ»[4].

ونحو: «وَامّا الظُّلْمُ الَّذي لايُتْرَك فَظُلْمُ الْعِبادِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً اَلْقِصاصُ هُنا شَدِيدٌ لَيْسَ هُوَ جَرْحاً بِـ«الْمُدیٰ» وَلاَضَرْباً بِالسِّياطِ»[5] جمع مُدْيَةْ ونحو «بِـ«حُجَجِ»ـهِ عَلىٰ اَوْلِيائِهْ»[6].

ونحو «اَلْعِلْمْ وِراثَةٌ كَرِيمَةٌ وَالْآدابُ «حُلَلٌ» مُجَدَّدَةْ»[7] جمع حُلْيَةْ بضمّ الحاء.

وجمع لِفُعْلىٰ مؤنّث اَفْعَلْ الوصفي مثل كُبْریٰ وَصُغْریٰ مؤنّثا اَكْبر واَصْغَرْ نحو «إِنَّهَا لَإِحْدَیٰ «الكُبَرْ»»[8] بِخِلافِ حُبْلیٰ فانّها ليست أُنثى اَفْعَلْ لانّها صفة لامذكّر لها فلا تجمع على حُبَلْ.

وقد يكون فُعَلْ جمعا لِفَعْلَةْ بفتح الفاء وسكون العين وفِعْلَةْ بكسر الفاء

---

١ ـ سورة البيّنة ٣.
٢ ـ سورة الصافات ٤٤.
٣ ـ سورة النحل ٦٩.
٤ ـ سورة الزمر ٢٠.
٥ ـ نهج البلاغة ص ٥٦٦.
٦ ـ نهج البلاغة ص ١١٤٦.
٧ ـ نهج البلاغة ص ١٠٨٠.
٨ ـ سورة المدثّر ٣٥.

وسكون العين اذا كانَتا معتلاً مثل «قُرًى» جمع قَرْيَـةٌ، و«لُحًى» جمع لِحْيَـةٌ.

ونحو: «وَلَوْ اَنَّ اَهْلَ الـ«قُرىٰ» آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ وَالْاَرْضِ»[١]

ونحو:

فَـيـالَيْـتَ «الـلُّحـىٰ» كـانَـتْ حَشِيشاً   فَـتَـعْـلِـفُـهُ خُيُـولُ الْـمُسْـلِـمِيـنَ

٤ـ فِعَلْ بكسر الفاء وفتح العين جمع لِفِعْلَةِ الإسميّ مثل. كِسْرَة «كِسَرْ»، فِرْيَـة «فِرَيْ»؛ عِزَّةٌ «عِزَيْ» ونحو «عَلىٰ اَنْ تَأْجُرَني ثَمانِيَ «حِجَجْ»[٢] جمع حِجَّةٌ[٣] ونحو «وَإِنْ يَرَوْا «كِسَفاً» مِنَ السَّماءِ ساقِطاً يَقُولُوا سِحابٌ مَرْكُومٌ»[٤] جمع كِسْفَـةٌ[٥].

وجَـمْـعٌ لفَعْلَة صحيح الْأُصُولْ نحو قَصْعَـةٌ «قِصَـعٌ» وجَفْـنَـةٌ «جِفَنْ».

٥ـ فُـعَلَـةٌ بضمّ الفـاء وفتح العيـن جمع لِكلّ وصف مذكّر عاقلٍ على زِنَةِ فاعل معتل اللاّم مثل رَامٍ «رُماة» قاضٍ «قُضاة» وغازٍ «غُزاة» والأصل فيهنّ رَمَيَـةٌ، قَضَيَـةٌ وغَزَوَةْ ونحو «لَيْسا مِنْ «رُعاةِ» الدِّينْ فـي شَيْءٍ»[٦] جمع راعي ونحو «ومنها «قُضاةُ» الْعَدْلْ»[٧].

٦ـ فَعَلَـةٌ بفتح الفـاء والعين. وهو جمع لوصف المذكّر العاقل الصّحيح اللاّم على زنة فاعل مثل كـامِلْ «كَـمَلَةٌ» سـاحِرْ «سَـحَرَةٌ» وسافِرْ «سَفَـرَةٌ» ونحو: «فَأُلْقِيَ الـ«سَّحَرَةُ» ساجِدِينْ»[٨] ونحو «بِأَيْدي «سَفَرَةٍ» كِرامٍ بَرَرَةٍ»[٩] فلايجمع الْحائِضُ والطّالِقُ بهذا الجمع لعدم التّذكير والحامض والنّاهق لعدم العقل وشذّ في غير الفاعل مثل سيّد «ساده».

١ـ سورة الاعراف ٩٦.

٢ـ سورة القصص ٢٧.

٣ـ كذا قال في مجمع البحرين.

٤ـ سورة الطور ٤٤.

٥ـ قاله الرّاغب في المفردات.

٦ـ نهج البلاغة ص ١١٤٧.

٧ـ نهج البلاغة ص ٩٩٣.

٨ـ سورة الشعراء ٤٦.

٩ـ سورة العبس ١٥.

۷ـ فَعْلیٰ بفتح الأوّل وسكون الثّاني جمع لما دلَّ على آفة أو وجع أو نقص ما ويجمع به هذه الأوزان.

الأوّل: فَعِيلْ بمعنى المفعول كَجَرِيحْ «جَرْحیٰ» وأَسِيرْ «أَسْرَیٰ» ونحو «يااَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي اَيْدِيكُمْ مِنَ الاَسْریٰ»[۱] ومثل قَتِيل «قَتْلیٰ» وصَرِيْع «صَرْعیٰ» ونحو «يااَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ فِي الْقَتْلیٰ»[۲].

الثّاني: فَعِيلْ بمعنى فاعل مثل مريض «مَرْضیٰ» ونحو «وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضیٰ اَوْ عَلیٰ سَفَرٍ اَوْ جاءَ اَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغائِطِ»[۳].

الثّالث: فَعِلْ بفتح الفاء وكسر العين كَزَمِنْ «زَمْنیٰ» ونحو «ثُمَّ اَللهَ اَللهَ فِي الطَّبَقَةِ السُّفْلیٰ مِنَ الَّذِينَ لاحِيلَةَ لَهُمْ مِنَ الْمَساكِينْ وَالْمُحْتاجِين وَاَهْلِ الْبُؤْسیٰ وَالـ«زَّمْنیٰ»[٤].

الرّابع: فاٰعِلْ كَهاٰلِكْ «هَلْكَی» نحو «اَمْ بَعَدِيدِ الـ«ـهَلْكیٰ» يَتَكاثَرُونْ»[٥].

الخامس: فَيْعِلْ بفتح الفاء وسكون الياء وكسر العين كَـ«ـمَوْتیٰ» جمع مَيِّتْ اصله مَيْوِتْ نحو «إِنَّكَ لاتُسْمِعُ الـ«ـمَوْتیٰ» ولاتُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعاءُ»[٦].

السّادس: اَفْعَلْ كَاَحْمَقْ «حَمْقیٰ» نحو: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَسَّعَ فِي اَرْزاقِ الـ«ـحَمْقیٰ» لِيَعْتَبِرَ الْعُقَلاءُ وَيَعْلَمُوا اَنَّ الدُّنْيا لَيْسَ يُنالُ مافِيها بِعَمَلٍ وَلاحِيلَةٍ»[۷].

السّابعْ: فَعْلان مثل سَكْرانْ «سكریٰ»[۸].

۸ـ فُعَّلْ بضمّ اوّله وتشديد ثانيه وهو جمع لوصف على زِنَةِ فاٰعِلْ أو فاٰعِلَة صحيحي اللاّم صحّت عينهما أو اعتلّت، كطالِبْ وطاٰلِبَةْ فتقول في جمعها:

۱ـ سورة الأنفال ۷۰.

۲ـ سورة البقرة ۱۷۸.

۳ـ سورة النساء ٤۳.

٤ـ نهج البلاغة ص ۱۰۱۰.

٥ـ نهج البلاغة ص ٦۸٥.

٦ـ سورة النمل ۸۰.

۷ـ وسائل الشيعة جلد ٦ ص ۳۰ حديث ۱.

۸ـ ولايخفى انّ السّكرىٰ جمع ومفرد مؤنّث.

«طُلَّبْ» ويشمل الحائِض والطّالِقْ فتقول «حُيَّضْ وطُلَّقْ» نحو «إذْ تأتِيهِمْ حيتانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ «شُرّعاً»»[١] ومثل غزًّى جمع غازي نادر نحو «ياأيُّها الّذِينَ آمَنُوا لاتَكُونُوا كالّذِينَ كَفَرُوا وقالوا لإخْوانِهِمْ إذا ضَرَبُوا في الأرْضِ أوْ كانُوا «غُزًّى»»[٢] لاعتلال لامه والأكثر غُزاةٌ.

٩ـ فِعَلَةْ. جمع لِفُعْلْ اسماً صحيح اللاّم مثل قُرْطْ «قِرَطَةْ» دُرْجْ «دِرَجَةْ» وكُوزْ «كِوَزَةْ» نحو «لا تَشْرَبْ مِنْ قِبَلِ عُرْوة «كُوزٍ» وَلاإبْرِيقٍ وَلاقَدَحٍ ولاَزُجاجٍ»[٣] وجمع الفِعْل على فِعَلَةْ سماعيّ نحو «فَقُلْنا لَهُمْ كُونُوا «قِرَدَةً» خاسئين»[٤] جمع قِرْدْ.

١٠ـ فُعّالْ بضمّ الأوّل وتشديد العين جمع لوصف مذكّر على زنة الْفاعِلْ لاالفاعِلَه[٥] غير معتلّ اللاّم مثل التُّجّارْ وَالصُّوّامْ والْقُرّاءِ، جمع التّاجر والصّائِمِ وَالْقارِئ ونحو: «عُجْبُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ أحَدُ «حُسّادِ» عَقْلِهِ»[٦].

ونحو «إنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللهَ رَغْبَةً فَتِلْكَ عِبادَةُ «التُّجارِ»»[٧] ونُدر فُعّالْ في جَمْع الفاعِلْ المعتلّ مثل غُزّاء وسُرّاءْ جمع غازي وساري.

١١ـ فِعالْ بكسر اوّله وفتح ثانية جمع لِفَعِيل وفَعِيلَةْ وجوباً، اذا كانا واويّ العينين وصحيحي اللاّمين كَطَوِيلْ وَطَوِيلَة نحو «لَها فُرُوعٌ «طِوالٌ» وَثَمَرَةٌ لا تَنالُ»[٨] وفي غيرهما جوازاً وهو ثلاثة عشر قسماً.

١ـ و٢ـ اَلْفَعْلْ وَالْفَعْلَةْ بفتح الفاء وسكون العين ـ اسمين أو وصفين نحو كَعْبْ «كِعابْ»، قَصْعَةْ «قِصاع» صَعْبْ «صِعابْ» وصَعْبَةْ «صِعابْ» ونحو

١ـ سورة الاعراف ١٦٣.

٢ـ سورة آل عمران ١٥٥.

٣ـ وسائل الشيعة جلد ١٧ ص ٢٠٥ حديث ٩.

٤ـ سورة البقرة ٦٥.

٥ـ كما تحقّق في شرح التّصريح على التّوضيح.

٦ـ نهج البلاغة ص ١١٧٢.

٧ـ نهج البلاغة ص ١١٨٢.

٨ـ نهج البلاغة ص ٢٧٠.

«اَللّهُمَّ اسْقِنا ذُلُلَ السَّحائِبِ دُونَ «صِعابِها»» [١] ونحو «قالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسؤالِ نَعْجَتِكَ إلىٰ «نِعاجِهِ»» [٢] ونحو «فَالَّذِينَ كفروا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ» [٣] وَقَلَّ فيما عينه ياء لاالواو مثل ضيف «ضياف» وضَيْعَة «ضِياع» ونحو «حُورٌ مَقْصُوراتٌ في الْخِيامِ» [٤].

٣ و ٤ ـ فَعَلٌ وفَعَلَةٌ بفتح الفاء والعين فيهما اسمين غير معتل اللاّمين ولامضعّفهما كَجَمَل «جِمالْ» ورَقَبَةٌ «رِقابٌ» ونحو «تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِها قُصُوراً وَتَنْحِتُونَ الْـ«جِبالَ» بُيُوتاً» [٥] جمع جَبَلْ.

ونحو: «وَآتَى الْمالَ عَلىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبىٰ وَالْيَتامىٰ وَالْمَساكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي «الرِّقابِ»» [٦] جمع رَقَبَة. فخرج مثل بَطَلْ لانّه صفة ومثل فتًى وعَصًى لاعتلال اللاّم ومثل طَلَلْ للتّضعيف.

٥و٦ ـ اَلْفِعْلُ بكسر الفاء وسكون العين وفُعْلٌ بضمّ الفاء وسكون العين كَالذِّئْبِ« ذِئابٌ» وَرُمْحْ «رِماحْ» وشرطهما ان يكونا اسمين وان لايكونا واويّ العين ولايائيّ اللاّم كَالْحُوتْ وَالْهَدْي نحو «وَكانَ اَهْلُ ذلِكَ الزَّمانْ «ذِئاباً»» [٧] ونحو «لَيَبْلُوَنَّكُمْ اللهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنالُهُ اَيْدِيكُمْ وَ«رِماحُكُمْ»» [٨] جمع رُمْحْ.

٧ و٨ ـ الفَعِيل وَالْفَعِيلَة. بمعنى الفاعل والفاعلة بشرط كونهما صحيحي اللاّم كَـ«شِرافْ» جمع شَرِيفْ والشَّرِيفَةْ والـ«ظِّرافْ» جمع الظَّرِيفْ وَالظَّرِيفَةْ؛ بخلاف الْغَنيّ وَالْجَرِيحْ لِاعْتلالِ اللاّمْ في الاَوّل، ومعنى المفعوليّة في الثّاني ونحو «وَإنَّ عَلَيْكُمْ لَحافِظِينَ «كِراماً» كاتِبِينَ» [٩] جمع كريم ونحو «إنْفِرُوا

---

١ ـ نهج البلاغة ص ١٢٩٢.
٢ ـ سورة ص ٢٣.
٣ ـ سورة الحج ١٩.
٤ ـ سورة الرحمن ٧٢.
٥ ـ سورة الاعراف ٧٤.
٦ ـ سورة البقرة ١٧٧.
٧ ـ نهج البلاغة ص ٣١٥.
٨ ـ سورة المائدة ٩٤.
٩ ـ سورة الانفطار ١١.

«خِفافاً وثِقالاً»[١] جمع خَفِيفْ وثَقِيلْ. وقد يجمعانِ على فُعَلاءْ مثل كريم «كُرَماءْ»، ظريف «ظُرَفاءْ» وشريف «شُرَفاءْ» ونحو «وَماأُمِرُوا إلّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينْ «حُنَفاءَ»[٢] جمع حَنِيفْ، ونحوَ «وَمِنْهُمْ «أُمَناءُ» عَلىٰ وَحْيِهِ»[٣] جمع امين.

٩و١٠و١١ـ فَعْلان ومؤنّثاه. أي الْفَعْلىٰ وَفَعْلانَةْ[٤].

كَغَضْبانْ وغَضْبىٰ «غِضابْ» وَنَدْمانَةْ «نِدامْ».

ونحو عَنْ اَبي جَعْفَرٍ(ع) في قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ «وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مَساكِينْ. قال عليه السّلام: «الشَّيْخ الكبير وَالَّذي يَأْخُذُهُ «الْعِطاشْ»»[٥] جمع عَطْشانْ.

١٢ و١٣ـ فُعْلانْ وفُعْلانَةْ مثل «خِماصْ» جَمع خُمْصانْ وخُمْصانَةْ. ونحو: تَغْدُوا خِماصاً[٦] أي ضامرين البطن.

واعلم انَّ ماذكرنا في جمع فِعالْ قياسيّ ولكن منها ماهو سماعيّ ونذكره اتماماً للبحث.

١ـ في فاعِلْ وفاعِلَةْ مثل «رِعاءْ» جمع راعٍ وراعِيَةٍ و«قِيامْ» جمع قائِمْ وقائِمَةْ، و«إمامْ» جمع آمّ وآمّة واصلها آمِمَةْ وأمثلتها بالتّرتيب نحو «قالَ ماخَطْبُكُما قالَتا لانَسْقي حَتّىٰ يَصْدُرُ الرِّعاءُ»[٧] ونحو «ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرىٰ فَإذا هُمْ «قِيامٌ» يَنْظُرُونَ»[٨] ونحو «وَاْجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ «إماماً»»[٩].

٢ـ في اَفْعَلِ الوصفيّ ومؤنّثه أي الْفَعْلاءْ، مثل «عِجافْ» جمع اَعْجَفْ

١ـ سورة التوبة ٤١.

٢ـ سورة البيّنة ٥.

٣ـ نهج البلاغة ص ١٩.

٤ـ كلّها بفتح الفاء وسكون العين.

٥ـ وسائل الشيعة جلد ٧ ص ١٥٠ حديث ٣.

٦ـ في التّصريح على التوضيح ص ٣٠٩ ج٢.

٧ـ سورة القصص ٢٣.

٨ـ سورة الزمر ٦٨.

٩ـ سورة الفرقان ٧٤ كذا قال ابن الأنباري في البيان ومن قال بانّ الامام مفرد قال هو بمعنى الجمع.

وَعَجْفاءْ ونحو «إِنّي أَرىٰ سَبْعَ بَقَراتٍ سِمانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ «عِجافٌ»[1] جمع عَجْفاءْ لانَّ البحث في بقرة هزيلة.

۳- في وصف على فَعال بفتح الْفاء مثل «جِياد» جمع جَوادْ بفتح الجيم والواو في قوله تعالى «إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصّافِناتِ «الْجِيادُ»»[2].

٤- في وصف على فَيْعِلْ بفتح الفاء وسكون الياء وكسر العين. مثل «خِيارٌ» جمع خَيِّرْ. نحو «خِيارُ» خِصالِ النِّساءْ شِرارُ خِصالِ الرِّجالِ»[3].

٥- في وصفٍ على فَعْلاءْ مثل «بِطاحْ» جمع بَطْحاءْ.

٦- في فَعُلْ بفتح اوّله وضمّ ثانيه مثل «سِباعْ» جمع سَبُعْ ونحو «وَكانَ أَهْلُ ذٰلِكَ الزَّمانِ ذِئاباً وَسَلاطِينُهُ «سِباعاً»»[4].

أسئلة وتمارين

١- أيّ لفظة تجمع على فُعْلْ؟

٢- كيف يجمع الاسم الرّباعي الّذي له مدّ زائد في الثّالث غير معتلّ اللاّم وغير المضاعف الّذي مدّته ألف.

٣- اذكر الكلمات الّتي تجمع على فُعَلْ. بضمّ الفاء وفتح العين:

٤- كيف تجمع الفِعْلَةْ والفَعْلَةْ؟

٥- اذكر جمع الأوصاف الّتي على وزن الفاعل العاقل المعتلّ اللاّم.

٦- أيّ لفظة تجمع على وزن الفَعَلَةْ؟

٧- اذكر أوزان الكلمات الّتي تجمع على «فَعْلىٰ».

٨- اَلْفُعَّلْ وَالْفِعَلَةْ وَالْفُعّالْ جَمْعٌ لِأَيِّ كَلِماتْ؟

١- سورة يوسف ٤٦.

٢- سورة ص ٣١.

٣- نهج البلاغة ص ١١٨٠.

٤- نهج البلاغة ص ٣١٥.

٩ـ أيّ كلمة تجمع على فِعالْ جوازاً أو وجوباً؟

١٠ـ اذكر أوزان الّتي تجمع على فِعالْ سماعاً واذكر أمثلتها.

١١ـ ارجع هذه الجموع الّتي وقعت بين الهلالين الى مفرداتها:

١ - «مِنْ قُلُوبٍ «عُمْيٍ» وآذانٍ «صُمٍّ» وَأَلْسِنَةٍ «بُكْمٍ»[١].

٢ - «كَأَنَّهُمْ «حُمُرٌ» مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ»[٢].

٣ - «وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ. كَأَنَّهُمْ «خُشُبٌ» مُسَنَّدَةٌ»[٣].

٤ - «وَالسَّماءِ ذاتِ «الْحُبُكْ»»[٤].

٥ - «فَانْتَهِزُوا «فُرَصَ» الْخَيْرْ»[٥].

٦ - «اَرْسَلَهُ بِوُجُوبِ «الْحُجَجْ»»[٦].

٧ - «فِتَنٌ» «كَقِطَعِ» اللَّيْلِ الْمُظْلِمْ»[٧].

٨ - «فَالْجُنُودُ» بِإِذْنِ اللهِ «حُصُونُ» الرَّعِيَّةِ وزَيْنُ «الْوُلاةْ» وَعِزُّ الدِّينِ وَسُبُلُ الاَمْنْ»[٨].

٩ - «قَدْ اَخَذَ مِنْها فِيما يَرى «بِعُرىً» «ثِقاتٍ»[٩] وَاَسْبابِ مُحْكَماتْ».

١٠ - «وَاضْمَحَلَّتْ عَنْكُمْ «الْعِلَلْ»... فَاتَّعِظُوا «بِالْعِبَرْ» وَاعْتَبِرُوا «بِالْغِيَرْ» وَانْتَفِعُوا «بِالنُّذُرْ»[١٠].

١١ - «اَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ «الرُّسُلْ»[١١] وَطُولِ هَجْعَةٍ مِنَ «الاُمَمْ»».

١ـ نهج البلاغة ص ٣١٢.

٢ـ سورة المدثر ٥٠.

٣ـ سورة المنافقون ٤.

٤ـ سورة الذاريات ٧.

٥ـ نهج البلاغة ص ١٠٨٦.

٦ـ نهج البلاغة ص ٧٢٥.

٧ـ نهج البلاغة ص ٢٩٢.

٨ـ نهج البلاغة ص ٩٩٤.

٩ـ نهج البلاغة ص ٢١١.

١٠ـ نهج البلاغة ص ٤٨٧.

١١ـ نهج البلاغة ص ٤٩٠.

۱۲ - «اَلَا وَإِنَّ مُعاوِيَةَ قادَ لُمَّةً مِنَ «الْغُواةِ» وَعَمَّسَ عَلَيْهِمُ الْخَبَرَ حَتّٰى جَعَلُوا نُحُورَهُمْ اَغْراضَ الْمَنِيَّةِ»[۱].

۱۳ - «فَاَبَيْتُمْ عَلَيَّ إِباءَ الْمُخالِفِينَ «الْجُفاةِ» وَالْمُنابِذِينَ «الْعُصاةِ»[۲].

۱٤ - «وَهُوَ الْقاهِرُ فَوْقَ عِبادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ «حَفَظَةً»»[۳].

۱۵ - «وَفِعْلُهُمُ الدَّاءُ الْعَياءُ «حَسَدَةُ» الرَّخاءِ»[٤].

۱٦ - «وَمِنْهُمْ «الْحَفَظَةُ» لِعِبادِهِ وَ«السَّدَنَةُ» لِاَبْوابِ جِنانِهِ»[۵].

۱۷ - «فَكَاَنَّهُمْ فِي ارْتِحالِ الصِّفَةِ «صَرْعٰى» سُباتٍ»[٦].

۱۸ - «اَمْ بِعَدِيدِ «الْهَلْكٰى» يَتَكاثَرُونَ»[۷].

۱۹ - «وَاَيْقاظاً «نُوَّماً» وَشُهُوداً «غُيَّباً»[۸].

۲۰ - «وَإِنَّما كانُوا جَمِيعاً فَتَشَتَّتُوا «أُلافاً» فَافْتَرَقُوا»[۹].

۲۱ - «ذَهَبُوا فِي الْاَرْضِ «ضُلّالاً» وَذَهَبْتُمْ فِي اَعْقابِهِمْ «جُهّالاً»»[۱۰].

۲۲ - «وَماذَرَءَ مِنْ مُخْتَلَفِ «صُوَرِ» «الْاَطْيارِ» الَّتِي اَسْكَنَها «اَخادِيدَ» الْاَرْضِ وخُرُوقَ «فِجاجِها»»[۱۱].

۲۳ - «وَرَكَّبَها فِي «حِقاقِ» مَفاصِلَ مُحْتَجِبَةً»[۱۲].

۲٤ - «قالُوا اَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَيَسْفِكُ «الدِّماءَ» وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ

۱- نهج البلاغة ص ۱۲۹.

۲- نهج البلاغة ص ۱۰۷.

۳- سورة الانعام ٦۱.

٤- نهج البلاغة ص ٦۱۲.

۵- نهج البلاغة ص ۱۹.

٦- نهج البلاغة ص ٦۸۷.

۷- نهج البلاغة ص ٦۸۵.

۸- نهج البلاغة ص ۳۱۳.

۹- نهج البلاغة ص ٦۸٦.

۱۰- نهج البلاغة ص ٦۸٦.

۱۱- نهج البلاغة ص ۵۲۱.

۱۲- نهج البلاغة ص ۵۲۱.

لَكَ»[١].

٢٥ - «وَآتَتْ أُكُلَها بِكَلِماتِهِ «الثِّمارَ» الْيانِعَةَ»[٢].

٢٦ - «وَنَسْتَعِينُهُ عَلىٰ هٰذِهِ النُّفُوسِ «الْبِطاءِ» عَمّا أُمِرَتْ بِهِ «السِّراعِ» إِلىٰ مانُهِيَتْ عَنْهُ»[٣].

٢٧ - «فَمِنَ الْغَناءِ إِنَّ الدَّهْرَ مُوَتِّرٌ قَوْسَهُ لاٰ تُخْطِئُ سِهامُهُ وَلاٰ تُؤْسىٰ «جِراحُهُ»[٤].

٢٨ - «مُتَّكِئِينَ عَلىٰ رَفْرَفٍ «خُضْرٍ» وَعَبْقَرِيٍّ «حِسانٍ»[٥].

٢٩ - «وَمِنْهُمْ «أُمَناءُ» عَلىٰ وَحْيِهِ وَأَلْسِنَةٌ إِلىٰ رُسُلِهِ»[٦].

٣٠ - «حَتّىٰ لاٰيَطْمَعُ «الْعُظَماءُ» فِي حَيْفِكَ لَهُمْ وَلاٰيَيْأَسُ «الضُّعَفاءُ» مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ»[٧].

٣١ - «أَوْ فِي «الْجِنانِ» لِلنَّبِيِّينَ مُرافِقاً»[٨].

١٢ - اجمع المفردات الّتي وقعت بين الهلالين وفق القواعد المذكورة.

١ - «وَسَيُبْتَلىٰ أَهْلُكَ بِالْمَوْتِ «الْأَحْمَرِ» وَالْجُوعِ «الْأَغْبَرِ»[٩].

٢ - «وَناظِرَةٌ «عَمْياءُ» وَسامِعَةٌ «صَمّاءُ» وناطِقَةٌ «بَكْماءُ»[١٠].

٣ - «قُلْ أَطِيعُوا اللهَ وَ«الرَّسُولَ»[١١].

٤ - «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ «الْكِتابَ» بِأَيْدِيهِمْ»[١٢].

---

١ - سورة البقرة ٣٠.
٢ - نهج البلاغة ص ٤٠٢.
٣ - نهج البلاغة ص ٣٤٣.
٤ - نهج البلاغة ص ٣٤٤.
٥ - سورة الرحمن ٧٦.
٦ - نهج البلاغة ص ١٩.
٧ - نهج البلاغة ص ٨٧٧.
٨ - نهج البلاغة ص ٣٨٩.
٩ - نهج البلاغة ص ٢٩٢.
١٠ - نهج البلاغة ص ٣١٣.
١١ - سورة آل عمران ٣٢.
١٢ - سورة البقرة ٧٩.

۵ - «إنَّ الدُّنْيا اَنْكالاً وَجَحِيماً وَطَعاماً «ذا غُصَّةٍ» وعَذاباً اَليماً»[۱].

۶ - «فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ «بِالْعُرْوَةِ» الْوُثْقىٰ لاَانْفِصامَ لَها. وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»[۲].

۷- «وَبِالْوالِدَيْنِ إحْساناً وَذي «الْقُرْبىٰ» وَالْيَتامىٰ»[۳].

۸- «لَقَدْ كانَ في قِصَصِهِمْ «عِبْرَةٌ» لِاُولِي الْاَلْبابِ»[۴].

۹ - «وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرىٰ عِنْدَ «سِدْرَةِ» الْمُنْتَهىٰ»[۵].

۱۰ - «كَرِهَ اَنْ يُوضَعَ الرَّغِيفُ تَحْتَ «الْقَصْعَةِ»»[۶].

۱۱ - «وَ«داعِياً» إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِراجاً مُنِيراً»[۷].

۱۲ - «وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ «كاتِبٌ» بِالْعَدْلِ»[۸].

۱۳ - «وَكَمْ مِنْ عَقْلٍ «اَسِيرٍ» عِنْدَ هَوىً اَمِيرٍ»[۹].

۱۴ - «فَاُولٰئِكَ اَتُوبُ عَلَيْهِمْ، وَاَنَا التَّوابُ «الرَّحِيمُ»»[۱۰].

۱۵ - «فَمَيِّتٌ يُبْكىٰ وَآخَرُ يُعَزّىٰ و«صَرِيعٌ» مُبْتَلىٰ»[۱۱].

۱۶ - «لاإلٰهَ إلّا هُوَ، كُلُّ شَيْءٍ «هالِكٌ» إلّا وَجْهَهُ»[۱۲].

۱۷ - «وَيُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَ«اَسِيراً»»[۱۳].

۱- سورة المزمّل ۱۳.
۲- سورة البقرة ۲۵۶.
۳- سورة البقرة ۸۳.
۴- سورة يوسف ۱۱۱.
۵- سورة النجم ۱۴.
۶- معجم وسائل الشيعة المجلد ۷ ص۱۷۴.
۷- سورة الاحزاب ۴۹.
۸- سورة البقرة ۲۸۲.
۹- نهج البلاغة ص ۱۱۷۲.
۱۰- سورة البقرة ۱۶۰.
۱۱- نهج البلاغة ص ۲۸۳.
۱۲- سورة القصص ۸۸.
۱۳- سورة الانسان ۲۸.

١٨ ـ «وَشَهِدَ «شاهِدٌ» مِنْ بَني إسْرائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ، فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ» [١].

١٩ ـ «أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَااسْتَخَفَّ بِهِ «صاحِبُهُ»» [٢].

٢٠ ـ «وَلَئِنْ أَرْسَلْنا «رِيحاً» فَرَأَوْهُ مُصْفَرّاً لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونْ» [٣].

١ ـ سورة الاحقاف ١٠.

٢ ـ نهج البلاغة ص ١٢٩٤.

٣ ـ سورة الروم ٥١.

الدّرس الثّاني عشر

الجمع المكسّر (٣)

١٢ـ فُعُولْ : بضمّ الفاء والعين، ويجمع به غالباً خمسة أوزان:

أحدهما: فَعِلْ: بفتح الفاء وكسر العين. مثل «كَبِدْ» و«وَعِلْ» فتقول فيهما «كُبُودْ وَوُعُولْ»، ونحو **«قالَتْ: إنَّ الـ«مُلُوكَ» إذا دَخَلُوا قَرْيَةً اَفْسَدُوها»**[1] .

ثانيها: الاسم الثّلاثيّ على وزن الْفَعْل ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ بشرط عدم كون العين فيه واواً. مثل كَعْبْ «كُعُوبْ» وبَطْن «بُطُونْ» ونحو: **«وَاللّهُ اَخْرَجَكُمْ مِنْ «بُطُونِ» اُمَّهاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً»**[2].

ثالثها ورابعها: اَلْفِعْلُ بكسر الفاء وَالْفُعْلْ بضمّها وسكون العين في كلاهما مثل حِمْلْ وبُرْدْ. تقول فيهما «حُمُولْ وبُرُودْ» ونحو «وَظَنُّوا اَنَّهُمْ مانِعَتُهُمْ «حُصُونُ»ـهُمْ مِنَ اللهِ»[3] جمع حِصْنْ بكسر الحاء ونحو **«اُدْخُلُوا مَساكِنَكُمْ**

١ـ سورة النمل ٣٤.

٢ـ سورة النحل ٧٨.

٣ـ سورة الحشر ٢.

لَايَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمانُ وَ«جُنُودُ»هُ وَهُمْ لَايَشْعُرُونْ»[١] جمع جُند بضمّ الجيم ويشترط في الثّاني عدم كون عينِهِ واواً كَحُوتْ وعدم كون لامه معتلاً كَمُدْيْ وعدم كونه مضاعفاً كَمُدّ، لانّ الاوّل يجمع على فِعْلان، والثّاني والثّالث على أفْعالْ.

خامسها: الفَعَلْ ـ بفتح الفاء والعين ـ وهو سماعيّ في فُعُولْ مثل أَسَدْ «أُسُودْ» ونحو: «يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ إناثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ الذُّكُورَ»[٢].

١٣ـ فِعْلانْ ـ بكسر الفاء وسكون العين ـ ويطّرد في اربعةِ ألفاظ:

الأوّل: فُعالْ ـ بضمّ الفاء وفتح العين ـ كَغُرابْ «غِربان» نحو «وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ «غِلْمانٌ» لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونْ»[٣].

الثّاني: فُعَلْ ـ بضمّ الفاء وفتح العين ـ كَصُرَدْ ـ «صِرْدانْ».

الثّالث: فُعْلْ ـ بضمّ الاوّل وسكون الثّاني ـ حالكونه واويّ العين مثل كُوزْ «كِيزانْ» نحو «إِذْ تَأْتِيهِمْ «حِيتانُ»هُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً»[٤] جمع حُوتْ.

الرّابع: فَعَلْ بِفَتْحَتين، كتاج «تِيجانْ» وجار «جِيرانْ» ونحو «وَقَدَحَتْ لَهُ مِنْ قُضْبانِها الـ«نِّيرانَ» الْمُضِيئَةْ»[٥] جمع نار، وقلّ فِعْلانْ في فِعْل بكسر الاوّل وسكون الثّاني وجاء منه في العرب تسعة ألفاظ ذكرها ابن جنّي ونظمها ابن مالك في بيتين:

لِلْحِسْلِ وَالْخِرصِ في التّكسيرِ فِعْلانُ وهكذا قلّ خِشْفانٌ وخِيْطانٌ
رِئْدٌ وَشِقْدٌ وشِبْحٌ هكذا جُمِعَتْ ومثل ذلِكَ صِنْوانٌ وقِنْوان[٦]

ومعناها بِالتّرتيب: ولد الضّبّ، وسنان الرّمْح، والغزال، وقطيع النّعام، والمثل أو فرع الشّجرة، وولد الحرباء، ونبت، والصّنْوَ والْقَنْو مثلان.

١ـ سورة النمل ١٨.
٢ـ سورة الشورى ٤٩.
٣ـ سورة الطور ٢٤.
٤ـ سورة الاعراف ١٦٣.
٥ـ نهج البلاغة ص ٤٠٢.
٦ـ التصريح على التوضيح جلد ٢ ص ٣١١.

وايضاً قلّ فِعْلان في «خِرْبان» جمع خَرَبْ بفتح الخاء المعجمة والرّاءْ، و«غِزْلانْ» في غَزالْ، بفتح اوّله، و«صِيران» جمع صِوار بكسر الصّادِ المهملة وحكي ضمّها، و«حِيطان» جمع حائِطْ، و«ظِلْمان» جمع ظَلِيمْ، و«خِرْفان» جمع خَرُوفْ و«نِسْوانْ» جمع نِسْوَة، و«ضِيفان» جمع ضَيْفْ و«شِجْعانْ» جمع شُجاع[1]. نحو «وَأَنْزِلُوا الْأَجْدَاثَ فَلَا يُدْعَوْنَ «ضِيفاناً»»[2] ونحو «وَرَأَيْتُكُمْ فَلَا تَمِيلُوهَا وَلَا تُخَلُّوهَا وَلَا تَجْعَلُوهَا إِلَّا بِأَيْدِي «شِجْعانِ»كُمْ»[3].

١٤ ـ فُعْلانْ ـ بضمّ الاوّل وسكون الثّاني ـ ويكثر في ألفاظ ثلاثة:

احدها: الاسم على وزن الْفَعْل بفتح الاوّل وسكون الثّاني؛ كَظَهْر «ظُهْرانْ» ونحو «وتُسِيلُ الـ«بُطْنانْ» وَتَسْتَوْرِقُ الْأَشْجارْ وَتُرْخِصُ الْأَسْعارْ»[4].

ثانيها: فَعَلْ بفتحين الصّحيح العين كَجَذَعْ[5] «جُذْعانْ» ونحو «أَتَأْتُونَ الـ«ذُكْرانْ» مِنَ الْعالَمِينْ»[6].

ثالثها: اَلْفَعِيل كرغيف «رُغْفانْ» ونحو «وقَدَحَتْ لَهُ مِنْ قُضْبانِها النِّيرانَ الْمُضِيئَةْ»[7] ومن السّماعيّ «رُكْبانْ» جمع راكِبْ و«سُودان» جمع أَسْوَدْ. نحو «حُمِلُوا إِلىٰ قُبُورِهِمْ فَلَا يُدْعَوْنَ «رُكْباناً»»[8].

١٥ ـ فُعَلاءْ ـ بضمّ الفاء وفتح العين ـ جمع أغلبيّ للفظين:

أحدها: الفَعِيل وصفا لمذكّر عاقل بمعنى فاعِلْ أو مُفْعِلْ أو مُفاعِلْ «بصيغ الفاعل» غير مضاعف ولامعتلّ اللاّم. وأمثلتها بالتّرتيب: ظَرِيفْ «ظُرَفاءْ» وأَلِيمْ

---

١ ـ معنى الكلمات بالتّرتيب ذَكَر الْحُبارىٰ والثّاني معروف والثّالث: **القطيع من بقر الوحش، والرّابع الجدار** والخامس ذَكَرُ النّعام والباقي معروف.

٢ ـ نهج البلاغة ص ٣٣٦.

٣ ـ نهج البلاغة ص ٣٧٣. الشُّجْعان بكسر الشّين وبضمّها جمع للشّجاع.

٤ ـ نهج البلاغة ص ٤٢٥.

٥ ـ من البهائم صغارها وايضاً ولد المعز.

٦ ـ سورة الشعراء ١٦٥.

٧ ـ نهج البلاغة ص ٤٠٢.

٨ ـ نهج البلاغة ص ٣٣٦.

بمعنىٰ مُولِمْ «أُلَماءْ» وجَلِيس بمعنى مُجالِس وخَلِيطْ بمعنى مُخالِطْ. «جُلَساء» و«خُلَطاءْ».

ونحو «وَاسْتَعْبَدَ الْاَرْبابَ بِعِزَّتِهْ. وَسادَ الـ«عُظَماءَ» بِجُودِهِ»[1].

ونحو «وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ الـ«خُلَطاءِ» لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتْ»[2].

وشذَّ اَسِير «أُسَراءْ» وقَتِيلْ «قُتَلاءْ» لانّهما بمعنى مَفْعُولْ.

ثانيها: الفاعِل الدّالّ على المعنى الغريزي كَالـ«صُلَحاء» جمع صالِحْ و«عُقَلاءْ» جمع عاقِلْ ونحو «الـ«شُعَراءُ» يَتَّبِعُهُمُ الْغاوُون»[3].

وشذّ[4] جُبَناءْ، خُلَفاءْ سُمَحاءْ ودُدَاءْ ورُسَلاءْ جمع جَبانْ، خَلِيفَةْ، سَمْحْ، وَدُودْ وَرَسُولْ لانّها ليست على فَعِيل ولاعلى فاعِلْ نحو «وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ «خُلَفاءَ» مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ»[5] ونحو «اَيْنَ خِيارُكُمْ وَصُلَحاؤُكُمْ وَاَحْرارُكُمْ و«سُمَحاؤُ»كُمْ»[6] جمع سَمْحْ، بفتح السّين وسكون الميم على وزن الصَّعْبْ.

١٦ ـ اَفْعِلاءْ بكسر الثّالث وهو جمع لِفَعِيل بمعنى فاعِلْ في المضاعف والمعتلّ اللاّم كَاَعِزّاءْ وَاَغْنِياءْ جمع عزيز وغَنِيّ، ونحو «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ «اَشِدّاءُ» عَلَى الْكُفّارْ»[7] ونحو «مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ «اَوْلِياءَ» كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ»[8].

وشذّ اَفْعِلاءْ في غير الْمُضَعَّفْ والمعتلّ كَاَنْصِباءْ جمع نَصِيبْ وَاَهْوِناءْ جمع

١ـ نهج البلاغة ص ٥٩١.

٢ـ سورة ص ٢٤.

٣ـ سورة الشّعراء ٢٢٤.

٤ـ الشّذوذ هنا بمعنى غير مطّرد لا بمعنى خلاف القاعدة أو خلاف الفصاحة لانّ كلّ كلمة مستعملة على طبق استعمال العرب فصيح ومطابق للقاعدة وخلافها خلاف القاعدة الأصليّة.

٥ـ سورة الاعراف ٦٩.

٦ـ نهج البلاغة ص ٣٩١.

٧ـ سورة الفتح ٢٩.

٨ـ سورة العنكبوت ٤١.

هَيِّنْ ونحو «اَصْدِقاؤُكَ » ثَلاثَةَ وَاَعْداؤُكَ ثَلاثَةْ» [١] جمع صَدِيقْ.

١٧ـ فَواعِلْ بزيادة الواو والألف ويطّرد في ألفاظ ثوانيها ألف زائدة أو واو غير ملحقة بخماسيّ وهي سِتَّةٌ.

أحدها فاعِلَة، اسماً كانت أو صفة نحو «ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ خاطِئَةْ» [٢] الأوّل الاسم والباقي صفة، فيقال في جمعها: «نَواصٍ» و«كَواذِبْ» و«خَواطِئْ» نحو «يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالـ«نَّواصِ» وَالأَقْدامْ» [٣]. ونحو «وَتَخدَعُكُمْ «الْكَواذِبْ»» [٤].

ثانيها: فاعِلْ وهو على انواع

١ـ اَلْفاعِلْ الاسمي، كجائِزْ «جَوائِزْ» نحو «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الـ«قَواعِدَ» مِنَ الْبَيْتْ» [٥].

٢ـ الفاعِل الوصفي المؤنّث الّتي لا تدخلها التاء التأنيث لكونها من الصّفات المختصّة بالإناث كالحائِضْ وَالطّالِقْ نحو «إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً حَدائِقَ وَاَعْناباً وَ«كَواعِبَ» [٦] اَتْراباً» [٧].

٣ـ الفاعِلُ الْوَصْفي للمذكّر غير العاقل كصاهِلْ صفة فرس وشاهِقْ صفة مكان وطالِعْ صفة نَجْم، نحو «وَحَمَلَ «شَواهِقَ» الْجِبالِ الشُّمَّخِ الْبُذَّخِ عَلىٰ اَكْتافِها» [٨].

وشذّ فَوارِسْ، نَواكِسْ، سَوابِقْ وَهَوالِكْ، جمع فارِسْ، ناكِسْ سابِقْ وهالِكْ. لانّها لمذكّر عاقل نحو

هُنالِكَ لَوْدَعَوْتِ اَتاكِ مِنْهُمْ «فَوارِسُ» مِثْلُ اَرْمِيَةِ الْحَمِيمْ [٩]

١ـ نهج البلاغة ص ١٢١٩.

٢ـ سورة العلق ١٦.

٣ـ سورة الرحمن ٤١.

٤ـ نهج البلاغة ص ٣١٥.

٥ـ سورة البقرة ١٢٧.

٦ـ جمع كاعِبْ وهي المرأة الّتي يبدو ثَدْيَها للنّهود.

٧ـ سورة النبأ ٣٣.

٨ـ نهج البلاغة ص ٢٤٩.

٩ـ نهج البلاغة ص ٨٠ وقبله «اَما وَاللهِ لَوَدِدْتُ اَنّ لي بِكُمْ اَلْفَ فارِسْ مِنْ بَني فِراسِ بن غَنَمْ».

ونحو «ثُمَّ اَلصِقْ بِذَوي الاَحْسابِ وَاَهْلِ الْبُيُوتاتِ الصَّالِحَةْ وَالـ«سَّوابِقِ» الْحَسَنَةْ»[۱].

ثالِثُها: فَوْعَلْ ـ حالكونها اسماً ـ كَكَوْثَرْ «كَواثِرْ» ونحو «إِنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِزِينَةٍ الـ«كَواكِبْ»»[۲].

رابِعُها: فوعَلَةْ، حالكونها اسماً كَالـ«زَّوابِعْ» جمع زَوْبَعَة[۳] ونحو «لَوْلا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ «صَوامِعُ» وَبِيَعٌ»[٤].

خامسها: فاعَلْ ـ بفتح العين ـ كقالَبْ «قَوالِبْ» ونحو «ماكانَ مُحَمَّدٌ اَبا اَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَلكِنْ رَسُولَ اللهِ وخاتَمَ النَّبِيِّين»[٥] وخاتَمْ تجمع على «خَواتِمْ».

سادسها: فاعِلاءْ ـ بكسر العين ـ مع المدّ. مثل قاصِعاءْ «قواصِعْ» راهِطاءْ «رَواهِطْ» ونافِقاءْ «نَوافِقْ».

وانَّما شرطنا في مفردات الفواعِلْ بكون ثانيها ألف ـ زائدة أو واو غير ملحقة بخماسيّ ليخرج مثل آدم لانَّ الفه غير زائدة فانَّ جمعه اَوادِمْ[٦] بزنة اَفاعِلْ لافَواعِلْ[۷] ومثل فَدَوْكَسْ فانّه ملحق بِسَفَرْجَلْ فيقال في جمعه فَداكِسْ بزنة فعالِلْ لافواعِلْ.

۱۸ ـ فَعائِلْ، ويطّرد في كلّ رباعيّ مؤنّث ثالثه مدّة سواء كانت الْمَدَّةُ اَلِفاً، كرسالَة أو ياء كَظَرِيفَةْ، أو واواً كَذَوُبَة، وسواء كانَ اسْماً اَوْ صِفَةَ وسواء كان تأنيثه بالتّاء كَسَحَابة «سَحائب» اَوْ بالمعنى كشِمالْ[۸] بكسر الشِّين وبفتحها[۹] «شَمائِلْ» اَو كان تأنيثه بالألف المقصورة كَحُبارى «حَبائِرْ» أو بالممدودة

---

۱ ـ نهج البلاغة ص ۹۹٦.

۲ ـ سورة الصافات ٦.

۳ ـ ريح تثير الغبار وترتفع الى السّماء.

٤ ـ سورة الحجّ ٤٠.

٥ ـ سورة الاحزاب ٤٠.

٦ ـ أصله ءَاَدِمْ لتكون الهمزة اصليّاً.

۷ـ لتكون الواو اصليّة.

۸ـ مقابل يمين.

۹ـ ريح تَهبُّ مِنْ ناحِيَةِ الْقُطْبْ.

كَـجَلَوْلاءْ «جَـلائِلْ» ونحـو «وَمَـنْ يُعَظِّمْ «شَـعائِرَ» اَللهِ فَـاِنَّـها مِنْ تَـقْوَى الْـقُـلُوبْ»[١] جمع شَعِـيرَةْ ونحو «ثُمَّ لآتِـيَنَّهُمْ مِـنْ بَـيْنِ اَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَـلْفِهِمْ وَعَنْ اَيْمانِـهِمْ وَعَنْ «شَمائِلِهِمْ»»[٢] ونحو «ثَلاثَةٌ يَـهْدِمْـنَ الْبَدَنَ وَرُبَّما قَـتَلْـنَ: دُخُولُ الْحَمامْ عَـلَى الْـبِطْنَةْ وَالْغِشْيانِ عَلىٰ الاِمْتِلاءِ «وَنِكاحِ «الْعَجائِزِ»»[٣] جمع عجور ونحو «وَاخْصُصْ رَسَـائِلَكَ الَّـتِي تُدْخِـلُ فِـيـهَا مَكائِدَكَ وَ«اَسْرارَ»كَ »[٤] جمـع رِسالة وشَذَّ دَلِـيلَ «دَلائِلْ» لعدم التّأنيث وضَرَّةْ «ضَرائِر» وحُرَّةْ «حَرائِرْ» وكِنَّةْ «كَـنـائِـنْ» لـكـونـهـا ثلاثـيّاً. نـحـو «وَنَعَـقَـتْ فـِي اَسْـماءِنـا «دَلائِـلُ»هُ عَـلَىٰ وَحْدانِـيَّتِهْ»[٥].

١٩و٢٠ـ فَـعـالِلْ وفَعالِـيلْ ويطّـرد فـي الـرّباعي والخـمـاسيّ مُجَرّدَيْن ومزيداً فيهما ٤=٢×٢.

فالـرّباعـيّ الـمجـرّد يمـكـن أن يكـون مفـتـوح الفـاء واللاّم الأولى كَـجَعْـفَرْ «جَـعـافِرْ» ويـمـكـن أن يـكـون مـكسور الـفـاء واللاّم الأولـى كَـزِبْرِجْ «زَبارِجْ» ويـمـكـن أن يكون مضمـوم الـفاء واللاّم الأولى كَبُرْثُـنْ «بَـراثِنْ» ونحو «وَنَمارِقُ مَصْـفُوفَةْ»[٦] جمع نِمْـرِقَـةْ ـ بكسر النّون وفتـحـهاـ بمعنى الـوسائد. وكذا يمكن أن يكون مكسور الـفاء ومفتوح الـلاّم الأولى كَدِرْهَمْ نحـو «وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ «دَراهِمَ» مَعْدُودَةْ»[٧].

والخمـاسيّ الـمجرّد ـ كَـجَحْـمَرِشْ وقُزَعْـمِلْ ـ يـجب حذف خـامسه فـتقول: «جَحامِرْ» و«قَزاعِـمْ»، ونحـو «السَّـفَرْجَـلُ يُحَسِّنُ الْـوَجْهَ وَيَـجُمُّ الْفُؤادْ»[٨] فجـمعه «سَفارِجْ».

١ـ سورة الحجّ ٣٢.

٢ـ سورة الاعراف ١٧.

٣ـ وسائل الشيعة ج١٤ ص١٩١ حديث ١.

٤ـ نهج البلاغة ص ١٠٠٦.

٥ـ نهج البلاغة ص ٥٢١.

٦ـ سورة الغاشية ١٥.

٧ـ سورة يوسف ١٢.

٨ـ وسائل الشيعة ج١٥ ص١٣٤ الحديث الثّاني.

والرّباعيّ والخماسيّ المزيد فيهما مثل مُدَحْرِجْ ومُتَدَحْرِجْ ومثل قَرْطَبُوسْ[1] وخَنْدَرِيسْ[2]، يجب في جمعهما حذف الزّائد مع حذف الحرف الخامس في الخماسيّ، فتقول في جمع مُدَحْرِجْ ومُتَدَحْرِجْ: «دَحارِجْ»، وفي جمع قَرْطَبُوسْ وخَنْدَرِيس: «قَراطِبْ» وَ«خَنادِرْ».

ويستثنى من الرّباعيّ المزيد فيه ماكان زائده ليناً رابعاً قبل الآخر فلايحذف بل يثبت ويجمع على فعاليل. نحو قِنْدِيلْ على «قَنادِيْلْ» وسِرْداحْ[3] على «سرادِيحْ» وعُصْفُور على «عَصافِيرْ»، ببقاء الياء في الأوّل، وبقلب الألف والواو ياء في الثّاني والثّالث، لوقوعهما بعد الكسرة نحو: «زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوٰاتِ مِنَ النِّساءِ وَالْبَنِينَ و«الْقَناطِيرِ» الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةْ»[4] جمع قِنْطارْ ونحو «وَجَعَلَ لَكُمْ «سَرابِيلَ» تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ»[5] جمع سِرْبالْ. ونحو «إنْ هَذا إلاّ «أَساطِيرُ» الأوّلِينَ»[6] جمع اُسْطُورَة بالضَّمّ وإسطار بالكسر[7].

۲۱ـ شبه فَعالِلْ، وفي الاصطلاح عبارةٌ عن كلّ جمع ثالثه ألف بعدها حرفان نحو مَفاعِلْ وفَياعِلْ وَفَواعِلْ وَاَفاعِلْ، فانّها مماثلات لِلْفَعالِلْ عدداً وهيئة، وان خالفه زنة.

ويجمع بها كلّ اسم ثلاثيّ مزيد فيه غير ماتقدّم من مثل اَحْمَرْ وسَكْرانْ وصائِمْ ورامٍ فانّ لها جموع تكسير فلايجمع على فَعالِلْ ولا تحذف زيادته ان كانت واحدة سواء كانت أوّلاً أو وسطاً أو آخراً لِإلحاق أو غيره وسواء كانت حرف علّة أولا مثل اَفْضَلْ «اَفاضِلْ»، مَسْجِدْ «مَساجِدْ»، جَوْهَرْ «جَواهِرْ»،

۱ـ بفتح القاف: الدّاهية وبكسرها النّاقة العظيمة الشّديدة.

۲ـ بفتح الخاء المعجمة وسكون النّون وفتح الدّال المهملة الخمر.

۳ـ اَلسِّرْواح بكسر السّين المهملة وسكون الرّاء: المكان اللّيّن أو النّاقة الكثيرة اللحم.

٤ـ سورة آل عمران ١٤.

٥ـ سورة النحل ٨١.

٦ـ سورة المؤمنون ٨٣.

۷ـ أي الباطل ممّا كتبوهُ.

صَيْرَفْ «صَيارِفْ» فالزّيادة في الأوّلين لغير الإلحاق وفي الباقي للإلحاق ونحو «فَهَلْ دَفَعَتِ الاَ«قارِبْ» اَوْ نَفَعَتِ النَّواحِبْ»[١و٢].

ونحو «فَاِذَا قَضَيْتُمْ «مَناسِكَ»كُمْ فَاذْكُرُوا اللهَ»[٣] ونحو «في تَقَلُّبِ الاَحْوَالْ عُلِمَ «جَواهِرُ» الرِّجالْ»[٤] ونحو «لَيالِيَ كانَتْ الاَكاسِرَة[٥] وَالْقَياصِرَةْ[٦] اَرْباباً لَهُمْ»[٧].

وان كانت الزّيادة أكثر من واحدة حذفت مثل مُنْطَلِقْ «مَطالِقٍ» و«مُسْتَدْعٍ» «مَداعٍ» بحذف النّون وابقاء الميم في الأوّل لِاَنَّ الميم تفضل النّون بدلالتها على الفاعل وتصديرها ووجوب تحريكها واختصاصها بالاسم. وباثبات الميم وحذف السّين والتّاء في الثّاني لانّ الميم تفضل بدلالتها على اسم الفاعل.

٢٢ـ فَعالي. بفتح الاوّل وكسر الرّابع ويطّرد في فَعْلاءْ بفتح اوّله وسكون ثانيه اسماً كانت أو صفة لامذكّر لها كصَحْراءْ «صَحاري» وعَذْراءْ[٨] «عَذاري» وفي ذي الألف المقصورة لتأنيث كَحُبْلىٰ «حَبالي» أو لِالحاق كذِفْرىٰ[٩] «ذَفاري».

٢٣ـ فَعالىٰ وفُعالىٰ بفتح الأوّل وَضَمِّه وفتح الرّابع في كلاهما.

ويجمع بفَعالىٰ بفتح الفاء ماقلنا في فَعالي بفتح الأوّل وكسر الرّابع من مثل صحراءْ فتقول فيها صَحارىٰ وعَذارىٰ وحَبالىٰ وذَفارىٰ.

ويجمع بِفَعالىٰ أو فُعالىٰ الوصف الّذي عَلى زنة فَعْلانْ أو فَعْلىٰ بفتح اوّلهما مثل سَكْرانْ، سَكْرىٰ، غَضْبانْ وغَضْبىٰ فتقول في جمعها سَكارىٰ وغَضابىٰ اَوْ سُكارىٰ وغُضابىٰ ولايجيئان على زنة فَعالي بكسر الرّابع وقالوا في هذين

١ـ النَّواحب جمع ناحِبَة وهي الرّافعة صوتها بِالبكاء.

٢ـ نهج البلاغة ص ١٨٠.

٣ـ سورة البقرة ٢٠٠.

٤ـ نهج البلاغة ص ١١٧٣.

٥و٦ـ جمع كِسرىٰ وقيصر.

٧ـ نهج البلاغة ص ٧٩٦.

٨ـ بمعنى البكر الصفة الّتي لامذكّر لها.

٩ـ بمعنى خلف اذن البعير والفه لِلْاِلحاق بِدِرْهَمْ.

الوصفين الفُعالىٰ أفضل نحو «لاٰ تَقْرَبُوا الصَّلوٰةَ وَاَنْتُمْ «سُكاٰرىٰ» حَتّىٰ تَعْلَمُوا ماٰتَقُولُونْ»[١] ونحو «وَإِذاٰ قاٰمُوا إلىٰ الصَّلوٰةِ قاٰمُوا «كُساٰلىٰ» يُراٰئُونَ النّاٰسْ»[٢] جمعا سَكْراٰنْ وكَسْلاٰنْ.

ومثل يَتامىٰ واَياٰمَىٰ وحَباٰطىٰ على فَعالىٰ جمع يتيم واَيِّمْ وحَبْطْ سماعيّ لايُقاس عليها. نحو «وَآتُوا الْـ«يَتاٰمىٰ» اَموالَـهُمْ»[٣] «وَاَنْكِحُوا «الاَياٰمىٰ» مِنْكُمْ وَالصّاٰلِحِينَ مِنْ عِباٰدِكُمْ وَإِماٰئِكُمْ»[٤].

ومثل «اُساٰرىٰ وقُداٰمىٰ» على فُعاٰلىٰ جمعا أسير وقديم ايضاً سماعيّ نحو «وَإِنْ يَاْتُوكُمْ «اُساٰرىٰ» تُفاٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ»[٥].

٢٤ـ فَعاليّ بفتح الفاء وتشديد الياء ويجمع به ماكانت له هذه الشّروط.

١ـ الثّلاثيّ ٢ـ السّاكن العين ٣ـ آخره ياء مشدّدة زائدة على الثّلاثة ٤ـ لاتكون الياء للنّسبة مثل بُخْتيّ وقُمْريّ. تقول في جمعهما بَخاتيّ وقَماٰريّ. ونحو «زَراٰبيّ مبثوثة»[٦] جمع زربيّة مثلّثة الزّاء[٧] فخرج مثل عَرَبيّ وعَجَميّ لحركة العين فيهما ومثل مِصريّ وبَصريّ لكون الياء للنّسبة واَناٰسيّ[٨] جمع إنْساٰنْ وضَراٰبِيّ جمع ضِرْباٰنْ سماعيّ وليست اْلاَناٰسِيّ جمع الإِنْسِيّ لكون آخره ياء النّسبة. نحو «والرّادِعُ «اَناٰسِيَّ» اْلاَبصاٰر عَنْ اَنْ تَناٰلَهُ اَوْ تُدْرِكَهُ»[٩].

١ـ سورة النساء ٤٣.

٢ـ سورة النساء ١٤٢.

٣ـ سورة النساء ٢.

٤ـ سورة النور ٣٢.

٥ـ سورة البقرة ٨٥.

٦ـ سورة الغاشية ١٦.

٧ـ كما قال في مجمع البحرين لاجمع ذُرْبْ كما قال الرّاغب في مفرداته.

٨ـ كان أصله اَناٰسِين فابدلوا النّون ياء وادغموا الياء في الياء.

٩ـ نهج البلاغة ص ٢٢٢.

خاتمة

فيما يتعلّق بالجمع

١ ـ منتهى الجموع: المراد منها ماكان اوّله حرفاً مفتوحاً وثالثه الفاً غير عوض، يليها كسر وبعد الألف حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن كَدَراهِمْ ومَساجِدْ ودَوابّ ومَداري ومَصابِيحْ ودَنانِيرْ[1] ويبحث عنه غالباً في باب مالاينصرف فيجيئ على زنة مَفاعِلْ وافاعِلْ وفَواعِلْ وفَياعِلْ وفَعالِلْ وافاعِيلْ وفَواعِيلْ ومَفاعِيلْ تفاعيل وفَعاليل وأمثلتها بالترتيب: مَحاسِنْ، اكالِبْ، نَواجِذْ، صَيارِفْ، جَعافِرْ، اَقاويلْ، نَوامِيسْ، مَصابِيحْ، تَماثِيلْ وَقَراطِيسْ ونحو «لَكُمْ فيها «فَواكِهُ» كَثِيرَة، ومِنْها تَاكُلُونْ»[2] «شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ «دَراهِمَ» مَعْدُودَةْ»[3] «وعِندَهُ «مَفاتِحُ» الْغَيْبِ لايَعْلَمُها إلاّ هُو»[4] «حَتّىٰ اَراكُمْ مُتفَرِّقِينَ «اَيادِي» سَبا»[5] «اَنَا وَضَعْتُ في

١ـ بخلاف نحويَماني وشآمِي لانّ الألف فيهما عوض مِن احدىٰ يائي النّسب وأصلهما يمنيّ وشامِي ثم اعلّ اعلال قاضٍ فقيل يمانٍ وشآمٍ.

٢ ـ سورة المؤمنون ١٩.

٣ـ سورة يوسف ٢٠.

٤ ـ سورة الانعام ٥٩.

٥ ـ نهج البلاغة ص ٢٧٦.

الصَّغَرِ بـ«كَلاكِلِ» الْعَرَبِ وَكَسَرْتُ نَواجِمَ قُرُونِ رَبِيعَةِ وَمُضَرْ»[۱] «يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُون بأكْوابٍ و«أَبارِيقْ»[۲] «وَزَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بـ«مَصابِيحْ»[۳] «تَجْعَلُونَهُ «قَراطِيسَ» تَبْدُونَها وَتُخْفُونَ كَثِيراً»[٤] «وَنَسَّقَها عَلىٰ اخْتِلافِها في «الْاَصابِعِ» بلَطِيفِ قُدْرَتِهْ»[٥].

۲ـ جمع الجمع: اذا جمع جمع المكسّر بنحو السّالم أو المكسّر يُقال له جمع الجمع كما تجمع القول على اَقْوال وَالاَقوال على اَقاويلْ ومثل آكامْ جمع أُكُـــمْ وَأُكمْ جمع إكامْ وَإكامْ جمع اَكَمْ وَاَكَمْ جمعْ اَكْمَةْ. بمعنى التَّلّ نحو «وَ«إكامٌ» لايَجُوزُ عَنْها الْقاصِدُونْ»[٦] فَالآكامْ جمع بمراتب اربعة[۷]، ومثل بُيُوتاتْ جمع بُيُوت وَبُيُوت جمع بَيْت. نحو «وَتَوَخَّ مِنْهُمْ اَهْلَ التَّجْرِبَةِ وَالْحَياءِ مِنْ اَهْلِ الْـ«بُيُوتاتِ» الصّالِحَةْ»[۸].

۳ـ اسم الجمع: ماتضمّن معنى الجمع وليس له مفرد من لفظه مثل: خَيْل، جمع، قوم وجيش ونحو «وَاللهُ لايَهْدِي الْـ«قَوْمَ» الظّالِمِينْ»[۹] ونحو «فَلَوْلانَفَرَ مِنْ كُلِّ «فِرْقَةٍ» مِنْهُمْ «طائِفَةْ»»[۱۰].

٤ـ شبه الجمع وقد يسمّى باسم الجنس الجمعيّ[۱۱] وهو ماتضمّن معنى

۱ـ نهج البلاغة ص ۸۰۲.

۲ـ سورة الواقعة ۱۸.

۳ـ سورة فصلت ۱۲.

٤ـ سورة الانعام ۹۱.

٥ـ نهج البلاغة ص ٥۲۱.

٦ـ نهج البلاغة ص ٦۳۲.

۷ـ قال في مزهر اللّغة: ليس في كلامهم جمع جمع ستّ مرّات الّا الْجَمَلْ فانه جمع اَجْمُلاً ثم اَجمالاً ثم جامِلاً ثمّ جمالاً ثم جمالة ثم جمالات كما قال الله تبارك وتعالى: «كانّه جِمالَةٌ صُفْر» سورة المرسلات ۳۳.

۸ـ نهج البلاغة ص ۱۰۰۲.

۹ـ سورة آل عمران ۸٦.

۱۰ـ سورة التوبة ۱۲۲.

۱۱ـ وفي مقابله اسم الجنس الافراديّ وعلامته في غير ذوي العقول التّاء نحو «يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مباركةٍ زَيْتُونَةٍ» «سورة النور ۳٥» وفي ذوي العقول ياء النّسبة نحو وقد سَأَلَهُ ذعلب «اليماني»: فقال: هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ يا اَميرَالمُؤْمِنِينَ فَقالَ عَلَيْهِ السَّلامْ «اَفَاَعْبُدُ مالا اَرىٰ» «نهج البلاغة ص ٥۷۳».

الجمع مثل وَرَقْ وَتَمَرْ والرُّومْ وَالْيَهُودْ نحو «كَأَنَّهُنَّ «الْيَاقُوتُ» وَ«الْمَرْجَانُ» [1] ونحو: «غُلِبَتِ «الرُّومُ» في اَدْنَى الْاَرْضِ» [2] ونحو: «لَتَجِدَنَّ اَشَدَّ النَّاسِ عَداوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا «الْيَهُودَ»» [3].

وكلّ واحد من اسم الجمع وشبهه يجمع كسائر المفردات مثل اَقْوامْ جمع قَوْمْ وَالرُّفَقْ جمع رُفْقَةْ وَالْاَنْجُمْ جمع النَّجْم، والْاَرواْمْ جَمع الرُّومْ كما تقول في نظائره بالتّرتيب: اَلأَثوابْ جمع الثَّوْبْ، والْغُرَفْ جمع الْغُرْفَةْ وَالْاَنْفُسْ جمع النَّفس وَالْاَنْوارْ جمع النُّورْ.

٥ـ ماجاء على خلاف القياس: جائت جموع على خلاف القياس الّذي ينبغي أن يجيئ عليه الجموع فانظر الى بعضها في هذا الجدول:

شماره	جمع على خلاف القياس	مفردغيراصلي	جمع على طبق القياس	مفردأصلي
١	اَراهِطْ	اَرْهُطْ	اَرْهُطْ	رَهْطْ
٢	اَباطِيلْ	اِبْطِيلْ	بَواطِلْ	باطِلْ
٣	اَحادِيثْ	اُحْدُوثَةْ	حُدُثْ [4]	حَدِيثْ
٤	اَعارِيضْ	اَعْرِيضْ	عَرائِضْ [5]	عَرُوضْ
٥	اَقاطِيعْ	اَقْطِيعْ	قِطاعْ	قَطِيعْ
٦	لَيالِيْ [6]	ليلاة	لُيُولْ	لَيْلْ [7]

١ـ سورة الرحمن ٥٨.

٢ـ سورة الروم ٢.

٣ـ سورة المائدة ٨٢.

٤ ـ كالسّرير يجمع على سُرُرْ.

٥ ـ كالحلائِبْ جمع حَلُوبْ.

٦ـ ثم اعلّ اعلال قاضٍ.

٧ـ كالشَّهرِ وَالشُّهورْ.

٧	اَهالي	اَهلاة	اَهْوُلْ	اهل[١]
٨	حَمِيرْ	حَمْرْ	حُمُرْ	حِمارْ
٩	اَراضيْ	ارْضاة	اِراضْ[٢]	اَرْضْ
١٠	اَمْكُنْ	مَكْنْ	اَمْكِنَةْ	مَكانْ

فَاَحاديث مثلاً ليست جمعاً قانونيّاً لحديث وانّما هي جمع لِأُحْدُوثَةْ وجمع حديث على الضّوابِط حُدُثْ.

أسئلة وتمارين

١ـ اذكر مايجمع على فُعُولْ.

٢ـ «اَلْفِعْلانْ» جمع لأيّ كلمة؟

٣ـ اذكر «اَلْفُعْلانْ» بضمّ الفاء، ومفرداتها.

٤ـ الوزن الفاعِل الدّالّ على معنى غريزي يجمع على أيّ شيء؟ اذكره مع المثال.

٥ـ اَلْاَفْعِلاء جمع لأيّ شيء؟

٦ـ بيّن جمع ماعلى زنة اَلْفاعِلْ مع أقسامها وشرائطها واذكر له المثال.

٧ـ اذكر أوزان الّتي تجمع على فَعائِلْ.

٨ـ اذكر كيفيّة جمع اسماء الرّباعيّ والخماسيّ المجرّدين.

٩ـ ماالمراد بشبه اَلْفَعائِلْ. وأيّ الْكلماتْ تجمع بها؟

١٠ـ اذكر الكلمات الّتي تجمع على اَلْفَعالي وَاَلْفَعالَى.

١١ـ ماالشّرائط للكلمات الّتي تجمع على فَعاليّ «بكسر اللاّم وتشديد الياء».

١٢ـ اجمع الكلمات الّتي وقعت بين الهلالين على وفق القواعد المذكورة.

١ـ كالشَّهرِوَالشُّهُورْ.

٢ـ كَالْكِلابْ جمع كَلْبْ.

١ - «وَتُخْرِجُ لَهُ الأَرْضَ أَفالِيذَ «كَبِدِها»»[١].

٢ - «فَأْوُوا إِلَى «الْكَهْفِ» يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ»[٢].

٣ - «وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي «الْمَهْدِ» وَ«كَهْلاً» وَمِنَ الصَّالِحِينْ»[٣].

٤ - «وَأَبُونا «شَيْخٌ» كَبِيرْ»[٤].

٥ - «وَإِنَّ «جُنْدَنا» لَهُمُ الْغالِبُونَ»[٥].

٦ - «ماكِثِينَ فِيها «أَبَداً»»[٦].

٧ - «فَأَجاءَهَا الْمَخاضُ إِلى «جِذْعِ» النَّخْلَةْ»[٧].

٨ - «صاحِبُ السُّلْطانْ كَراكِبِ «الأَسَدْ» يُغْبَطُ بِمَوْقِعِهْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَوْضِعِهْ»[٨].

٩ - «ماكِثِينَ فِيها «أَبَداً»»[٩].

١٠ - «فَبَعَثَ اللهُ «غُراباً» يَبْحَثُ فِي الأَرْضْ»[١٠].

١١ - «وَماهُمْ بِخارِجِينَ مِنَ النَّارْ»[١١].

١٢ - «وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً وَبِذِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينْ وَ«الْجارِ» ذِي الْقُرْبى»[١٢].

١٣ - «الَّذِي أَنْقَضَ «ظَهْرَكَ»»[١٣].

١٤ - «حَتَّى قامَ «خَطِيباً» فَقالَ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارْ»[١٤].

---

١ - نهج البلاغة ص ٤١٦.
٢ - سورة الكهف ١٦.
٣ - سورة آل عمران ٤٦.
٤ - سورة القصص ٢٣.
٥ - سورة الصافات ١٧٣.
٦ - سورة الكهف ٣.
٧ - سورة مريم ٢٣.
٨ - نهج البلاغة ص ١٢٠٤.
٩ - سورة الكهف ٣.
١٠ - سورة المائدة ٣١.
١١ - سورة البقرة ١٦٧.
١٢ - سورة النساء ٣٦.
١٣ - سورة الانشراح ٣.
١٤ - نهج البلاغة ص ٦٥٦.

۱۵ - «وَجِئْنا بِكَ عَلٰى هٰؤُلاءِ «شَهيداً»[1].

۱۶ - «قالُوا يا«صالِحُ» قَدْ كُنْتَ فِينا مَرْجُوّاً قَبْلَ هٰذا»[2].

۱۷ - «وَماهُوَ بِقَوْلِ «شاعِرٍ» قَلِيلاً ماتُؤْمِنُونَ»[3].

۱۸ - «عَجِبْتُ «لِلبَخِيلِ» يَسْتَعْجِلُ الْفَقْرَ الَّذي مِنْهُ هَرَبَ»[4].

۱۹ - «اَلنَّبِيُّ» اَوْلٰى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ»[5].

۲۰ - «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ «ناعِمَةٌ» لِسَعْيِها «راضِيَةٌ»[6].

۲۱ - «وَجَنِيناً و«راضِعاً» وَوَلِيداً وَ«يافِعاً» ثُمَّ مَنَحَهُ قَلْباً «حافِظاً» وَلِساناً «لافِظاً» وَبَصَراً «لاحِظاً»[7].

۲۲ - «مَنْ طَلَّقَ إمْرَأَتَهُ ثَلاثاً في مَجْلِسٍ وَهِيَ «حائِضٍ» فَلَيْسَ بِشَيْءٍ»[8].

۲۳ - «إنّا اَعْطَيْناكَ «الْكَوْثَرَ»[9].

۲۴ - «اَمّا «السَّفِينَةُ» فَكانَتْ لِمَساكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ»[10].

۲۵ - «وَ«ذُؤابَةِ» الْعَلْياءِ وَسُرَّةِ الْبَطْحاءِ»[11].

۲۶- «وَظَهَرَتِ «الْعَلامَةُ» لِمُتَوَسِّمِها»[12].

۲۷ - «بَلِ الْاِنْسانُ عَلٰى نَفْسِهِ «بَصِيرَةٌ»»[13].

۱ـ سورة النساء ٤١.

۲ـ سورة هود ٦۲.

۳ـ سورة الحاقة ٤١.

٤ـ نهج البلاغة ص ۱۱۳٥.

٥ـ سورة الاحزاب ٦.

٦ـ سورة الغاشية ۹.

۷ـ نهج البلاغة ص ۱۸٦.

۸ـ وسائل الشيعة ج۱٥ ص۳۱۳ الحديث ۹.

۹ـ سورة العصر ۱.

۱۰ـ سورة الكهف ۷۹.

۱۱ـ نهج البلاغة ص ۳۱۳.

۱۲ـ نهج البلاغة ص ۳۱۳.

۱۳ـ سورة القيامة ١٤.

٢٨ـ «وَزُهْداً فِيما تَنافَسْتُمُوهُ مِنْ «زُخْرُفِهِ» وَ«زِبْرِجِهِ»»[١].

٢٩ـ «مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَوٰةٍ فِيها «مِصْباحٌ»»[٢].

٣٠ـ «وَقالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنا مِنَ ٱلْأَرْضِ «يَنْبُوعاً»»[٣].

٣١ـ «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ «مَشْهَدِ» يَوْمٍ عَظِيمٍ»[٤].

٣٢ـ «وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنا «مَنْسَكاً» هُمْ ناسِكُوهُ»[٥].

٣٣ـ «كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّياطِينُ فِي ٱلْأَرْضِ «حَيْرانَ»»[٦].

١٣ـ ردّ الجموع الى مفرداتها في الأمثلة التالية:

١ ـ «أَفَلا يَعْلَمُ إِذا بُعْثِرَ ما فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ ما فِي الصُّدُورِ»[٧].

٢ ـ «وَتَهَكَّمَتْ عَلَيْنا الرُّبُوعُ الصُّمُوتُ»[٨].

٣ ـ «وَتَحْدُو بِالْمَوْتِ جِيرانُها»[٩].

٤ ـ «وَضَعُوا تِيجانَ المفاخَرَةِ»[١٠].

٥ ـ «تُرْوِي بِهِ الْقِيعانُ»[١١].

٦ ـ «جَعَلَهُ اللهُ رِيّاً لِعَطَشِ الْعُلَماءِ وَرَبِيعاً لِقُلُوبِ الْفُقَهاءِ وَمَحاجَّ لِطُرُقِ الصُّلَحاءِ»[١٢].

٧ـ «رُحَماءُ بَيْنَهُمْ»[١٣].

١ـ نهج البلاغة ص ١٦٢.

٢ـ سورة النور ٣٥.

٣ـ سورة الاسراء ٩٠.

٤ـ سورة مريم ٣٧.

٥ـ سورة الحج ٦٧.

٦ـ سورة الانعام ٧١.

٧ـ سورة العاديات ٩.

٨ـ نهج البلاغة ص ٦٨٩.

٩ـ نهج البلاغة ص ١٣٠.

١٠ـ نهج البلاغة ص ٤٨.

١١ـ نهج البلاغة ص ٤٢٥.

١٢ـ نهج البلاغة ص ٦٣٢.

١٣ـ سورة الفتح ٢٩.

۸- «وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ»[1].

۹- «وَتَنْبُو عَلَى الْأَفْوَاهِ»[2].

۱۰- «بِنُصْرَةِ الْحَفَدَةِ وَالْأَقْرِبَاءِ»[3].

۱۱- «أَوْ نَفَعَتِ النَّوَاحِبُ... وَأَبْلَتِ النَّوَاهِكُ جِدَّتَهُ»[4].

۱۲- «حَوَاجِزُ عَافِيَتِهِ»[5].

۱۳- «وَذَلَّ مُسْتَخْذِياً إِذْ تَمَعَّكَتْ عَلَيْهِ بِكَوَاهِلِهَا»[6].

۱٤- «قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ»[7].

۱٥- «وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللاَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً»[8].

۱٦- «وَزَيْتُوناً وَنَخْلاً وَحَدَائِقَ غُلْباً»[9].

۱۷- «قَدْ إِنْجَابَتِ السَّرَائِرُ لِأَهْلِ الْبَصَائِرِ»[10].

۱۸- «إِذ كَانَتِ الرِّوَايَاتُ لَا تَلِيقُ إِلَّا بِذَوِي الضَّمَائِرِ»[11].

۱۹- «وَيَكُونَ السِّتْرُ عَلَى بَابِ بَيْتِهِ فَتَكُونُ فِيهِ التَّصَاوِيرَ فَيَقُولُ يَا فُلَانَةُ لِإِحْدَى أَزْوَاجِهِ غَيِّبِيهِ عَنِّي فَإِنِّي إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا وَزَخَارِفَهَا»[12].

۲۰- «بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ»[13].

۱ـ سورة آل عمران ۱۱۲.

۲ـ نهج البلاغة ص ۹۹٦.

۳ـ نهج البلاغة ص ۱۸۰.

٤ ـ نهج البلاغة ص ۱۸۰.

٥ ـ نهج البلاغة ص ۱۸۰.

٦ ـ نهج البلاغة ص ۲٤۸.

۷ ـ سورة النحل ۲٦.

۸ ـ سورة النور ٦۰.

۹ ـ سورة عبس ۳۰.

۱۰ـ نهج البلاغة ص ۳۱۳.

۱۱ـ نهج البلاغة ص ۳۱۱.

۱۲ـ نهج البلاغة ص ٥۰۱.

۱۳ـ سورة الواقعة ۱۸.

٢١ - «لَهُ مَقالِيدُ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ»[١].

٢٢ - «وَعَدَّلَ حَرَكاتِها بِالرّاسِياتِ مِنْ جَلامِيدِها، وَذَواتِ الشَّناخِيبِ الشُّمِّ مِنْ صَياخِيدِها»[٢].

٢٣ - «وَمَصابِيحُ الظُّلْمَةِ وَيَنابِيعُ الحِكْمَةِ»[٣].

٢٤ - «وَاللهِ لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقالِيمَ السَّبْعَةِ بِما تَحْتَ أَفْلاكِها عَلىٰ أَنْ أَعْصِيَ اللهَ فِي نَمْلَةٍ»[٤].

٢٥ - «إِنْ صَبَرْتَ صَبْرَ الْأَكارِمِ وَإِلّا سَلَوْتَ سُلُوَّ الْبَهائِمْ»[٥].

٢٦ - «طَبِيبٌ دَوّارٌ بِطِبِّهِ قَدْ أَحْكَمَ مَراهِمَهُ وَأَحْمىٰ مَراسِمَهْ»[٦].

٢٧ - «بَلْ أَرْهَقَتْهُمْ بِالْفَوادِحِ وَأَوْهَنَتْهُمْ بِالْقَوارِعِ وَوَضَعَتْهُمْ بِالنَّوائِبِ وَعَفَّرَتْهُمْ بِالْمَناخِرِ وَوَطَّنَتْهُمْ بِالْمَناسِمْ»[٧].

٢٨ - «حَتّىٰ أَغْنَقُوا فِي حَنادِسِ جَهالَتِهِ وَتَهاوِي[٨] ضَلالَتِهْ».

٢٩ - «حَيارىٰ فِي ضَلالٍ مِنَ الْأَمْرِ وَبَلاءٍ مِنَ الْجَهْلِ»[٩].

---

١ - سورة الزمر ٦٣.

٢ - نهج البلاغة ص ٢٤٩.

٣ - نهج البلاغة ص ٣١٢.

٤ - نهج البلاغة ص ٧٠٥.

٥ - نهج البلاغة ص ١٢٦٩.

٦ - نهج البلاغة ص ٣١٢.

٧ - نهج البلاغة ص ٣٣٥.

٨ - نهج البلاغة ص ٧٧٦.

٩ - نهج البلاغة ص ٢٧٣.

الدّرس الثّالث عشر

المنسوب

هو الّذي يلحق بآخره ياء مشدّدة ليدلّ على نسبته الى المجرّد عنها مثل «اسلاميّ» و«ايرانيّ» المنسوبان الى اسلام وايران ونحو «هٰذا لِسانٌ «عَرَبِيٌّ» مُبِينٌ»[1] وهذا القسم قياسيّ[2]. وللنّسبة قسم آخر سماعيّ يسمّى بصيغ النّسبة وهي ثلاثة أوزان:

١ـ الفاعِلْ كَاللاّبِنْ وَالتّامِرْ، يعني ذو اللّبن والتّمر.

٢ـ اَلفَعّالْ كَالْبَزّازْ وَالْعَطّارْ أي بايع البزّ والتّمر.

٣ـ اَلْفَعِلْ كَطَعِمْ وَلَبِسْ أي ذي طعام ولباس وبالتّرتيب نحو «غَافِرِ» الذَّنْبِ وَ«قابِلِ» التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقابِ ذِي الطَّوْلِ»[3].

فَاِنَّ الْغافِرَ وَالْقابِلْ بمعنى ذي الغفران وذي قبول التّوبة بقرينة «ذِي الطَّوْلْ»[4].

١ـ سورة النحل ١٠٣.

٢ـ وأعلم انّ ماقبل ياء النّسب مكسور ابداً وانّ هذا الياء بمنزلة حرف الاعراب فيظهر عليها الاعراب رفعاً ونصباً وجرّاً كالآية الشّريفة.

٣ـ سورة المؤمن ٣.

٤ـ قال الشيخ في التّبيان: قال الفرّاء انما جعلها نعتا للمعرفة وهي نكرة لانّ المعنى ذي الغفران وذي قبول ←

ونحو «وَمَارَبُّكَ بِـ«ظَلَّامٍ» لِلْعَبِيدِ»[١] أي بذي ظلم[٢].

ونحو «بَلْ هُوَ «كَذَّابٌ» «اَشِرٌ»[٣] أي ذي كذب وذي كبر[٤].

قواعد المنسوب اليه بياء النّسبة

الإسم الثّلاثيّ

١ـ اذا كان الاسم المنسوب اليه ثلاثيّاً مكسور العين ـ فتحت عينه عند النّسبة اليه فتقول في فَخِذْ ونَمِرْ فَخَذِيّ ونَمَرِيّ ونحو «فَتَعالَى اللهُ المَلِكُ الحَقُّ»[٥] فيقال فيه مَلَكِيّ.

بخلاف الرّباعيّ. لانّ الافصح فيه بقاء عينه على كسرها فتقول في مَشْرِقْ ومَغْرِبْ مَشْرِقِيّ ومَغْرِبِيّ ونحو «إِذْ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ ياأَهْلَ «يَثْرِبَ» لامُقامَ لَكُمْ»[٦] فيقال فيه يَثْرِبِيّ.

٢ـ الاسم المختوم بتاء التّأنيث:

متى نسبت الى اسم مؤنّث بالتّاء وجب[٧] حذف التّاء فتقول في فاطِمَة، بَصْرَةْ وكُوفَةْ. «فاطِميّ، بَصْرِيّ وكوفيّ» ونحو «وَإِنَّ لِبَني «فاطِمَةَ» مِنْ صَدَقَةٍ عَلى مِثْلِ الّذي لِبَني عَلِيّ»[٨] ونحو «إِنَّ رَجُلاً مِنْ فِتْيَةِ اَهْلِ «الْبَصْرَةِ» دَعاكَ إِلىٰ مَادُبَةٍ فَاَسْرَعْتَ

التّوبة كقوله «ذي الطَّوْل» وهو معرفة. وكذا قال في الكشّاف.

١ـ سورة فصّلت ٤٦.

٢ـ كذا في تفسير الجلالَيْن والسّيوطي.

٣ـ سورة القمر ٢٦.

٤ ـ يمكن أن يكون معناه المبالغة مثل العَلاَّم والْحَذِر.

٥ . سورة طه ١١٤.

٦ـ سورة الاحزاب ١٣.

٧ـ ولوكانت الموصوف مؤنّثاً جاءت التّاء بعد الياء نحو امرأة مَكِّيَّةٌ ولاتقول مَكّتِيّةٌ لوقوع التّاء وَسَطاً ولوجود التّأنيثَيْن.

٨ـ نهج البلاغة ص ٨٦٨.

إليها»[١] ونحو «ماهِيَ إلّا «الكوفَةُ» اَقْبِضُها وَاَبْسُطُها»[٢].

٣ـ الاسم المختوم بالألف المقصورة، فيه احتمالان: ١ـ قلب الألف بالواو ٢ـ حذف الألف.

قلب الألف بالواو يكون في مَوْردين:

١ـ وجوباً اذا كانت الألف المقصورة ثالثة مثل فَتىٰ وعَصىٰ فتقول فيهما «فَتَوَيّ وَعَصَويّ» ونحو «صُحُفِ ابراهيم و«مُوسىٰ»[٣] فتقول موسويّ.

٢ـ جوازاً اذا كانَ الحرف الثّاني من الكلمة ساكناً والألف المقصورة رابعة اصليّة مثل مَرْمَىٰ فتقول مَرْمَويّ ويجوز حذف الألف فتقول مَرْميّ ونحو «وَالّذِي اَخْرَجَ «الْمَرْعَىٰ»[٤] فتقول مَرْعَويّ ومَرْعيّ.

وحذف الألف يكون في موردين:

١ـ اذا كانت الألف المقصورة رابعة لتأنيث أو إلحاق والحرف الثاني مِنَ الكلمة ساكناً مثل حُبْلىٰ وذِفْرىٰ[٥] فتقول فيهما حُبْليّ وذِفْريّ ويجوز بقلّة حُبْلَويّ[٦] وذُفْرَويّ ونحو «طُوبىٰ» لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ»[٧].

٢ـ اذا وقعت في اسم ثانيه متحرّك فيقال في بَرَدىٰ «بَرَديّ» وكذا اذا وقعت فوق الرّابعة مثل مُصْطَفىٰ «مُصْطَفِيّ» وَاجاز بعضهُم قلبها واواً فيقال مُصْطَفَويّ ونحو: «وَاَجَلٌ مُسَمّىً»[٨].

١ـ نهج البلاغة ص ٩٥٧.

٢ـ نهج البلاغة ص ٨٠.

٣ـ سورة الاعلى ١٩.

٤ـ سورة الاعلى ٤.

٥ـ بكسر الذّال وسكون الفاء وفتح الرّاء بمعنى الموضع الّذي يعرق مِنَ البعير خلف الأُذُنْ وَألفها للالحاق بدرهم قاله الجوهري.

٦ـ اعلم انّ ألف التأنيث متى قلبت واواً يكثر اَنْ يزاداقبلها ألف فيقال حبلاّويّ.

٧ـ سورة الرعد ٢٩.

٨ـ سورة طه ١٢٩.

ونحو «وَالنُّورُ الْمُقْتَدىٰ»[١] بِهِ[٢].

٤ ـ قاعدة النّسبة الى الاسم المختوم بألف الممدودة:

الألف الممدوة اذا كانت للتّأنيث مثل صَحْراءْ وخَضْراءْ تقلب واواً فيقال فيها «صَحْراوِيّ وخَضْراوِيّ» ونحو «بَيْضاءَ» لَذَّةٍ لِلشّارِبِينَ»[٣].

واذا كانت اصليّة وجب اثباتها فيقال في النّسبة الى القُرّاءْ قُرّائِيّ نحو «اَكْثَرُ مُنافِقِي أُمَّتي قُرّاؤُها»[٤].

واذا كانت منقلبة عن حرف أصليّ مثل كِساءْ أو بدلاً من حرف زائد للإلحاق مثل عِلْباءْ[٥] جاز اثباتها وقلبها واواً فتقول فيها كِسائِيّ وَعِلْبائِيّ كما تقول كِساوِيّ وعِلْباوِيّ نحو «السَّخاءُ» ماكانَ إبْتِداءً فَأَمّا ماكانَ عَنْ مَسْئَلَةٍ «فَحَياءٌ» وَتَذَمُّمٌ»[٦].

٥ ـ قاعدة النّسبة الى الاسم المنقوص:

الياء المنقوص انْ كانت ثالثة قلبت واواً وتفتح ماقبلها كقولك في عَمي[٧] عَمَوِيّ نحو «عَمٍ بما في عَقْدِ الْهُدْنَة»[٨].

وان كانت رابعة جاز حذفها فتقول في قاضيّ وواقيّ قاضيّ وواقيّ، ويجوز قلبها واواً ويفتح ماقبلها فتقول فيهما قاضَوِيّ وواقَوِيّ ونحو «فَاقْضِ ماأَنْتَ «قاضٍ»»[٩].

وان كانت خامسة فصاعِداً وجب حذفها كما تقولُ في الْمُعْتَدِي مُعْتَدِيّ نحو

١ـ على فرضِ كون المُقْتَدَىٰ اسماً.

٢ـ نهج البلاغة ص ٤٩٠.

٣ـ سورة الصّافات ٤٦.

٤ـ بحار ج ٩٢ صفحة ١٨١ حديث ١٦.

٥ـ فالهمزة بدل عن الياء الّتي زيدت في العِلْباء حتّى تلحق بالقِرْطاسْ.

٦ـ نهج البلاغة ص ١١٠٢.

٧ـ بفتح العين المهملة وكسر الميم وسكونِ الياء كخَشِنْ بمعنى الجاهل.

٨ـ نهج البلاغة ص ٦٢ ـ الأصل عَمِيٌّ اعلّ اعلال قاضٍ.

٩ ـ سورة طه ٧٢.

«رَبَّنا إنَّنا سَمِعْنا «مُنادِياً» يُنادي لِلإيمانِ»[١] ونحو «فيهِ شِفاءُ الْمُستشفي وكِفايَةُ «الْمُكْتَفِي»»[٢].

٦ـ قاعدة النّسبة الى الاسم المختوم بياء مشدّدة اذا كان الاسم مختوماً بياء مشدّدة فان كان قبلها أكثر من حرفين وجب حذفها فتقول في النّسبة الى شافِعِيّ[٣] شافِعِيٌّ[٤] والى اِسْكَنْدَريَّةْ إسْكَنْدَرِيّ وان كان قبلها حرف واحد. قلب الياء الثّاني واواً والياء الأوّل ان كان اصلياً بقي على حاله وان كان مقلوباً عن الواو ردّ اليها، فيقال في حَيٍّ حَيَوِيّ وفي طَيٍّ طَوَوِيّ نحو «لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيىٰ مَنْ حَيَّ[٥] عَنْ بَيِّنَةٍ»[٦] ونحو «يَوْمَ نَطْوِي السَّماءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ»[٧].

٧ـ قاعدة النّسبة الى الاسم المختوم بالواو:

إن كانت واوه رابعة فصاعداً حذفت فتقول في النّسبة الى قَلَنْسُوَةْ وَتَرْقُوَة قَلَنْسِيّ وتَرْقِيٌّ، والاّ ثبتت الواو فيقال في النّسبة الى عَدُوّ عَدُوِّي والى دَلْوْ دَلْوِيّ نحو «فَإنَّ اللهَ «عَدُوٌّ» لِلْكافِرِينَ»[٨].

٨ـ قاعدة النّسبة الى وزن فَعِيلْ.

وزن الْفَعِيلْ صحيح وناقص مثل حَدِيدْ وغَنِيّ» فعلى الاوّل لايتغيّر ويضاف ياء النّسبة اليه فيقال حَدِيديّ وعلى الثّاني[٩] تحذف احدى اليائين وتقلب

١ـ سورة آل عمران ١٩٣.

٢ـ نهج البلاغة ص ٤٦٢.

٣ـ الشافعيّ هذا منسوب الى قبيلة الشّافع وهو عَلَم للامام الشّافِعِيّ محمدبن إدريس الهاشمي القرشي.

٤ـ وهذا الشّافِعِيٌّ بمعنى شخص منسوب الى الامام الشّافِعِيّ فكلا الشّافعيّانْ منسوبان لكنّ الأوّل الى القبيلة والثّاني بحذف الياء المشدّدة وادخالِ ياء مشدّة جديدة للنّسبة الى الشّخص فاذا قلنا شافِعِي لايعلم هو منسوب الى القبيلة أو الشّخص ولذا قال بعضهم في الثّاني شَفْعَوِيّ بحَذْف احدى اليائين وقلب الآخر واواً مع فتحة ماقبلها.

٥ـ على فرض كون الحيّ وَالطّي عَلَماً.

٦ـ سورة الانفال ٤٢.

٧ـ سورة الانبياء ١٠٤.

٨ـ سورة البقرة ٩٨.

٩ـ قد مضى قاعدة النسبة الى اسم المنقوص وامّا ذكرهاهنا لخصوصيّة وزن الفعيل.

الأخرى واواً ويفتح ماقبلها فيقال غَنَويّ. نحو «آمِينُ «وَحْيِهِ» وَبَشِيرُ رَحْمَتِهِ وَنَذِيرُ نِقْمَتِهِ»[1] ونحو «مالِ«عَلِيّ» ولِنَعِيمٍ يَفْنىٰ»[2].

۹ـ قاعدة النّسبة الى وزن فَعِيلَة.

تحذف الياء من الفَعِيلَةْ اذا كانت غير معتلّ العين وغير مضاعف كما يقال في النّسبة الىٰ مدينة مَدَنِيّ والى فريضة فَرَضيّ ولا تحذف الياء اذا كانت معتلّة العين أو مضاعفاً كما تقول في النّسبة الى طَويلَةْ طويليّ والى عَزِيزَةْ عَزِيزِيّ فالطَّبيعيّ وَالسَّليقيّ باثبات الياء شاذّ نحو «فَإِنِّي حامِلُكُمْ إنشاءَ اللهُ عَلىٰ سَبِيلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كانَ ذا مَشَقَّةٍ «شَدِيدَةٍ» وَمَذاقَةٍ «مَرِيرَةْ»»[3] ونحو «مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يُعْطَ بِالْيَدِ «الطَّوِيلَةْ»»[4] ونحو «إِذْ قالَ رَبُّكَ لِلمَلائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ «خَلِيفَةً»»[5].

۱۰ـ قاعدة النّسبة الى وزن فُعَيْل وَفُعَيْلَة.

كلّ ماذكرنا من الأحكامْ لِفَعِيلْ وفَعِيلَةْ في النّسبة يحكم به لِفُعَيْلْ وفُعَيْلَةْ ايضاً فتقول في النّسبةِ الى قُرَيْش وقُصَيّ «قُرَيْشِيّ وقُصَويّ» وفي النّسبة الى جُهَيْنَةْ وقُلَيْلَةْ ـ «جُهَنِيّ وقُلَيْلِيّ»[6].

واعلم انّ ماجاء على خلاف ماقلنا[7] شاذّ سماعيّ كما قالوا في النّسب الى سَلِيقَةْ «سَلِيقِي» وعُمَيْرَة «عُمَيْرِيّ» ورُدَيْنَةْ «رُدَيْنِيّ» وثَقِيفْ «ثَقَفِيّ» و قُرَيْش وهُذَيْل «قُرَشِيّ وهُذَلِيّ».

۱ـ نهج البلاغة ص ٥٤٩.

۲ـ نهج البلاغة ص ۷۰٥.

۳ـ نهج البلاغة ص ٤۷۸.

٤ـ نهج البلاغة ص ۱۱۷۹.

٥ـ يقال في النسبة خَلَفي وخليفتي لحن من وجوه.

۱ـ ثبوت الياء. ۲ـ عدم فتح العين. ۳ـ اثبات التّاء.

٦ـ الأوّل مثال لصحيح بمعنى القبيلة من العرب وليلة الْجُهَنِيّ اسم لليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وهذه اللّيلة منسوب الى رجل من جُهَيْنَة لمّا سئل عن رسول الله عن ليلةٍ كانت العبادة فيها مثوبة عند الله فعيّن رسول الله هذه اللّيلة. والثّاني تصغير قُلَّة بمعنى رأس الجبل مثال للمضاعف.

۷ـ والمراد منه ماذكرنا في القاعدة الثّامنة والتّاسعة وَالعاشرة.

١١ـ قاعدة النّسبة الى الاسم المحذوف منه:

الاسم المحذوف منه على ثلاثة أقسام:

آحدها: أن يبقى من المحذوف حرفين من أصوله ولايعوّض عن المحذوف شيء مثل اَبْ، اَخْ، يَدْ، ودَمْ.

ثانيها: أن يعوّض عن المحذوف همزة وصل مثل اِبْن واِسْم.

ثالثها: ان يعوّض عن المحذوف تاء التّأنيث مثل سَنَةْ، لُغَةْ صِلَةْ وزِنَةْ.

امّا الأوّل، فيردّ المحذوف عند النّسبة فيقال: اَبَويّ، اَخَويّ، يَدَويّ[1] ودَمَويّ كما يردّ في التّثنية والجمع نحو «**وَاَمَّا الْغُلامُ فَكانَ اَبَواهُ مُؤْمِنَيْنِ**»[2] ونحو «**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَاَصْلِحُوا بَيْنَ اَخَوَيْكُمْ**»[3].

والأفصح في الْأُخْتْ وَالْبِنْتْ اثبات التّاء عِنْدَ النّسبة فيقال أُخْتِيّ وبِنْتيّ لعدم اللّبس، وبعضهم قالوا اَخَويّ وبَنَويّ.

وامّا الثّاني، فيجوز فيه الوجهين أي النّسبة الى ظاهر اللّفظ وردّ المحذوف فتقول إبنِيٌّ وإسمِيٌّ كما يجوز بَنَوِيّ وسَمَوِيّ. ويجوز في إبْنَة ايضاً بَنَويّ وإبْنيّ[4].

وامّا الثّالث، فتحذف التاء ويردّ المحذوف فتقول سَنَويّ ولُغَويّ وكذا وَزِنيّ وَوَصِلِيّ.

١٢ـ قاعدة النّسبة الى المثنّى والجمع المصحّح:

يجب أن يردّ كل منهما الى مفرده فتقول في النّسبة الى الْحَرَمَيْن حَرَميّ والى مُسْلِمِينَ مُسْلِمِيّ ونحو «**وَاَمَّا الْجِدارُ فَكانَ لِـ«غُلامَيْنِ» يَتِيمَيْنِ**»[5] ونحو «وَفي

١ـ اذا كان المحذوف من الكلمة ياء تقلب واواً عند النّسبة ويجوز في يَدْ ودَمْ ان لايردّ المحذوف ويقال يَديّ ودَميّ كما لايردّ في التّثنية والجمع.

٢ـ سورة الكهف ٨٠.

٣ـ سورة الحجرات ١٠.

٤ـ فيحصل اللّبس فالأحسن فيه بقاء التّاء كما في بِنْتيّ ولكن لاقائل به.

٥ـ سورة الكهف ٨٢.

الرِّقَابِ وَ«الْغارِمِينْ»»[١].

وهكذا حكم ماأُلحق بهما عند النّسبة اليه كما تقول في النّسبة الى إِثْنَيْنْ إِثْنِيّ والى الْعِشْرِينْ وَالْاَرْبَعِينْ عِشْرِيّ واَرْبَعِيّ نحو «حِينَ الْوَصِيَّةِ «إِثْنانِ»»[٢] ونحو «فَاْجْلِدُوهُمْ «ثَمانِينَ» جَلْدَةً»[٣].

امّا الجمع المكسّر: فقال بعضهم يردّ الى مفرده، وقال الآخرون ينسب اليه على لفظه فتقول: رِجالِيّ وَسَفائِنِيّ في النّسبة الى الرِّجالْ وَالسَّفائِنْ ونحو «الَّذِينَ تَتَوَفّاهُمُ «الْمَلائِكَةُ»»[٤] ونحو «وَجَعَلَكُمْ «مُلُوكاً»»[٥].

وكذا تنسب الى لفظة هذه الفروع من الكلمات:

١ـ اسم الجمع الّذي له مفرد من لفظه كَرَكْبْ وصَحْبْ وسَفْر نحو «وَ«الرَّكْبُ» اَسْفَلَ مِنْكُمْ»[٦] فتقول رَكْبِيّ و...

٢ـ اسم الجمع الّذي لامفرد له كَقَوْم وَرَهْطْ وَاَبابِيلْ نحو «اَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً «اَبابِيلْ»»[٧] فتقول اَبابيليّ و...

٣ـ الجمع المكسّر الّذي لامفرد له من لفظه مثل المَخاطِرْ والمَناجِذْ والنِّساء وَالنِّسْوَة[٨] ونحو «وَقالَ «نِسْوَةٌ» فِي الْمَدِينَةْ»[٩] ونحو «نِساؤُكُمْ» حَرْثٌ لَكُمْ»[١٠] فتقول نِسَوِيّ ونِسائِيّ.

٤ـ الجمع الّذي له مفرد من لفظه اذا كان علماً مثل عابدين واَنْصارْ ونحو

١ـ سورة التوبة ٦٠.
٢ـ سورة المائدة ١٠٦.
٣ـ سورة النور ٤.
٤ـ سورة النحل ٢٨.
٥ـ سورة المائدة ٢٠.
٦ـ سورة الانفال ٤٢.
٧ـ سورة الفيل ٣.
٨ـ جمع خطر وجلذ (وامرأة.
٩ـ سورة يوسف ٣٠.
١٠ـ سورة البقرة ٢٢٣.

«لَيْسُوا مِنَ «الْمُهاجِرِينَ» وَ«الْأنْصارِ»»[١].

٥ـ اسم الجنس مثل الشَّجْر وَالْقَمَر نحو «وَمِنَ «الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ» حَرَّمْنا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُما»[٢].

١٣ـ قاعدة النّسبة الى الأعلام المركّبة.

امّا التّركيب المزجيّ فقد ينسب الى تمامِه فتقول في بَعْلَبَكْ وَمَعْدي كَرِبْ، بَعْلَبَكّيّ ومَعْدي كَرِبيّ وقد ينسب الى صدره ويحذف عجزه فتقول بَعْلِيّ ومَعْدِيّ أو مَعْدَويّ[٣].

امّا التّركيب الاضافيّ فقد ينسب الى صدره كما يقال في إمْرَءِ الْقَيْس ودَيْرِ الْقَمَر: إمْرِئيّ[٤] وديرانِيّ[٥]. وقد ينسب الى عجزه اذا خيف اللّبس كما يقال في عَبْدِ الاَشْهَلْ وَعَبْدِمناف اَشْهَلِيّ ومَنافيّ[٦].

وكذا اذا كانت مبدوّة بابْن أو اَبْ أو بِنْت أو كان تعريف المضاف بمضاف اليه فتقول في امّ كلثوم، ابن عبّاس، أبوعلي وبنت عمرو، كُلْثُوميّ، عبّاسيّ، عَلَوِيّ، عَمْريّ ونحو «تَبَّتْ يَدا «اَبي لَهَبٍ» وَتَبْ»[٧] ونحو «اَلا إنَّ اللهَ سَيَجْمَعُهُمْ لِشَرِّ يَوْمٍ لِبَني أُمَيَّةْ»»[٨].

وتقول في غُلام زَيْد وصَدِيقَ بَكْر، زَيْدِيّ وبكريّ ونحو «سُبْحانَ الَّذي اَسْرىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إلَىٰ «الْمَسْجِدِ الْأقْصىٰ»»[٩].

١ـ نهج البلاغة ص ٨١٤.

٢ـ سورة الانعام ١٤٦.

٣ـ معدويّ بالواو على قاعدة النّسبة إلى المنقوص كما تقدم.

٤ـ بكسر الرّاء تبعاً لكسرة همزة مابعدها.

٥ـ هذا سماعيّ والقياس ديري.

٦ـ لأنّا لوانتسبنا الى صدره يلتبس بعبديّ المنسوب إلىٰ عبدالله ونحوه.

٧ـ سورة المسدّ ١.

٨ـ نهج البلاغة ص ٥٣٢.

٩ـ سورة الاسراء ١.

فالمناط للنّسبة الى الصّدر أو العجز اللّبس وعدمه[1] كما قد ينسب الى تمام الكلمة لدفع الملّبس فيقال في النّسبة الى عَيْنِ اِبِلْ وعَيْنِ حَوْر عَيْن اِبِلِيّ وعَيْن حَوْرِيّ. ونحو «اَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِاَصْحابِ الْفِيلْ»[2] فَيُقال اَصْحابُ الفيليّ[3] وايضاً لحفظ اصل الكلمة وعدم اللّبس قد يؤخذ من المجموع المركّب كلمة وينسب اليها كما يقال في عبدالدّار عَبْدَريّ وفي عَبْدِالشَّمْسِ عَبْشَمِيّ، نحو:

وَتَضْحَكُ مِنّي شَيْخَةٌ «عَبْشَمِيَّةٌ» كَاَنْ لَمْ تَرا قَبْلي اَسِيراً يَمانِياً»

امّا المركّب الاسناديّ ينسب الى صدره ويحذف عجزه فتقول في النّسبة الى تَأَبَّطَ شَرّاً تَأَبَّطيّ. ونحو «فَعّالٌ لِما «يُرِيدْ»»[4] «وَ«مُحْيِي» الْمَوْتىٰ»[5]. اذا كانا علماً. هذه قواعد النّسبة، وماكان على خلافها فهو سماعيّ ومن ذلك ماجاء في هذا الجدول.

	المنسوبات السّماعية	
المنسوب اليها	المنسوب السّماعي	المنسوب على طبق القاعدة
دَهر	دُهَريّ	دَهَريّ
أُمَيَّة	اَمَويّ	أُمَويّ
بَصْرَة	بِصْريّ	بَصْريّ
مرو	مَرْوَزيّ	مَرْوِيّ
رَيّ	رازيّ	رَيَويّ
خريف	خَرَفيّ	خَرِيفيّ

١ ـ قال ابن مالك في التّركيب الاضافيّ يجب في الأخيرين «أي المبدوّة بابن... أو كان...» النّسبة الى العجز، وممّا ذكرنا ظهرت المناقشة في قوله.

٢ ـ سورة الفيل ١.

٣ . لِلإلتباس اذا نسب الى الصّدر أو الى العجز.

٤ ـ سورة هود ١٠٧.

٥ ـ سورة الروم ٥٠.

عظيم الرَّقَبَةْ	رَقَبانيّ	رَقَبيّ
يَمَنْ	يَمانيّ	يَمَنيّ
شام	شَأْميّ	شاميّ
جسم، عقل روح، نفس	جسماني، عقلاني روحاني	جسميّ، عقليّ، روحيّ،
	نفساني	نفسيّ
رَبّ	ربّانيّ	رَبّي
طَيّء	طائِيّ	طَيْئيّ

ومن السّماعيّ نحو «ماكانَ إبْراهِيمُ يَهُودِيّاً ولا«نصرانيّاً»، ولكن كانَ حَنِيفاً مُسْلِماً»[1] والقياس ناْصِريّ لانّه منسوب الى النّاصِرَةْ[2] ونحو «واتَّخَذْتُمُوهُ وَراءَكُمْ «ظِهْرِيّاً»»[3] المنسوب إلَى الظَّهْر والقياس ظَهْرِيٌّ مثل البَصْرِيّ ونحو «النَّاسُ ثَلاثَةْ فَعالِمٌ «رَبّانيٌّ»»[4].

أسئلة وتمارين

١ـ عرّف المنسوب.

٢ـ ماهو المنسوب السّماعيّ والقياسيّ؟

٣ـ اذكر أوزان المنسوب السّماعيّ.

٤ـ ماهي قاعدة الاسم المنسوب اليه ثلاثيّاً مكسور العين؟

٥ـ كيف ينسب الى الأسماء المؤنّثات بالتّاء.

٦ـ كيف ينسب الى عَصىٰ وفَتىٰ ومَرْمىٰ وحُبْلىٰ؟

١ـ سورة آل عمران ٦٧.

٢ـ اسم مدينة.

٣ـ سورة هود ٩٢ ـ قال ثعلب: أي نَبَذْتُمْ ذِكْرَ اللهِ وَراءَ قُلُوبِكُمْ لسان العرب «ظهر».

٤ـ نهج البلاغة كلمة ١٣٩ ص ١١٤٥.

٧ـ ماهي قاعدة النّسبة الى اسم المختوم بألف ممدودة؟

٨ـ كيف ينسب الى قاضٍ وعَمِي وَالْمُعْتَدي.

٩ـ اذكر قاعدة النّسبة الى اسم مختوم بياء مشدّدة.

١٠ـ اذكر ضابطة النّسبة الى وزن الفَعِيلِ وَالْفَعِيلَة.

١١ـ كيف ينسب الى وزن الْفُعَيْلِ وَالْفُعَيْلَةْ.

١٢ـ ماهي قاعدة النّسبة الى الاسم لمحذوف منه.

١٣ـ كيف ينسب الى الجمع المكسّر والمصحّح.

١٤ـ كيف ينسب الى اسم الجمع.

١٥ـ الاعلام المركّبة كيف ينسب اليها «الاضافيّ والمزجيّ والاسناديّ»؟

١٦ـ اذكر من آي القرآن بعض المنسوبات السّماعيّة.

١٧ـ إنسب الى الكلمات التّالية الواقعة بين الهلالين بياء النّسبة.

١ ـ «وَمِنَ «الْإِبِلِ» اِثْنَيْنِ»[1].

٢ ـ «وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا «مَسْجِداً» ضِراراً»[2].

٣ ـ «وَإِنْ تُصِبْكَ «حَسَنَةٌ» تَسُؤْهُمْ»[3].

٤ ـ «لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ «الْكُبْرىٰ»[4].

٥ ـ «قَالُوا سَمِعْنَا «فَتىً» يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمْ»[5].

٦ ـ «وَعَصىٰ آدَمُ رَبَّهُ «فَغَوىٰ»»[6].

٧ـ «وَالْعَاقِبَةُ «لِلتَّقْوىٰ»»[7].

---

١ ـ سورة الانعام ١٤٤.

٢ ـ سورة التوبة ١٠٧.

٣ـ سورة التوبة ٥٠.

٤ ـ سورة النجم ١٩.

٥ ـ سورة الانبياء ٦٠.

٦ ـ سورة طه ١٢١.

٧ـ سورة طه ١٣٣.

٨- «وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ «هَوىٰ»»[١].

٩- «وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ «أَعْمىٰ»»[٢].

١٠- «عِنْدَ سِدْرَةِ «الْمُنْتَهىٰ»»[٣].

١١- «اَلْوَفاءُ لِأَهْلِ الْغَدْرِ غَدْرٌ عِنْدَ اللهِ، وَالْغَدْرُ بِأَهْلِ الْغَدْرِ «وَفاءٌ» عِنْدَ اللهِ»[٤].

١٢- «وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعَقُ بِما لَايَسْمَعُ إِلَّا «دُعاءً وَنِداءً»»[٥].

١٣- «وَكُنْتُ نَسْياً «مَنْسِيّاً»»[٦].

١٤- «وَآتَيْناهُ الْحُكْمَ «صَبِيّاً»»[٧].

١٥- «إِنَّهُ كانَ صِدِّيقاً «نَبِيّاً»»[٨].

١٦- «فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ «غَيّاً»»[٩].

١٧- «يُسَمُّونَ الْمَلائِكَةَ تَسْمِيَةَ «الأُنثىٰ»»[١٠].

١٨- «وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيوٰةَ «الدُّنْيا»»[١١].

١٩- ««ناصِيَةٍ» «كاذِبَةٍ» «خاطِئَةٍ»»[١٢].

٢٠- «فَلْيَدْعُ «نادِيَه» سَنَدْعُ «الزَّبانِيَةْ»»[١٣].

٢١- اقرء سورة الغاشِيَة ثم انسب الى «غاشِيَةْ، حامِيَةْ آنِيَةْ، راضِيَةْ، عالِيَةْ، لاغِيَةْ وجارِيَةْ».

١- سورة طه ٨٢.

٢- سورة طه ٢٢٥.

٣- سورة النجم ١٥.

٤- نهج البلاغة ص ١١٩١.

٥- سورة البقرة ١٧١.

٦- سورة مريم ٢٤.

٧- سورة مريم ١٣.

٨- سورة مريم ٤٢.

٩- سورة مريم ٦٠.

١٠- سورة النجم ٢٨.

١١- سورة النّجم ٣٠.

١٢و١٣- سورة العلق ١٧ الى ١٩.

٢٢- «يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرءُ مِنْ «اَخِيهِ» وَاُمِّهِ وَ«اَبِيهِ» وصاحِبَتِهِ و«بَنِيهِ»»[1].

٢٣- «مُطَاعٍ ثَمَّ «اَمِينْ»»[2].

٢٤- «وَمااَدْرٰيكَ ما «عِلِّيُّونْ»»[3].

٢٥- «كَلاّ إنَّ كِتابَ الْفُجّارِ لَفِي «سِجِّيْن»»[4].

٢٦- «فَماتَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ «الشّافِعِينْ»»[5].

٢٧- «فَرَّتْ مِنْ «قَسْوَرَةْ»»[6].

٢٨- «اَيَحْسَبُ الإنْسانُ اَلَّنْ نَجْمَعَ «عِظامَهُ» بَلىٰ قادِرِينَ عَلىٰ اَنْ نُسَوِّيَ «بَنانَهُ»».

٢٩- «وَيُطافُ عَلَيْهِمْ «بِآنِيَةٍ» مِنْ «فِضَّةْ» و«اَكْوابْ» كانَتْ «قَوارِيراً».

٣٠- «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ «شَهْرَيْنِ» «مُتَتابِعَيْنِ»»[7].

١- سورة العبس ٣٥ الى ٣٧.

٢- سورة التّكوير ٢٢.

٣- سورة المطفّفين ٢٠.

٤- سورة المطفّفين ٨.

٥- سورة المدّثّر ٤٩ و٥٢.

٦- سورة المدّثّر ٤٩ و٥٢.

٧- سورة المجادلة ٤.

الدّرس الرّابع عشر

الابتداء

ومقابلة باب الوقف لأنّه لايبتدئ وجوباً بشهادة الحسّ السّليم الّا بمتحرّك ، كما لايتوقّف وقفاً صناعيّاً الّا على ساكن فاذا كان اوّل الكلمة ساكناً اُلحق بها همزة وصل، وسمّي وصلاً[1]، لعدم حصول النّطق بالسّاكن إلّا بسببها وتحذف عند اتّصال الكلمة بماقبلها لرفع الاحتياج اليها بحصول الحركة، كما في «لَهاٰ ماٰكَسَبَتْ وَعَلَيْهاٰ «مَاٰاكْتَسَبَتْ»»[2].

اعلم انَّ هذه الهمزة جيء قياساً وسماعاً فالقياسيّ يأتي في موردين:

١ـ المصدر والماضي والأمر مِنْ هذه الاَبْواٰبْ: الافتعال والانفعال والاستفعال وَالْإِفْعِلاٰلْ والافعيلال والافعيعال وَالْإِفْعِوّاٰلْ والافعنلال والافعنلاء[3] ومن مزيد الرّباعي الافعنلال وَالْإِفْعِلاّٰلْ.

١ـ وقيل ايضاً سمّي وصلاً لانّها تحذف عند اتّصال الكلمة بما قبلها.

٢ـ سورة البقرة ٢٨٦.

٣ـ وأمثالها بالتّرتيب الاقتدار، الانطلاق، الاستخراج اَلْإِشْهِاٰب الاشهيباب، الاغديدان. اَلْإِعْلِوّاٰط اَلْإِقْعِنْساٰسْ وَالْإِسْلِنْقاٰءْ. والمزيد الرّباعي نحو اَلْإِحْرِنْجاٰمْ وَاَلْاَقْشِعْرٰاٰر.

٢ـ في الأمر الثّلاثيّ المخاطب اذا كان مابعد حرف المضارعة ساكناً نحو «وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ»[١] ونحو ««فَاضْرِبْ» بِهِ وَلَا تَحْنَثْ»[٢].

والسّماعيّ في اثنتي عشرة كلمة بهذا التّرتيب:

١و٢ـ اَلْ واَمْ لِلتَّعْرِيف نحو: «وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ»[٣] ونحو «لَيْسَ مِنَ امْبِرّ امْصِيامُ في امْسَفَر» كلام النّبيّ(ص) في جواب اعرابيّ يقول: اَمِنَ امْبِرِّ امْصيامُ في امْسَفَرْ؟ وكذا:

ذاكَ خَليلي وذُوْيُوا اصِلُني يَرْمِي وَرائي بِاَمْسَهْمِ وَاَمْسَلِمَة[٤]

٣ـ أَيْمُنْ، بفتح الْهمزة وضمّ الميم والنّون وأَيْمُ بحذف النّون لغة فيها بمعنى الْقَسَمْ[٥] ويلزمه الرّفع بالابتداء وحذف الخبر، أي قسمي، واضافته الى اسم الله سبحانه نحو «و«اَيْمُ» اللهِ إِنِّي لَأَظُنُّ بِكُمْ»[٦] واذا دخل عليها اللاّم للتأكيد فيقال لَيْمُنُ[٧] اللهِ بحذف الهمزة نحو:

فَقالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَمّا نَشَدْتُهُمْ نَعَمْ وَفَرِيقٌ «لَيْمُنُ اللهِ» ماندْري

٤و٥و٦ـ إِبْن، ابنة وابنم. الابنة مؤنّث ابن واصلهما بَنَوٌ حذف العجز وعوّض عنه الهمزة في أوّلهما وسكّن فاؤها:

نحو «قالوا إِنَّ اللهَ هُوَ الْمَسِيحُ «ابْنُ» مَرْيَمَ»[٨] ونحو «السَّلامُ عَلَيْكَ يارَسُولَ اللهِ عَنِّي وَعَنْ «اِبْنَتِكَ» النّازِلَةِ في جَوارِكَ»[٩]. والاِبْنَمْ بزيادة الميم[١٠] في آخر كلمة ابن، وهي

١ـ سورة البقرة ٢٥٠.

٢ـ سورة ص ٤٤.

٣ـ سورة المدّثر ٣٤.

٤ـ مغني اللبيب حرف الهمزة «أم».

٥ـ لاجمع اليمين لانّ همزتها قطع على هذا.

٦ـ نهج البلاغة ص ١٠٤.

٧ـ واعلم انّ في أيمن الله قالوا ايضاً اَمُ الله بحذف الياء والنّون وبفتح الْهمزة وكسرها وَمُنُ اللهِ بضمّ الميم والنّون وبكسرهما وبفتحهما بحذف الهمزة والياء.

٨ـ سورة المائدة ١٧.

٩ـ نهج البلاغة ص ٦٤٢.

١٠ـ مثل زُرْقُمْ بمعنى ألأزرق وزيادة الميم للتأكيد.

معرب تتبع النّون الميم في الاعراب، وميمها ليست بدلاً من لام الكلمة لانّ الهمزة عوّض عن اللاّم.

٧- اِسْمْ، والاسم كالابْنْ لانّ أصلها سِمْوْ نحو «سَبِّحِ «اسْمَ» رَبِّكَ الْاَعْلٰى»[١].

٨- اِسْتْ وأصلها سَتَهْ بدليل تكسيره على اَسْتَاهْ كَالْجَمَلْ على اَجْمَالْ بمعنى الدُّبُرْ، فهمزة الوصل عوض عن الهاء نحو: «اَلْعَيْنُ وِكَاءُ «السَّتَهْ»»[٢] هذا على الأصل.

وفيها لغات[٣] اَلسَّتْهْ وَالسَّتْهْ وَالسَّتَهْ وَالسَّهْ والسُّهْ والأخيران بحذف العين أي التّاء.

٩و١٠- إثْنَانْ وإثْنتَان وأصلهما ثِنْيَانْ وثِنْيَتَانْ بدليل قولهم في النّسبة اليه ثَنَوِيّ مثل نَبَوِيّ نحو «حين الوصيّةِ إثنانِ»[٤] ونحو «قالُوا رَبَّنا اَمَتَّنا «اثْنَتَيْنِ» واَحْيَيْتَنا «اثْنَتَيْنِ»»[٥].

١١و١٢- إمْرَءْ وإمْرَئَةْ، وفيها لغةٌ اخرى مَرْء ومَرْئَةْ، نحو «إنْ «امْرُءٌ» هَلَكَ»[٦] ونحو «إذْ قالَتِ «امْرَأَةُ» عِمْرانَ»[٧].

تذكّرات

١- همزة الوصل مكسورة في جميع الصّور الاّ فيما نذكر ذيلاً

الف: اذا كان مابعد السّاكن ضمّة اصليّة[٨] نحو أُغْزُ، أُقْتُلْ وأُغْزِي في أمر

١- سورة الاعلى ١.

٢- نهج البلاغة ص ١٢٨٩.

٣- أقرب الموارد «سَتَهْ» ومجمع البحرين».

٤- سورة المائدة ١٠٦.

٥- سورة الغافر ١١.

٦- سورة النساء ١٧٦.

٧- سورة آل عمران ٣٥.

٨- خرج بالاصليّة نحو إرْمُوا اذ ضمّة الميم غير اصليّة.

المخاطب والمخاطبة وكذا أُنْطُلِقَ بِهِ فيما لم يسمّ فاعله من الماضي. نحو «قَالَ «فَاخْرُجْ» مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ»[1].

ب: مع لام التّعريف وميمه فانّها تفتح كما مثّلنا.

ج: اَيْمُنْ

۲ـتسقط هذه الهمزة اذا اتّصل بما قبلها، واثباتها وصلالحن، لانّها انّما جيء بها لضرورة الابتداء بالسّاكن، ولاضرورة في حال الوصل، فاثباتها في بعض الموارد لِلضَّرورة نحو:

كُلُّ سِرٍّ جاوَزَ «الإِثْنَيْنِ» شَاعْ كُلُّ عِلْمٍ لَيْسَ فِي الْقِرْطاسِ ضاعْ[2]

۳ـ اذا اجتمعت همزة الاستفهام مع «أل» أو مع «اَيْمُنْ» ففيه ثلاثة أوجه:

الأوّل: الإبدال بالمدّ نحو «ءآلذَّكَرَيْنِ اَمِ الأُنْثَيَيْنِ»[3] ونحو «ءَاَيْمُنُ اللهِ يَمِينُكَ»[4] ونحو «قل ءَآللهُ أَذِنَ لَكُمْ اَمْ عَلَى اللهِ تَفْتَرُونَ»[5].

الثّاني: التّسهيل يعني بيْن بيْن، أعني بين الهمزة والألف.

الثّالث: التّحقّق أي ثبوتهما بحالهما فيقرء في المثال المذكور ءَآلذَّكَرَيْنِ بتفكيك الهمزة والألف. وامّا إن كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في الاستفهام لعدم اللّبس نحو «أَفْتَرَىٰ عَلَى اللهِ كَذِباً اَمْ بِهِ جِنَّةٌ»[6] أصله ءَاِفْتَرىٰ.

٤ـ همزة القطع، وهي مالا تسقط في الدّرج بل تثبت خطّا وقراءة ونذكر موارد القطع لانّ ماعداها همزة الوصل ومواردها كذلك:

۱ـ همزة فاء الكلمة نحو «وَمَا«اَمْرُنَا» إلّا واحِدَةٌ»[7] ونحو «قُلْ «اَمَرَ» رَبِّي

۱ـ سورة ص ۷۷.

۲ـ هذا البيت منسوب الى مولانا علي بن أبي طالب عليه السّلام في ديوانه والشّاهد في اثبات همزة الاثنين في اللّفظ.

۳ـ سورة الانعام ۱٤۳.

٤ـ مثال عربيّ.

٥ـ سورة يونس ٥۹.

٦ـ سورة سبأ ۸.

۷ـ سورة القمر ٥۰.

بِالْقِسْطِ»[١].

٢ـ المتكلّم وحده من فعل المضارع، نحو «قَالَ: أَنَا «أُحْيِي» وَ«أُمِيتُ»[٢] ونحو «فَلَنْ «أُكَلِّمَ» النَّاسَ إِنْسِيّاً»[٣].

٣ـ الصّفة المشبّهة على زنة أَفْعَلْ نحو: «حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ «الْأَبْيَضِ» مِنَ الْخَيْطِ «الْأَسْوَدِ»»[٤].

٤ـ افعل التّفضيل نحو «قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ «الْأَعْلَىٰ»»[٥].

٥ـ زنة «أَفعال» الجمعيّ نحو «أُولَاتُ «الْأَحْمَالِ» أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ»[٦].

٦ـ «أَفْعُلْ» الجمعيّ، نحو «وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ«الْأَنْفُسِ» وَالثَّمَرَاتِ»[٧].

٧ـ «أَفْعِلَة» الجمعيّ نحو «وَنَجْعَلَهُمْ «أَئِمَّةً» وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ»[٨].

٨ـ باب الْإِفْعَالْ: نحو «هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ»[٩].

٩ـ زنة «ماأَفْعَلْ» و«أَفْعِلْ بِه» لِلتَّعَجُّبِ نحو «لَهُ غَيْبُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ»[١٠] بمعنى ماأَبْصَرَهُ وَماأَسْمَعَهُ.

١٠ـ همزة الاستفهام نحو «أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ»[١١].

١١ـ همزة نداء نحو «أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ»[١٢] على قول الفرّاء وقال غيره

١ـ سورة الاعراف ٢٩.

٢ـ سورة البقرة ٢٥٨.

٣ـ سورة مريم ٢٦.

٤ـ سورة البقرة ١٨٧.

٥ـ سورة طه ٦٧.

٦ـ سورة الطلاق ٤.

٧ـ سورة البقرة ١٥٥.

٨ـ سورة القصص ٥.

٩ـ سورة الرحمن ٦٠

١٠ـ سورة الكهف ٢٦.

١١ـ سورة الروم ٩.

١٢ـ سورة الزُمَرْ ٩.

الهمزة للاستفهام.

١٢ـ الدّاخل على الاسم مثل «إسْتَبْـرَقْ» نحو «يَلْبَسُونَ ثِياباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَ«إسْتَبْرَقٍ»»[١].

١٣ـ مايدخل على غير لام التّعريف ونائبه، نحو: اَنَا، اَنْتَ، إنْ، إنَّ، إذْ، اِفَنْه إذا اَمْ المتّصلةَ والمنفصلة وهكذا.

أسئلة وتمارين

١ـ لم سمّي همزة الوصلِ وصلاً؟

٢ـ اذكر موارد همزة الوصل:

٣ـ ماأصل اَيْمُ اللهُ؟

٤ـ اذكر لغات اِلاسْتُ:

٥ـ اذكر الموارد الّتي تكون همزة الوصل فيها مكسورة أو مفتوحة:

٦ـ كيف تقرأ همزة اَل اذا اجتمعت مع همزة استفهام؟

٧ـ كيف تقرء همزة الوصل اذا كانت غير مفتوحة؟ اذكر ذلك مع المثال:

٨ـ اذكر موارد همزة القطع.

٩ـ بيّن كيفيّة الهمزة قطعاً ووصلاً وغيرهما ممّا ذكرنا في الدّرس في هذه الأمثلة:

١ـ «وَلَقَدِ اسْتُهْزِءَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَاَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ اَخَذْتُهُمْ»[٢].

٢ـ «فَاَقِيمُوا الصَّلوةَ وَآتُوا الزَّكاةَ وَاَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ»[٣].

٣ـ «وَاَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي»[٤].

٤ـ «اُشْدُدْ بِهِ آزَرِي وَاَشْرِكْهُ فِي اَمْرِي»[٥].

١ـ سورة الكهف ٣١.

٢ـ سورة الرعد ٣٢.

٣ـ سورة المجادلة ١٣.

٤ـ سورة طه ٣٩.

٥ـ سورة طه ٣٣.

٥ - «إنّني مَعَكُما اَسْمَعُ وَاَرىٰ»[١] «فَأْتِياهُ فَقُولا إنّا»..[٢].

٦ - «وَقَدْ اَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلىٰ»[٣].

٧ - «إقْتَرَبَتِ السّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ»[٤].

٨ - «وَالسّاعَةُ اَدْهىٰ وَاَمَرُّ»[٥].

٩ - «لِكُلِّ امْرِءٍ في مالِهِ شَريكان اَلْوارِثُ وَالْحَوادِثُ»[٦].

١٠ - «اَسْمِعْ بِهِمْ وَاَبْصِرْ يَوْمَ يَاْتُونَنا» [٧].

١١ - «جِهادُ الْمَرْءَةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ»[٨].

١٢ - «إنَّ اَخْوَفَ ما اَخافُ عَلَيْكُمْ إثْنانْ»[٩].

١٣ - «وَاْذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَاَصيلاً»[١٠].

١٤ - «اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ »[١١].

١٥ - «اَفَسِحْرٌ هذا اَمْ اَنْتُمْ لا تُبْصِرُونَ»[١٢].

١٦ - «آللهُ خَيْرٌ اَمّا تُشْرِكُونَ»[١٣].

١٧ - «ءَاَرْبابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ اَمِ اللهُ الْواحِدُ الْقَهّارُ»[١٤].

* * *

---

١ و٢ - سورة طه ٤٦و٤٧.

٣ - سورة طه ٦٥.

٤ - سورة القمر ٢.

٥ - سورة القمر ٤٧.

٦ - نهج البلاغة ص ١٢٣٥.

٧ - سورة مريم ٣٩.

٨ - نهج البلاغة ص ١١٤٢ الكلمة ١٣١.

٩ - نهج البلاغة ص ١١٨ خطبه ٤٢.

١٠ - سورة الانسان ٢٥.

١١ - سورة الشرح ١.

١٢ - سورة الطور ١٥.

١٣ - سورة النمل ٥٩.

١٤ - سورة يوسف ٣٩.

الدّرس الخامس عشر

الوقف

الوقف في اللّغة الحبس. وفي الاصطلاح قطع النَّفَسْ عن مابعد الكلمة.

والغرض من الوقف الاستراحة لانّه مقابل الابتداء والابتداء عمل والوقف استراحة.

وقد يكون الغرض من الوقف تمام الكلام، وتمام الشّعر في النّظم، وتَمامُ السّجع في النّثر.

والوقف على أحد عشر نوعاً: ١ـ اَلْإسْكانْ، ٢ـ اَلرَّومْ ٣ـ اَلْإشْمامْ ٤ـ ابدال الألف ٥ـ ابدالُ تاء التّأنيث هاء ٦ـ زيادة الألف ٧ـ إلحاق هاء السّكت ٨ـ اثبات الواو والياء أو حذفهما ٩ـ ابدال الهمزة ١٠ـ التّضعيف ١١ـ نقل الحركة.

ونشرح هذه الأقسام في ضمن بيان كيفيّة الوقف على الكلمات المختلفة فنقول:

١ـ قاعدة الوقف على الاسم المنوّن

اذا كان التّنوين واقعاً بعد الفتحة ابدل الفاً سواء كانت الفتحة للاعراب أو

غيره نحو «وَكانَ اللهُ سَمِيعاً «عَلِيماً»[١] ونحو:

«واهـاً»[٢] لِـعِـزّكَ بـل لِـجُـو دِكَ بَـلْ لِـجَـدِّكَ بـل لِـفَـخْـرِكْ

فيقال في الوقف عليما وواها.

وان كان التّنوين واقعاً بعد ضمّة أو كسرة حذف وسكن ماقبله[٣] نحو «إنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ «عَظِيمٌ»[٤] ونحو «إنَّ اللهَ لايُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ «فَخُورٍ»»[٥].

٢ـ قاعدة الوقف على الضّمير

هاء الضّمير امّا أن تكون مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة، فعلى الأوّل والثّاني تحذف حركتها وتوقف عليها نحو «خَلَقَهُ «فَقَدَّرَهُ»»[٦].

ونحو «فَلْيَنْظُرِ الإنسانُ إلىٰ «طَعامِهِ»[٧] وعلى الثّالث يوقف على الألف نحو «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ «عَلَيْها» غَبَرَة، «تَرْهَقُها» قَتَرَةٌ»[٨] فيقال «عَلَيْها» و«تَرْهَقُها» على فرض الوقف عليهما كما كانا في الوصل.

٣ـ قاعدة الوقف على إذَنْ

يوقف عليها كما يوقف على المنصوب المنون نحو «مَااتَّخَذَ اللهُ مِنْ وَلَدٍ وَماكانَ مَعَهُ مِنْ إله «إذَنْ» لَذَهَبَ كُلُّ إلهٍ بِما خَلَقَ»[٩] فتقول في الوقف «إذا».

---

١ ـ سورة النساء ١٤٨.

٢ ـ واهاً وآهاً وَوَيْ كُلُّها اسم فعل مبنيّ بمعنى اَعْجَبُ ومنها قول أبي النّجم:

واهـاً لِـلَـيْـلـى ثُمَّ واهـاً واهـاً هِيَ الـمُـنـى لَـوْ أنَّـنـا نِـلْـنـاهـا

٣ ـ أي ماقبل التنوين والمراد به حرف الآخر من الكلمة الّتي كانت منوّناً كالميم في العظيم والرّاء في الفخور.

٤ ـ سورة لقمان ١٤.

٥ ـ سورة لقمان ١٩.

٦ ـ سورة عبس ٢٠.

٧ ـ سورة عبس ٢٥.

٨ ـ سورة عبس آيات ٤٠و٤١.

٩ ـ سورة المؤمنون ٩١.

٤ـ قاعدة الوقف على المنقوص

المنقوص على قسمين: منوّن وغيره، فالأوّل ان كان منصوباً ابدل من تنوينه ألف نحو «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً و«دَاعِياً» إِلَى اللهِ»[١] فتقول «داعِيا» وان كان مجروراً أو مرفوعاً وقف عليهما بحذف الياء نحو «فَاقْضِ مَا أَنْتَ «قَاضٍ»»[٢] ونحو «فَمَا لَهُمْ مِنْ «هَادٍ»»[٣].

فتقول فيهما «قاضْ» و«هادْ» ويجوز الوقف باثبات الياء «قاضي» و«هادي» ونحو «وَلِكُلِّ قَوْمٍ «هَادٍ»»[٤].

ونحو «وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ «وَالٍ»»[٥] فيقال في الوقف عليهما «والي» و«هادي» كما قرأ ابن كثيرْ.

والثّاني: أي المنقوص غير المنوّن، فان كان منصوباً تثبت ياؤه ساكنة نحو «يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ «الدَّاعِيَ» لاَعِوَجَ لَهُ»[٦] فيقال «الدّاعي» وان كان مرفوعاً أو مجروراً جاز اثبات الياء وحذفها ولكنّ الاِثبات أجود نحو «وَإِنَّ اللهَ «لَهَادِ» الَّذِينَ آمَنُوا»[٧] فيقال «لَهادي» في الوقف ونحو «وَمَا أَنْتَ «بِهَادِي»[٨] الْعُمْيِ عَنْ ضَلاَلَتِهِمْ» فيقال «بِهادي» ايضاً.

---

١ ـ سورة الاحزاب ٤٦.

٢ ـ سورة طه ٧٢.

٣ ـ سورة الزمر ٢٣.

٤ ـ سورة الرعد ٧.

٥ ـ سورة الرعد ١١.

٦ـ سورة طه ١٠٨.

٧ ـ سورة الحج ٥٤.

٨ ـ هذه الآية الشّريفة جاءت في سورتين النّمل ٨١ والرّوم ٥٣ وقد كتب في بعض الصّحف بالياء «بهادي» وفي بعضها بدونها ولكن على طبق القواعد تكتب ولم تلفظ للالتقاء الساكنين.

٥ـقاعدة الوقف بتاءِ التأنيث مفرداً وجمعاً

مافيه تاء التّأنيث قد يكون فعلاً نحو «وَإِنِ امْرَأَةٌ «خافَتْ» مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً»[1] وقد يكون حَرْفاً نحو «كَمْ اَهْلَكْنا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنادَوْا وَ«لاتَ» حِينَ مَناصٍ»[2]. وقد يكون اسماً، فعلى الأوّل والثّاني يوقف بالتّاء فيقال «خافَتْ» و«لاتْ»[3] وعلى الثّالث امّا أن يكون ماقبلها ساكناً صحيحاً مثل بِنْتْ وأُخْتْ أو، لا فعلى الأوّل يوقف عليها بالتّاء السّاكنة نحو «وَبَناتُ «اْلاُخْتْ»»[4] وعلى الثّاني يوقف عليها بالهاء نحو «وَاَوْصاني «بِالصَّلوٰةِ» وَ«الزَّكوٰةِ» ماٰدُمْتُ حَيّاً»[5]. ونحو «يُعَلِّمُهُ الْكِتابَ وَ«الْحِكْمَةَ» وَ«التَّوْراٰةَ» وَالْاِنْجيلْ»[6] ونحو «وَيْلٌ لِكُلِّ «هُمَزَةٍ» لُمَزَةٍ»»[7] ونحو «إنَّ لِبَني «فاطِمَةَ» مِنْ «صَدَقَةٍ» عَليٍّ»[8]... فيقال في الوقف عليها صَلوٰةْ، زَكوٰةْ، حِكْمَةْ، تَوْراٰةْ هُمَزَةْ، لُمَزَةْ وفاطِمَةْ بالهاء السّاكنة لابالتّاء.

امّا الجمع وشبهه فيوقف عليه بالتّاء نحو «أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ «صَلَواٰتْ» مِنْ رَبِّهِ وَرَحْمَةْ»[9] ونحو «هَيْهاٰتْ» لِما تُوعَدُونْ»[10].

٦ـ قاعدة الوقف بهاء السّكت

تجيئ هاء السكت للتوصّل الى بقاء الحركة في الوقف، كما انَّ همزة

١ـ سورة النساء ١٢٩.

٢ـ سورة ص ٣.

٣ـ سورة وقف الكِسائي عليها بالهاء على خلاف القياس.

٤ـ سورة النساء ٢٣ الشّاهد على الأخت، لاالبنات.

٥ـ فاطِمَة يوقف عليها بالْهاٰءِ لعدم الحرف السّاكن قبل التّاء، والصّلوة والتّوراة ايضاً لعدم الحرف الصّحيح قبل التّاء.

٦ـ سورة مريم ٣١.

٧ـ سورة آل عمران ٤٨.

٨ـ نهج البلاغة ص ٨٦٨.

٩ـ سورة البقرة ١٥٧.

١٠ـ سورة المؤمنون ٣٦.

الوصل تأتي في الابتداء للتوصّل الى بقاء السّكون [١] وسمّي سكتاً لوقوع السّكوت عليها دون آخر الكلمة نحو «يالَيْتَني لَمْ أُوتَ كِتابِيَهْ» [٢].

قد يلزم الوقف على هاء السّكت وقد يجوز.

موارد لزوم الوقف بهاء السّكت

١ـ الفعل الّذي حذف آخره وبقي على حرف واحد كما يقال في «عِ» و«قِ» عِهْ وقِهْ ونحو:

«فِهْ»[٣] بِالعُقُودِ وَبِالأَيْمانِ لاسِيما عَقْدٌ وَفاءٌ بِهِ مِنْ أَعْظَمِ القُرَبِ

٢ـ في الفعل الّذي حذف آخره وبقي على حرفين أحدهما زائد كما يقال في «لَمْ يَعِ» و«لَم يَقِ» «لَمْ يَعِهْ» و«لَمْ يَقِهْ» ولكن ردّ ذلك الوجه باجماع القُرّاء على عدم ذكر الهاء في الوقف على قوله تعالى «لَمْ اكُ» في آية «لَمْ اَكُ بَغِيّاً» [٤] وقوله تعالى «وَمَنْ تَقِ» في آية «وَمَنْ تَقِ السَّيِّئاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ» [٥].

٣ـ اذا أُضيف اسم الى ما الاستفهاميّة نحو «مَجيءَ ما» و«إقْتِضاءَ ما» تُحْذف الف «ما» ويجب الاتيان بهاء السّكت «مجيءَ مَهْ» و«إقتضاءَ مَهْ» وذلك بخلاف ماذا كان الجارّ حرفاً نحو ««عَمَّ» يتسائلون» [٦] فانّه يجوز إلحاق هاء السّكت.

موارد جواز الوقف بهاء السّكت

١ـ اذا كانت الكلمة مبنية على الحركة بناء لازماً ولا تشبه حركتها حركة

١ـ قال ابن هشام الهاء السّكت كما يلحق لبيان الحركة قد يلحق لبيان الحرف نحو هُهناه ووازَيداه.

٢ـ سورة الحاقّة ٢٥.

٣ـ الهاء للسّكت ولاينطق بها في الوصل إلّا اذا أجري مجرى الوقف. عن الدسوقي مع التلخيص.

٤ـ سورة مريم ٢٠ ـ وممّن ردّ ذلك الوجه من النحوين ابْنُ هشام.

٥ـ سورة الغافر ٩.

٦ـ سورة النبأ ١.

الاعراب نحو «كَيْفَ» فيقال فيها «كَيْفَهْ» فلا تدخل على ماحركته إعرابيّة، نحو «جاء زيدٌ» ولاعلى ماحركته مشبهة لحركة الاعراب كحركة الفعل الماضي ولاعلى ماحركته البنائيّة غير لازمة مثل «قَبْلُ وبَعْدُ» وشذّ «عَلُهْ» في قوله:

يــا رُبَّ يَــومٍ لِيَ لاأُظَــلَّلُــهْ أرْمَضُ مِنْ تَحْتٍ وَاَضْحى مِنْ «عَلُهْ»

فتدخلُ على هو، هِيَ وياء المتكلّم نحو. «فيقول ياليتني لَمْ أوتَ «كِتابِيَهْ» وَلَمْ اَدْرِ ما «حِسابِيَهْ»» [1] ونحو «وَمااَدْرَاكَ ما «هِيَهْ»» [2] والأصل كِتابي، حِسابي وماهي.

٢ـ الفعل المعلّ يحذف آخره سواء كان الحذف للجزم أو للبناء والاوّل مثل «لم يَخْشَهْ» و«لَمْ يَغْزُهْ» و«لَمْ يَرْمِهْ» ونحو: «فَانْظُرْ إلى طَعامِكَ وَشَرابِكَ لَمْ «يَتَسَنَّهْ»» [3]. على القول [4] بانَّه من السَّنَةْ واحدة السِّنِينْ بمعنى لم يتغيّر بمرور الزّمان، فأصلها يَتَسَنَّوُ قلبت الواو الفاً وحذف الألف للجازم ثمّ لحقته هاء السّكت في الوقف.

والثّاني مثل «أُغْزُهْ، اِخْشَهْ، وَارْمِهْ» ونحو «أُولئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُداهُمُ «اقْتَدِهْ»» [5].

٣ـ اذا وقف على ما الاستفهاميّة الّتي كانت مجرورة بحرف جرّ مثل عَمَّهْ وفِيمَهْ، وقرء «عَمَّهْ» يَتَساءَلُونْ» [6].

٧ـ قاعدة الوقف على الألف المقصورة

في كلّ مقصور يوقف على الألف سواء كان مثل عصا ورحى أو مثل حُبْلى

١ـ سورة الحاقّة ٢٦ و٢٧.

٢ـ سورة القارعة ١٠.

٣ـ سورة البقرة ٢٥٩.

٤ـ هذا قول المبرِّد؛ وهنا قولان آخران: احدهما: ماقاله الجوهريّ والأكثر، بانَّه من السَّنِّ، وفي لم يَتَسَنَّ ثلاثة نونات: احدها للباب واثنان لأصل الكلمة ابدلت النون الثّالثة ألفاً كما في تَظَنّى مِنَ الظَّنِّ، فحذف الألف للجزم واُلحق هاء السّكت وثانيها قول الحجازيين بانَّه من سَنَةَ ولامها هاء اصليّة فليست الهاء للسّكتْ. ولازم المعنى في القولين ايضاً «لم يتغيّر».

٥ـ سورة الانعام ٩٠.

٦ـ سورة النبأ ١ هكذا قرء البَزّي.

وعِيسىٰ نحو «لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آياتِ رَبِّهِ «الْكُبْرىٰ»» [١] بالوقف على الألف وقلب ألف المقصورة في مثل حُبْلىٰ ومَثْنىٰ همزة «هذه حُبْلاءْ» أو واواً «هذه حُبْلَوْ» أو ياء «هذه حُبْلي» ضعيف.

٨ـ بيان أنواع الوقف في غيرماذ كرنا

قد قلنا اوّل الباب بانّ الوقف في المشهور أحد عشر نوعاً، وذكرنا بعضها في ضمن البحث، نحو إبدال الألف والإسكان وإلحاق هاء السّكت و... والآن نذكر الآخر إجمالاً لقلّة استعماله بل لعدمه فنقول: اذا كان آخر الاسم غير هاء التأنيث وكان متحرّكاً بحركة فالأصل أن يوقف عليه بالتّسكين وقد يكون الوقف عليه بِالرَّوْم، والإشمام، والتّضعيف، والنّقل، وزيادةِ الألف واثبات الواو والياء، أو حذفهما، وابدال الهمزة.

فالاسكان المجرّد عن الرّوم والاشمام، انّما هو في المتحرّك ، سواء كان قبل الآخر ساكن أو لا، وسواء كان الاسم منوّناً أو لا، وهذا هو الأصل لانّ سلب الحركة أبلغ في تحصيل غرض الاستراحة. نحو «إقْرَءْ «بِاسْمِ» «رَبِّكَ» الَّذي خَلَقَ خَلَقَ ألانسانَ مِنْ «عَلَقٍ» [٢] فالوقف «بِاسْم» مثال لماكان ماقبل آخره ساكناً و«ربّك» لماكان ماقبل آخره متحرّكاً و«عَلَقٍ» لماكان منوّناً.

والرَّوْمُ عبارة عن الاشارة الى الحركة بصوت خَفيّ.

والاشمام عبارة عن ضمّ الشّفتيْنِ بعد تسكين الحرف الأخير ولايكون الّا فيما حركته ضمّة.

والتّضعيف عبارة عن تشديد الحرف الموقوف عليه كما قرء عاصم. «وكُلُّ صَغِيرٍ وكَبِيرٍ «مُسْتَطِرّ»» [٣] بتشديد الرّاء.

---

١ ـ سورة النجم ١٨.

٢ ـ سورة العلق ١و٢.

٣ ـ سورة القمر ٥٣.

والنّقل عبارة عن انتقال الحركة الى ماقبله كقرائةِ اِبن عُمَرْ «وَتَواصَوْا «بِالصَّبْرِ»» بنقل كسر الرّاء الى الباء وزيادة الألف انّما يكون اذا وقف على «أنَا» بياناً للحركة لبيان الفرق بينها وبين اَنْ النّاصبة نحو «لٰكِنّا هُوَ اللهُ رَبِّي»[1] بالوقف على ألف «لٰكِنّا» وأصل الكلام لٰكِنْ اَنَا هُوَ اللهُ رَبِّي. وابن عامر يثبت الألف في «لٰكِنّا هُوَ الله» وصلاً ايضاً ليؤذن من اوّل الأمر بانّه ليس لكنّ المشدّدة بل أصله لٰكِنْ اَنَا.

واثبات الواو والياء أو حذفهما، وابدال الهمزة ذكرناها في ضمن البحث السّابع من مباحث الوقف.

هذه جُلّ مسائل الوقف ولافايدة في غيرها، ولذا رأينا تركه أولى.

واعلم: اَنّ العرب قد يجري حكم الوقف في الوصل وذلك في النّثر قليلاً نحو «لَمْ «يَتَسَنَّهْ» وَانْظُرْ إلىٰ حِمارِكَ »[2] ونحو «فَبِهُداهُمُ «اقْتَدِهْ» قُلْ لااَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْراً»[3]. جيئ في الآيتين هاء السّكت الّتي يختصّ الوقف بها في حالة الوصل[4] وعدم الوقف. وفي النّظم كثير نحو:

لَقَدْ خَشِيتُ اَنْ اَرىٰ «جَدَبّا» مِثْلُ الحَرِيقِ وافَقَ «القَصَبّا»

بتشديد باء ِالْجَدَبّ وَالْقَصَبّ وتضعيف آخر الكلمة نوع من الوقف كما ذكرنا والألف للاطلاق.

أسئلة وتمارين

١- مامعنى الوقف في اللّغة والاصطلاح؟

٢- بيّن الغرض من الوقف.

١- سورة الكهف ٣٨.

٢- سورة البقرة ٢٥٩.

٣- سورة الانعام ٩٠.

٤- واعلم انّ خصّ يخصّ يستعمل في كلام العرب بالقلب وهذه العبارة منه.

٣ـ بيّن أقسام الوقف.

٤ـ كيف يوقف على الاسم المنوّن؟

٥ـ كيف يوقف على الضّمير؟

٦ـ بيّن أقسام الوقف على الاسم المنقوص «المنوّن وغيره».

٧ـ كيف نقف على الفعل؟

٨ـ كيف نقف على مثل الصّلوة والزّكوة؟

٩ـ ماالغرض من الاتيان بهاء السّكت وماهي؟

١٠ـ اذكر موارد وجوب الوقف بهاء السّكت:

١١ـ اذكر موارد جواز الوقف بهاء السّكت:

١٢ـ كيف نقف على مافيه ألف المقصورة؟

١٣ـ بيّن الرَّوْمَ والاشمام والتّضعيف والنّقل وزيادة الألـف واثبات الواو والياء وابدال الهمزة:

١٤ـ كيف يجري حكم الوقف في الوصل؟ اذكره مع المثال.

١٥ـ بيّن كيفيّة الوقف على الكلمات الّتي جائت في آخر هذه الآيات والرّوايات:

١ ـ «فَإِنَّ اللهَ بِمَاتَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» [1].

٢ ـ «وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلىٰ صِراطٍ مستقيم» [2].

٣ ـ «اَلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْها غُدُوّاً وَعَشِيّاً» [3].

٤ ـ «وَمالِأَحَدٍ عِنْدَهُ» [4].

٥ ـ «إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ» [5].

٦ ـ «وَإِنَّا كُنّا نَقْعُدُ مِنْها» [6].

١ـ سورة الانفال ٤٠.

٢ـ سورة الشورى ٥٣.

٣ـ سورة غافر ٤٦.

٤ و٥ ـ سورة اللّيل ١٩و٢٠.

٦ـ سورة الجن ٩.

٧- «رَبَّنا إنَّنا سَمِعْنا مُناديًا»[١].

٨- «كَلّاً إذا بَلَغَتِ التَّراقي»[٢].

٩- «وما عِندَ اللهِ باقٍ»[٣].

١٠- «فَقالُوا هذا إلٰهُكُمْ وَإلٰهُ مُوسىٰ فَنَسِيَ»[٤].

١١- «وَإنَّ رَبَّكُمْ الرَّحْمٰنُ فَاتَّبِعُوني وَأطِيعُوا أمْري»[٥].

١٢- «فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمّا كَتَبَتْ»[٦].

١٣- «إنَّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ الْبَيْتِ»[٧].

١٤- «قالَ فَإنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إلىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ»[٨].

١٥- «وَإذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ، لِأيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ»[٩].

١٦- «وَحَمَلْناهُ عَلىٰ ذاتِ»[١٠].

١٧- «وَإنْ كُنَّ أُولاتُ»[١١].

١٨- «فَهَلْ يَنْظُرُونَ إلَّا سُنَّةَ»[١٢]!

١٩- «هَلَكَ عَنّي سُلْطانِيَهْ»[١٣]!

٢٠- «ماأغْنىٰ عَنّي مالِيَهْ»[١٤]!

١- سورة آل عمران ١٩٣.

٢- سورة القيامة ٢٦.

٣- سورة النحل ٩٦.

٤- سورة طه ٨٩.

٥- سورة طه ٩٠.

٦- سورة البقرة ٧٩.

٧- سورة الاحزاب ٣٣.

٨- سورة الحجر ٣٨.

٩- سورة المرسلات ١١.

١٠- سورة القمر ١٣.

١١- سورة الطلاق ٦.

١٢- سورة فاطر ٤٣.

١٣- سورة الحاقة ٣٠.

١٤- سورة الحاقة ٢٩.

٢١ - «جاءَ رَجُلٌ إلىٰ النَّبيِّ(ص) فَقالَ يارَسُولَ الله ِماحَقُّ الْعِلْم؟ قالَ «اَلإِنْصاتُ لَهُ» قالَ ثُمَّ مَهْ؟ قالَ «اَلإِسْتِماعُ لَهُ» قال: ثُمَّ مَهْ؟ قالَ: «اَلْحِفْظُ لَهُ» قالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قالَ «ثُمَّ الْعَمَلُ بِهْ»قالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قالَ «ثُمَّ نَشْرُهْ»[1].

٢٢ - «وَالْمُؤْتَفِكَةُ اَهْوىٰ»[2].

٢٣ - «وَإِنَّهُ هُوَ اَماتَ وَاَحْيىٰ»[3].

٢٤ - «اَرَأَيْتَ الَّذي يُكَذِّبُ بِالدِّينْ»[4].

٢٥ - «فَذٰلِكَ الَّذي يَدُعُّ الْيَتيمْ»[5].

١- بحار الأنوار جلد ٢ كتاب العلم صفحة ٢٨.

٢- سورة النجم ٥٤.

٣- سورة النجم ٤٥.

٤و٥- سورة الماعون ٢و٣.

الدّرس السّادس عشر

الخطّ

والمراد منه طريقة كتابة اللّفظ العربيّ، لانّه قد يكتب بغير مايلفظ مثل إبرهيم، اَلرَّحْمٰنْ[1]، ضَرَبُوا[2] والرِّبوا[3] وقد يلفظ بغير مايكتب، كَالزَّكٰوة، اَلصَّلٰاة، صَلّى، وَزَكّٰى، فانّ الملفوظ ألف والمكتوب واو وياء.

فيلزم لنا العلم بطريقة كتابة الخَطّ العربي:

وخلاصة قواعد الكتابة كذا: أصل ومايستثنى منه موارد الاستثناء خمسة: ١- كتابة الهمزة ٢- الوصل ٣- الزّيادة ٤- النّقص ٥- والبدل.

بيان الأصل

فنقول الأصل في كلّ كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها، ونذكر لذلك نماذج.

١- كلاهما بدون الألف.

٢- مع الألف بعد واو الجمع.

٣- لايلفظ الواو ولكن يكتب.

١ـ اَنَا زَيْدٌ، يكتب «اَنَا» في حالة الوصل بالألف لانّ الوقف عليها نحو «لٰكِنَّا» هُوَ اللهُ رَبِّي»[١] أصله لكِنْ اَنَا كما مرَّ.

٢ـ رَحْمَة وقَمْحَة تكتب بالهاء لانّها توقف بالهاء نحو «فَبِمَا «رَحْمَةٍ» مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ»[٢] وأُخْتْ، بِنْتْ، مُسْلِماتْ وقامَتْ تكتب بالتّاء لما ذكرنا نحو «وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ «سُئِلَتْ» بِاَيِّ ذَنْبٍ «قُتِلَتْ»[٣] ونحو «فَالصَّالِحاتُ» «قَانِتاتٌ» «حافِظاتٌ» لِلغَيْبِ»[٤] «و«بَنَاتُ» «الاُخْتِ» وَأُمَّهاتُكُمْ اللاَّتي اَرْضَعْنَكُمْ»[٥].

٤ـ اِضْرِباً مخاطب الأمر مؤكّداً بالنون الخفيفة، يكتب بالألف في الوصل لانّ الوقف عليها بالألف، والنّون تكتب بالتّنوين[٦] نحو «لَنَسْفَعاً» بِالنَّاصِيَةْ»[٧].

٥ـ رَأَيْتُ زَيْداً أعني المنوّن المنصوب يكتب بالألف لانَّ الوقف عليها بخلاف المرفوع والمجرور، مثل جائني زيدٌ ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ فانَّ الكتابة فيهما بدون الألف لانَّ الوقف كذلك. ونحو «كَاَنَّهُ جِمالَةٌ «صُفْرٌ»»[٨] «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلالٍ وَ «عُيُونٍ»[٩] «اَلَمْ نَجْعَلِ الْاَرْضَ «كِفَاتاً»»[١٠].

٦ـ «إِذاً» تكتب بالألف لانّ الأكثر يقفون عليها بالألف نحو «وإذاً» لايلبثُونَ خلافَكَ إلاّ قليلا»[١١] ونحو «اَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ «فَاِذاً» لايُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً»[١٢] والمازنيّ يقف عليها بالنّون فرقاً بينه وبين اذا الظّرفيّة فعنده يجب أن تكتب بالنّون[١٣].

١ـ سورة الكهف ٣٨.

٢ـ سورة آل عمران ١٥٩.

٣ـ سورة التكوير ٨.

٤ـ سورة النساء ٣٤.

٥ـ سورة النساء ٢٣.

٦ـ حتى لا تشتبه بالتّثنية.

٧ـ سورة العلق ١٥.

٨و٩و١٠ـ سورة المرسلات ٣٣و٤٢و٢٥.

١١ـ سورة الاسراء ٧٦.

١٢ـ سورة النساء ٥٣.

١٣ـ راجع مغني اللبيب «اذن» وهذا هو المعمول اليوم.

٧ـ يكتب قاضٍ ومـامثله بغير ياء رفعاً وجرّاً وبالياء نصباً للوقف عليه كذلك نحو «مَالكَ مِنَ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا«واقٍ»[١] ونحو «وَ«دَاعِياً» إلَى اللهِ بِإذْنِهِ»[٢].

٨ـ يكتب حرف الـجرّ متّصلاً مثل بزيدٍ ولزيدٍ وكزيدٍ لانّه لايوقف على الباء واللاّم والكاف باستقلاله بخلاف «مِن» فانّها قد تنفصل في مثل «مِنْ زَيدٍ» لانّه يصلح أن يوقف عليها نحو «وَمااَصابَكُمْ «مِنْ مُصِيبَةٍ» فبما كَسَبَتْ اَيْدِيكُمْ»[٣] وقد لا تنفصل في مثل «مِنْكَ» و«مِنْكُمْ» لِشِدّة اتّصالها بالضّمير نحو «إنْ مِنكُم» إلاّ وارِدُها»[٤].

٩ـ تكتب همزة الوصل لانَّك اذا ابتدأت بما كانت الهمزة فيها لم يكن بدّ منهانحو «فَقُلْنا «اذْهَبا» إلَى «الْقَوْمِ» الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا فَدَمَّرْناهُمْ تَدْمِيراً»[٥].

بيان مستثنيات الأصل

١ـ كتابة الهمزة

ان كانت في اوّل الكلمة كُتبت بصورة الألف مطلقاً[٦] مثل اَحَدْ، اِبِلْ واُحُدْ، ومثل اَكْرِمْ، اُنْصُرْ وإعْلَمْ ونحو: «وَ«اذْكُرْ» فِي الْكِتابِ «إبْراهِيمَ» «إنَّهُ» كانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً»[٧].

وان كانت في الوسط كانت على ثلاثة أقسام ١ـ ساكنة وماقبلها متحرّك ٢ـ متحرّكة وماقبلها ساكن. ٣ـ متحرّكة وماقبلها متحرّك.

١ـ سورة الرّعد ٣٨.

٢ـ سورة الاحزاب ٤٦.

٣ـ سورة الشورىٰ ٣٠.

٤ـ سورة مريم ٧١.

٥ـ سورة الفرقان ٣٧.

٦ـ مطلقاً أي سواء كانت مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة وسواء كانت همزة قطع أو همزة وصل وسواء كانت اصليّة أو منقلبة أو زايدة.

٧ـ سورة مريم ٤١.

فالأوّل: تكتب بحرف حركة ماقبلها مثل «يَأْكُلْ» بالألف و«يُؤْمِنُ» بالواو و«بِئْسَ» بالياء نحو «فَاصْدَعْ بِما «تُؤمَرْ»»[١] ونحو «بِئْسَ» الْمَصِيرْ»[٢].

والثّاني: تكتب بحرف حركتها مثل يَسْأَلُ بالألف ويَلْؤُمُ بالواو ويُسْئِمُ بالياء ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنّقل[٣] او الإدغام نحو مَسَلَة وخَطِيَّةْ لانّها لمّا تخفّفت لفظاً بالحذف أو بالادغام حذفت خطّاً ايضاً نَحو «««سَلْهُمْ» اَيُّهُمْ بِذٰلِكَ زَعِيمْ»[٤].

والثّالث: قد تكتب بحرف حركة ماقبلها مثل مُؤَجِّلْ بالواو وفِئَةْ بالياء وقد تكتب بحرف حركتها مثل سَأَلَ لَؤُمَ ويَئِسَ ونحو «إنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَ«الْفُؤَادْ» كُلُّ أُولٰئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْئُولاً»[٥] ونحو «فَمالَكُمْ فِي الْمُنافِقِينَ «فِئَتَيْنِ»»[٦] ونحو «وَإذا «سَأَلَكَ» عِبادِي عَنِّي فَاِنِّي قَرِيبٌ»[٧] ونحو «اَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذابٍ «بَئِيسٍ» بما كانوا يَفْسُقُونْ»[٨] ونحو «إحْذَرُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إذا جاعَ «وَاللَّئِيمِ» «إذا شَبَعَ»[٩] وَ«التُّقٰى «رَئِيسُ» الاَخْلاقْ»[١٠].

وان كانت في آخر الكلمة تكون على ثلاثة:

الأوّل: أن يكون ماقبلها ساكناً فتكتب الهمزة كذا(ء)[١١] مثل خَبءٌ خَبْءٍ خَبْئاً[١٢] ونحو «لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ «جُزْءٌ» مَقْسُومْ»[١٣] ونحو «إنَّما يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشاءْ»[١٤]

١ـ سورة الحجر ٩٤.

٢ـ سورة آل عمران ١٦٢.

٣ـ أي نقل حركة الهمزة ثمّ حذفها.

٤ـ سورة القلم ٤٠.

٥ـ سورة الاسراء ٣٦.

٦ـ سورة النساء ٨٨.

٧ـ سورة البقرة ١٨٦.

٨ـ سورة الاعراف ١٦٥.

٩ـ نهج البلاغة ص ١١٠١ كلمة ٤٦.

١٠ـ نهج البلاغة ص ١٢٦٨ كلمة ٤٠٢.

١١ـ وهذا مراد من قال بحذفها في هذه الصّورة.

١٢ـ هذا الالِف ليست من الهمزة بل من التّنوين.

١٣ـ سورة الحجر ٤٤.

١٤ـ سورة البقرة ١٦٩.

ونحو «ثُمّ اجعلْ عَلىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ «جُزْءاً»»[١].

الثّاني: ان يكون ماقبلها متحرّكاً فتكتب الهمزة بحرف حركة ماقبلهما كيف كان مثل قَرَأَ ـ يُقْرِئُ ـ رَدُؤَ ونحو «إقْرَأْ» كِتابَكَ»[٢] ونحو «إذا «قُرِئَ» الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ»[٣] ونحو «وَلايَحِيقُ الْمَكْرُ «السَّيِّئُ» إلّا بِاَهْلِهِ»[٤] ونحو «وآخَرونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صالِحاً وَآخَرُ «سَيِّئاً»»[٥] ونحو «إنْ «امْرُؤٌ» هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ»[٦].

الثّالث: ان تكون في الآخر بحيث لا توقف عليها لا تّصال غيرها بها مِن ضمير متّصل أو تاء تأنيث فحكمه كالهمزة الواقعة في الوسط مثل جُزْؤك ، جُزْأكْ جُزْئِكْ. ومثل رِدْؤُكَ ، رِدْأَكَ ، رِدْئِكْ ومثل يَقْرَؤُهُ، يُقْرِئُكَ ونحو «ثُمَّ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ «اَسائُوا» السُّوأىٰ اَنْ كَذَّبُوا بِآياتِ اللهِ»[٧] ونحو «وإنْ «اَسَاتُمْ» فَلَها»[٨] ونحو «إنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ «تَسُؤْهُمْ»»[٩] ونحو «وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ «السَّيِّئاتْ»»[١٠] ونحو «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً «فَجَزاؤُهُ» جَهَنَّمْ»[١١].

تذكّران

ألفـ الهمزة مع حرف المّد كلّ همزة بعدها حرف مدّ سواء كانت في الوسط كَرَؤُفْ ونَئِيم أوفى الطّرف مثل خَطَئاً في حالة النّصب ومُسْتَهْزِءينَ و مُستَهْزِؤنَ حذفت صورة الهمزة[١٢]

١ـ سورة البقرة ٢٦٠.
٢ـ سورة الاسراء ١٤.
٣ـ سورة الاعراف ٢٠٤.
٤ـ سورة الفاطر ٤٣.
٥ـ سورة التوبة ١٠٢.
٦ـ سورة النساء ١٧٦.
٧ـ سورة الروم ١٠.
٨ـ سورة الاسراء ٧.
٩ـ سورة آل عمران ١٢٠.
١٠ـ سورة النّساء ١٨.
١١ـ سورة النّساء ٩٣.
١٢ـ أي الحرف الّذي تكتب الهمزة به.

الّتي تكتبُ بهـا لانّ صورة الهمزة لولم تـحذف لكتبت بشكـل الواو والياء والألف فتجتمع واوان ويـاأن وألـفـان فـي الـكـتـابـة. وقـد تـكـتـب اليـاء لانّ اجـتـمـاع اليـائـيـن خطّأً أهـون من اجتـماع الواوين والألفـين ولذا يكتـب «المستهزئين» في بعض المصاحف بياءين نـحو «وماكانَ لِمُؤمِنٍ أن يَقْتُلَ مُؤمِناً إلّاَ «خَطَأً»»[1] ونـحو «وَحاقَ بِهِمْ ماكانُوا بِهِ «يَسْتَهْزِؤُنْ»»[2] ونـحو «إنّا كَفَيْناكَ «الْمُسْتَهْزِءِين»»[3] ونحو «يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ «رُؤُسِهِمُ» الْحَمِيمْ»[4] ويستثنى من هذا مثل قَرَأَ. اويَقْرَأانِ ومُسْتَهْزِئَيْنِ بلفظ المثنّى ورِدائي ونِسائي لانّ حذف صورة الهمزة يوجب لبس التّثنية بالمفرد المذكّر في قَرَءَ وبجمع المؤنّث في يَقْرَأنِ.

وامّا كتابة صورة الهمزة في مستهزئيْـن التّثنية لعدم حرف المدّ بعد الهمزة وفي رِدائي ونسائي لانّ الياء للمتكلّم وفي الأصل مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الابتداء وغيرهما ممّا هي موضوعة على حرف واحد.

ب ـ القاعدة تقتضي ان تكتب «لِـئَلاَ وَلَئِنْ» بالألف ولكن كتبت بصورة الياء حتّى لا ترسم لِاَلاَ[5] في الأوّل ولايلتبس بأَنْ النّاصبة في الثّاني.

٢ـ الوصل[6]:

يعنى وصل بعض الكلمات ببعض آخر في الكتابة ونذكره بصورة التّعداد.

١ ـ وصلوا الحروف والأسماء الّتي فيها معنى الشّرط والاستفهام بما الحرفيّة

١ـ سورة النساء ٩٢.

٢ـ سورة هود ٨.

٣ـ سورة الحجر ٩٥.

٤ـ سورة الحج ١٩.

٥ـ وهذه كريهة الصّورة بخلاف لِئَلاً.

٦ـ أي الثّاني من مستثنيات الأصل.

نـحـو: «قُلْ «إنَّما» اَدْعُو رَبِّي»[١] ونـحـو ««اَيْنَما» تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ»[٢] ونحو: ««كُلَّما» دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً»[٣] ونحو «عَمّا» قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمِينَ»[٤] ونحو ««مِمّا» خَطِيآتِهِمْ اُغْرِقُوا»[٥] بخلاف ما الاسميّة فتفصل مع اَنَّ نحو ««إنَّ ما» تُوعَدُونَ لآتٍ»[٦] ونـحـو «وَاعْلَمُوا «اَنَّما» غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ»[٧] هـذا أصل القـاعدة ولكن قد تكتب «ما» الاسميّ كالحرفيّ متّصلة.

٢ـ وصلوا إنْ الشّرطيّة بـ«لا وما» وحذفت النّون للادغام نحو ««إلّا»تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْاَرْضِ وَفَسادٌ كَبِيرٌ»[٨] ونحو ««إمّا» تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً»[٩].

٣ـوصلوا «اَن» النّاصبة مع «لا». بخلاف المخفّفة نحو قال «آيَتُكَ اَلّا تُكَلِّمَ النّاسَ ثَلاثَ لَيالٍ سَوِيّاً»[١٠]. ونحو «اَفَلايَرَوْنَ اَنْ لايَرْجِعُ إلَيْهِمْ قَوْلاً»[١١].

٤ـ اذا رُكِّب «اذ» مع «يَوْم وحِين» كتب متّصلة مثل يَوْمَئِذٍ وحِينَئِذٍ ونحو «وَالْوَزْنُ «يَوْمَئِذٍ» الْحَقّ»[١٢]ونحو «وَاَنْتُمْ «حِينَئِذٍ» تَنْظُرُونَ»[١٣].

٥ـ كتبوا حرف التّعريف «اَلْ» متّصلاً مع مدخوله سواء كانت «ل» حرف التّعريف أم «ال» وسواء كانت شمسيّة أم قمريّة نحو «تَنَزَّلُ «الْمَلائِكَةُ» وَ«الرُّوحُ» فِيها»[١٤]

١ـ سورة الجنّ ٢٠.

٢ـ سورة النساء ٧٨.

٣ـ سورة آل عمران ٣٧.

٤ـ سورة المؤمنون ٤٠.

٥ـ سورة نوح ٢٥.

٦ـ سورة الانعام ١٣٥.

٧ـ سورة الانفال ٤١.

٨ـ سورة الانفال ٧٣.

٩ـ سورة الانفال ٥٨.

١٠ـ سورة مريم ٩.

١١ـ سورة طه ٨٩ ورسم في المصاحف «اَلّايَرْجِعُ» متّصلة على خلاف القاعدة.

١٢ـ سورة الاعراف ٨.

١٣ـ سورة الواقعة ٨٤.

١٤ـ سورة القدر ٤.

٣ـ الزّيادة ومواردها

١ـ زادوا بعد واو الجمع المتطرّفة في الفعل الفاً نحو «لَا تَقْرَبُوا» الصَّلوٰةَ وَاَنْتُمْ سُكارىٰ حَتّىٰ «تَعْلَمُوا»[1] ونحو «فَلَمْ تَجِدُوا ماءً «فَتَيَمَّمُوا» صَعِيداً طَيِّباً «فَامْسَحُوا» بِوُجُوهِكُمْ وَاَيْدِيكُمْ»[2] بخلاف غير المتطرّفة. نحو «فَلَا«تَخْشَوْهُمْ» وَاخْشَوْنِ»[3] لوقوع «هُمْ» بعد الفعل فلا تقع الواو متطرّفة. وبخلاف الاسم وبخلاف غير واو الجمع نحو يَدْعُو ويَغْزُو.

٢ـ زادوا في «مِائَةْ» ألفاً. والحق المثنّى أي مِأَتانْ بها بخلاف مِئآت فانّه لا تزاد فيه الألف نحو «فَاِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ «مِأَئَةٌ» صابِرَةً يَغْلِبُوا «مِأَتَيْنِ»»[4].

٣ـ زادوا في «عَمْرو» علماً واواً فرقاً بينه وبين «عُمَرْ» ولذا لم يزيدوا في حالة النّصب، لزيادةِ الألف الّتي من التّنوين بعد «عَمْرو» وعدم زيادتها في «عُمَرْ» لعدم صرفه نحو «إِنَّهُ بايَعَني الْقَوْمُ الَّذِينَ بايَعُوا اَبابَكْر و«عُمَر» وعُثْمان عَلىٰ مابايَعُوهُمْ عَلَيْهِ»[5].

٤ـ زادوا في «اولٰئِكَ واواً فرقاً بينه وبين «إليك» نحو «أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ»[6] وأجري «أُولاء» عليه نحو «قالَ هُمْ أُولاءِ عَلىٰ إِثْرِي»[7].

٥ـ زادوا في «أُولي» واواً فرقاً بينه وبين «إِلىٰ» نحو «وَلَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَياةٌ يا«أُولي» الْاَلْبابِ»[8] وأجري «أُولوا» عليه نحو «إنّما يتذكّر أولوا الألباب»[9].

١ـ سورة النساء ٤٣.

٢ـ سورة النساء ٤٣.

٣ـ سوره مائده ٣.

٤ـ سورة الانفال ٦٦.

٥ـ نهج البلاغة ص ٨٣١.

٦ـ سورة البيّنة ٧.

٧ـ سورة طه ٨٤.

٨ـ سورة البقرة ١٧٩.

٩ـ سورة الزمر ٩.

٤ ـ النّقص وموارده

١ ـ كلّ مشدّد مِنَ الكلمة يكتب حرفاً واحداً كَشَدَّ ومَدَّ وكذا «قَتَتُّ»[١] ومثله[٢] وان لم يكن كلمة واحدة لشدّة اتّصال الفاعل بالفعل بخلاف مثل «وَعَدْتُ» فانّه يكتب بالدّال والتّاء ولايكتب بالادغام «وَعَتُّ» لانّهما ليسا بمثلين. نحو «رَبَّنا وَآتِنا ما«وَعَدْتَنا» عَلىٰ رُسُلِكَ وَلاتُخْزِنا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ»[٣].

٢ ـ لام التّعريف، فانّها تكتب مع ماادغم فيها بحرفين وان كان ماادغم فيها «لاماً» مثل اللَّحْمَ، والرُّجلْ، لكونهما كلمتين ولِئَلاَّ يلتبس بما اذا دخلت همزة الاستفهام على «لَحْم» ورَجُلَ في «آلَحْمٌ وارَجُلٌ» بمعنى هل هو لَحْم أو رَجُلٌ.

ونحو «اَللهُ» يَسْتَهْزِءُ بِهِمْ»[٤] ونحو «اَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ «السَّماءِ»»[٥].

٣ ـ يكتب المشدّد حرفاً واحداً في «الّتي والّذي» وجمعه «الّذينَ» ولايكتب حرفين «اللّتي و...».

نحو «اَرَاَيْتَ «الَّذي» يُكَذِّبُ بِالدِّينِ»[٦] ««الّذينَ» هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونْ»[٧] «الّتي» اَحْصَنَتْ فَرْجَها»[٨].

٤ ـ كتب «اَللَّذَيْنِ» وَ«اَللَّذانِ» بفتح الذّال فيهما بلامين، للفرق بين الجمع والتّثنية وكذا «اَللَّتَيْنِ» تثنية المؤنّث و«اللاّتي وَاللّواتي وَاللاّءِ وَاللاّئي» بلامَيْن نحو «رَبَّنا اَرِنا «اللّذَيْنِ» اَضَلاّنا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسْ»[٩] «وَاللَّذانِ يَأتِيانِها مِنْكُمْ

---

١ ـ بمعنى كَذِبَ وأصله «قَتَّ» ادغم تاء الفاعل «تُ» بتاء الفعل.
٢ ـ وهوفَتَتُ بالفاء من الْفَتّ أي كسره بالأصابع.
٣ـ سورة آل عمران ١٩٤.
٤ ـ سورة البقرة ١٥.
٥ ـ سورة البقرة ١٩.
٦و٧ـ سورة الماعون ١و٥.
٨ ـ سورة الانبياء ٩١.
٩ ـ سورة فصّلت ٢٩.

فَاذُوهُمَا» [١] «**إنْ أُمَّهاتُهُمْ إلّا اللاَّئي وَلَدْنَهُمْ»** [٢] «**وَأُمَّهاتُكُمْ «اللاَّتي» اَرْضَعْنَكُمْ»** [٣].

٥ ـ كتابة مِمَّ، عَمَّ، إمّا وإلاّ، ليست بقياس. لانَّ أصلها مِنْ ماٰ عَنْ ماٰ، إنْ ماٰ وَإنْ لاٰ. فالمدغم من كلمة والمدغم فيه من كلمة اخرى والقياس ان يكتب حرف المشدّد فيها حرفين هكذا: مِنْ مَ، عَنْ مَ إن ما، وَإنْ لا كما تقدّم في وَعَدْتُ. نحو «**إهْبِطْ بِسَلامٍ «مِنّا» وبركاتٍ عَلَيْكَ وَعلىٰ أُمَمٍ «مِمَّنْ» مَعَكْ»** [٤] «**«عَمَّ» يَتَساءَلُونَ»** [٥] «**«ألّا» خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاهُمْ يَحْزَنُونْ»** [٦] «**وَآخَرُونَ مُرجَوْنَ لِاَمْرِ الله «إمّا» يُعَذِّبُهُمْ وَ«إمّا» يَتُوبُ عَلَيْهِمْ»** [٧] «**«إلاّ» تَنْصُرُوهُ فَقَد نَصَرهُ الله»** [٨].

٦ ـ كتبوا «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمْ**» بحذف ألف اسم بخلاف بِاسْمِ الله مجرّداً عن باقي الْبَسْمَلَةْ وبِاسْمِ رَبِّكْ فتكتب ألف اسم. نحو «**وَقالَ ارْكَبُوا فِيهاٰ «بِاسْمِ» اللهِ مَجْراٰها ومُرْساٰها»** [٩] «**تباركَ «اسْمُ رَبِّكَ» ذِيْ الْجَلالِ وَالإكْرامْ»** [١٠].

٧ ـ نقصوا الألف من لفظ الله وَالرَّحْمٰن [١١] سواء واقعاً في الْبَسْمَلَة أم لا نحو «**قُلْ ادْعُو «الله» اَوْ ادْعُوا «الرَّحْمٰنْ»**» [١٢].

٨ ـ نقصوا الألف من مثل [١٣] **لِلرُّجُلْ وَلِلْدارْ للالتباس بـ «لا لِرَجُلْ»** [١٤] سواء كانت اللاّم للجرّ أو الابتداء بخلاف بالرّجل وكالرَّجل. لعدم اللّبس نحو

١ ـ سورة النسا ١٦.

٢ ـ سورة المجادلة ٢.

٣ ـ سورة النساء ٢٣.

٤ ـ سورة هود ٤٨.

٥ ـ سورة النبأ ١.

٦ ـ سورة آل عمران ١٧٠.

٧ ـ سورة التوبة ١٠٦.

٨ ـ سورة التوبة ٣٩.

٩ ـ سورة هود ٤١ رسم في المصاحف بحذف همزة الاسم ولكنّ القاعدة تقتضي ماقلناه.

١٠ ـ سورة الرحمن ٧٨.

١١ ـ أي ماكتبوا اللاّه والرحمان.

١٢ ـ سورة الاسراء ١١٠.

١٣ ـ أي فيما اذا دخلت لام على مافيه ألف ولام التعريف مثل لِلْقَمَرْ. حذفت ألفُ آلْ.

١٤ ـ فيلتبس المثبت بالمنفيّ.

«﴿لِلهِ﴾ مافي السَّموٰاتِ وَالأَرْضِ»[١] «يَحْلِفُونَ ﴿بِاللهِ﴾ ماقالُوا»[٢].

٩ـ نـقصوا «اَلْ» اذا وقعت بعد لام وكـان بـعدها لام مثل للّـحم وللّبن ونحو «إنَّ الْعِزَّةَ ﴿لِلهِ﴾ جَميعاً»[٣]. وفيه نظر لـعدم الفرق بيـن النّكرة والمعرفة الاّ بالتشديد • فالأولى ماقالـه الشّيخ الرّضي «عـليه الرّحمـة» بان تكتب المعرفة بثلاث لامات هكذا لِلْلَحْمِ، والنَّكرة باثنان منها لِلَحْم.

١٠ـ اذادخلت هـمزةالاستفـهام علىٰ مافيه هـمزةالوصـل المضومة أو الـمسكورة نقصوا همزةالـوصل مثل «إبْنُـكَ بارٌّ» ونحـو«﴿اَصْطَفـىٰ﴾ الْبَنـاتَ عَلىٰ الْبَنِينْ مالَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ»[٤]. «﴿أَفْـتَرىٰ﴾ عَلَىٰ اللهِ كَذِباً» أي ءَابنُـكَ ، ءَاصْطَفىٰ وَءَ إفْتَرىٰ، واذا دخلت عـلى همزةالوصل المفتوحةالامران: الحذف والا ثبات مثل ءَ اَلرُّجُلْ وءَ لرَّجُلْ.

١١ـ نقصوا من ابن ألـفه اذا وقع صفة بين علمين مثل «هذازيدُ بنُ عَمْرو» ونحو «لَـقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قالُـوا إنَّ اللهَ هُوَ الْـمَسِيحُ ﴿بْنُ﴾ مَرْيَمْ»[٥] فان لـم يـكن كذلك بان وقع خبـراً بين عـلمين مثـل «زيدٌ ﴿ابنُ﴾ عَمْرٍو» ونـحو «وقالَتِ النَّصارىٰ اَلْمَسِيحُ ﴿ابْنُ﴾ اللهْ»[٦] أو وقع صفة ولايـكـون بين علـمـين مثل «جاءَنـي زيدٌ ﴿ابنُ﴾ اخيـنا»، أو يكون مثنّا مثل «الزّيدانْ ﴿ابْنانْ﴾ لِعَمْروْ» لم يحذف ألفه.

١٢ـ نقصوا ألف «هاء» التَّنبيه مع اسم الاشارة مثل هذا هٰذه، هٰذانِ وهٰؤُلاء لـكثرة الاستعمـال بخلاف هاتـا وهاتي لـقلّته. نـحو «قالُـوا إنَّ ﴿هٰذانِ﴾ لَساحِرانِ»[٧] «إحْدىٰ ابْـنَـتَـيْ ﴿هـاتَيْنْ﴾»[٨] «فَلَيْسَ لـه الْيَوْمَ ﴿هيٰهُنا﴾ حَمِيـم»[٩] «هاأَنْـتُمْ ﴿هٰؤُلاءِ﴾

١ـ سورة لقمان ٢٦.

٢ـ سورة التوبة ٧٤.

٣ـ سورة يونس ٦٤.

٤ـ سورة الصافات ١٥٣.

٥ـ سورة المائدة ١٧ الابن هنا صفة لامضاف اليه فحقيق بان يكتب بدون الألف لاكما رسم في المصاحف.

٦ـ سورة التوبة ٣٠.

٧ـ سورة طه ٦٣.

٨ـ سورة القصص ٢٧.

٩ـ سورة الحاقة ٣٥.

حاجَجْتُمْ فيما لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ» [١] فان أُضيفت الكاف الى هذا وهذان ردّت الألف مثل هاذاكَ وهاذانِكَ.

- ١٣ـ نقصوا الألف من «ذٰلِكَ» و«أُولـٰئِكَ» و«الثَّلٰث» وَ«الثَّلٰثِينْ» [٢] و«لٰكِنْ» بالتّخفيف و«لٰكِنَّ» بالتّشديد.

والواو من «داٰوُدْ» والألف من «إِبْراٰهِيمْ» و«اسمٰعيل» و«اسحٰق» نحو «ذٰلِكَ» تَقدِيرُ الْعَزِيزُ الْعَلِيم» [٣] «أُولٰئِكَ» حِزْبُ الله» [٤] ونحو «وَكُنْتُمْ اَزْواجاً «ثَلٰثَةْ»» [٥] «وَواٰعَدْناٰ مُوسىٰ «ثَلٰثِينَ» لَيْلَةً» [٦] «إِنَّكَ لاٰتَهْدي مَنْ اَحْبَبْتَ وَ«لٰكِنَّ» الله يَهْدي مَنْ يَشاٰءْ» [٧] «لٰكِنِ» الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جاٰهَدُوا بِاَمْوالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ» [٨] و«اِعْمَلُوا آلَ «داٰوُدَ» شَكْراً» [٩].

«وماأُنْزِلَ إلىٰ «إِبْراٰهِيمَ وَاسْمٰعِيلَ وَإِسْحٰقَ» [١٠].

٥ـ البدل وموارده

١ـ كتبوا كلّ ألف رابعة فصاعداً في اسم أو فعل ياء مثل الْمَرْمىٰ ويُرْمىٰ ونحو «وَالَّذي اَخْرَجَ الْمَرْعىٰ فَجَعَلَهُ غُثاٰءً «اَحْوىٰ»» [١١] «فَاَمَّا مَنْ «اَعْطىٰ وَاتَّقىٰ» وَصَدَّقَ «بِالْحُسْنىٰ» فَسَنُيَسِّرُهُ «لِلْيُسْرىٰ» وَاَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ«اسْتَغْنىٰ» وَكَذَّبَ بِالْحُسْنىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ

١ـ سورة آل عمران ٦٦.

٢ـ قد يكتب الثّلاث والثّلاثين بالألف فحذفها ليست وجوبياً لالتباس الثّلاث بالثُّلْث يعني $\frac{1}{3}$ والثّلاثين بثلثين يعني $\frac{2}{3}$.

٣ـ سورة الانعام ٩٦.

٤ـ سورة المجادلة ٢٢.

٥ـ سورة الواقعة ٧.

٦ـ سورة الاعراف ١٤٢.

٧ـ سورة القصص ٥٦.

٨ـ سورة التوبة ٨٨.

٩ـ سورة سبأ ١٣.

١٠ـ سورة البقرة ١٣٦ ـ واليوم تكتب كلّها بالألف.

١١ـ سورة الاعلى ٤.

«لِلْعُسْرىٰ»»[١].

٢ـ اذا كان قبل ألف الرّابعة أو صاعداً ياء تكتب الألف بصورتها إن لم يكن علماً كراهيّة اجتماع صورة اليائين مثل الدُّنيا، ونحو «كَلِمَةُ اللهِ هِيَ «الْعُلْيا»»[٢] وان كان علماً مثل يَحْيىٰ وريَّىٰ[٣] يكتب بالياء للفرق بين العلم والصّفة نحو «وَزَكَرِيّا وَ«يَحْيىٰ وعِيسىٰ» وَإلْياسَ كُلٌّ مِنَ الصّالِحِينَ»[٤].

٣ـ الألف الواقعة ثالثة اذا كانت عن ياء تكتب ياء ولوكانت منوّنة مثل رحىٰ وهُدًى والاّ فبالألف مثل عصا نحو «وَ«الضُّحىٰ» وَاللَّيْلِ إذا «سَجىٰ». ماوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما«قَلىٰ»... اَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوىٰ وَوَجَدَكَ ضالاًّ فَهَدىٰ»[٥] «فَأَلْقىٰ «عَصاهُ» فَإذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ»[٦] ««هُدًى» لِلْمُتَّقِينَ»[٧].

٤ـ تجوز كتابة ألف صلاة، زكاة، حياة، مشكاة وربـا بصورة الواو، نحو «وَذَرُوا مابَقِيَ مِنَ «الرِّبوٰا» إنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ»[٨] «إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ وَأَقامُوا «الصَّلوٰةَ» وَآتُوا «الزَّكوٰةَ» لَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ»[٩] «مَثَلُ نُورِهِ «كَمِشْكوٰةٍ» فِيها مِصْباحٌ»[١٠].

٥ـ تكتب بعض الحروف بالياء مثل عَلىٰ، إلىٰ، حَتّىٰ، بَلىٰ، وبعضها بالألف مثل عَدا، خَلا، حاشا، كَلاَّ، إلاَّ، لا، اَلا، لَوْلا، لَوْما، ما، لَمّا نحو «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ «عَلىٰ» اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ»[١١] «وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمٰواتِ وَالاَرْضِ وَ«ما» بَيْنَهُما وَإلَيْهِ الْمَصِيرُ»[١٢]

١ـ سورة اللّيل ١٠.

٢ـ سورة التوبة ٤٠.

٣ـ على فرض علميّتها.

٤ـ سورة الانعام ٨٥.

٥ـ سورة الضّحى ١و٢و٣و٦و٧.

٦ـ سورة الاعراف ١٠٧ ـ هذا مثال لما كان أصله غير الياء لانّ الأصل عَصَوٌ بدليل تثنيتِهِ عصوان

٧ـ سورة البقرة ٢ وهذا مثال لِلْمُنَوَّنْ.

٨ـ سورة البقرة ٢٧٩ ـ واليوم تكتب بالألف.

٩ـ سورة البقرة ٢٧٧ واليوم تكتب بالألف.

١٠ـ سورة النور ٣٥ واليوم تكتب بالألف.

١١ـ سورة الطلاق ٣.

١٢ـ سورة المائدة ١٨.

«(«حتّىٰ» إذا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ»[1] «قالَ «بَلىٰ» وَلٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي»[2].

أسئلة وتمارين

١ـ ماالمراد من الخطّ؟

٢ـ ماالأصل في كتابة كلّ كلمة؟

٣ـ اذكر نماذج لهذا الأصل.

٤ـ ماالمستثنيات مِن الأصل؟

٥ـ كيف تكتب الهمزة اذا كانت في الأوّل؟

٦ـ كيف تكتب الهمزة اذا كانت في الوسط؟

٧ـ كيف تكتب الهمزة اذا كانت آخر الكلمة.

٨ـ كيف تكتب الهمزة مع حرف المدّ.

٩ـ اذكر جميع مايكتب بالوصل بالتّعداد.

١٠ـ اذكر موارد الزّيادة.

١١ـ اذكر موارد النّقص.

١٢ـ اذكر البدل وموارده.

١٣ـ صحّح الكلمات الّتي بين الهلالين:

١ ـ «إِلَّا «تَذْكِرَتاً» لِمَنْ يَخْشىٰ»[3].

٢ ـ «وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ «الْقِيامَةِ» فَرْداً»[4].

٣ ـ «هَلْ «أَتاكَ» حَديثُ مُوسىٰ»[5].

١ـ سورة يونس ٢٢.

٢ـ سورة البقرة ٢٦٠.

٣ـ سورة طه ٣.

٤ـ سورة طه ٤.

٥ـ سورة طه ٩.

٤ - «وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ «فَرْداً»» [١].

٥ - «وَكَمْ اَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنْ «قَرْنٍ»» [٢].

٦ - «و«داعِيًّ» إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ» [٣].

٧ - «ماعِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَماعِنْدَ اللهِ «باقٍ»» [٤].

٨ - «فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ «باغٍ» وَلا«عادٍ» فَلاإِثْمَ عَلَيْهِ» [٥].

٩ - «وَلِرَبِّكَ «فَاصْبِرْ»» [٦].

١٤ـ بيّن علّة كتابة الكلمات الّتي بين الهلالين بهذه الصّور:

١ - «سَأَلَ» سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ» [٧].

٢ - «قالَ قَدْأُوتِيتَ «سُؤْلَكَ» ياموسىٰ» [٨].

٣ - «وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ «مَسْئُولُونْ»» [٩].

٤ - «وَجِئْتُكَ مِنْ «سَبَإٍ بِنَبَإٍ» يَقِينْ» [١٠].

٥ - «وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ «اَسْوَءَ» الَّذي كانُوا يَعْمَلُونَ» [١١].

٦ - «لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوارِي «سَوْءَةَ»اَخِيهِ» [١٢].

٧ - «وَمايَسْتَوِي الْاَعْمىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ وَلا«الْمُسِيءُ»» [١٣].

---

١ - سورة مريم ٩٦.
٢ - سورة مريم ٩٨.
٣ - سورة الاحزاب ٤٦.
٤ - سورة النّحل ٩٦.
٥ - سورة البقرة ١٧٣.
٦ - سورة المدّثر ٧.
٧ - سورة المعارج ١.
٨ - سورة طه ٣٦.
٩ - سورة الصّافات ٢٤.
١٠ - سورة النّمل ٢٢.
١١ - سورة فصّلت ٢٥.
١٢ - سورة المائدة ٣١.
١٣ - سورة الغافر ٥٨.

۸ - «فَكُلُوهُ «هَنِيئاً» مَرِيئاً»[۱].

۹ - «وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ «إمْرَأَتَيْنْ» تَذُودانْ»[۲].

۱۰ - «كُلُّ «امرِءٍ» بِمَا كَسَبَ رَهِينْ»[۳].

۱۱ - «فَلا تُمارِ فِيهِمْ إلّاَ «مِراءً» ظَاهِراً»[٤].

۱۲ - «وَقَدْ بَلَغَني الْكِبَرُ وَ«أمْرَأَتي» عاقِرْ»[٥].

۱۳ - «وَكانَ لاَيَشْكُو وَجَعاً إلّاَ عِنْدَ «بُرْئِهِ»»[٦].

۱٤ - «صاحِبُ «السُّلْطانْ» كَراكِبِ «الْأسَدْ» يُغْبَطُ بِمَوْقِعِهْ وَهُوَ اَعْلَمُ بِمَوْضِعِهِ»[۷].

۱٥ - «وَكُلَّما عَظُمَ قَدْرُ «الشَّيْءِ» الْمُتَنافَسُ فِيهِ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ لِفَقْدِهْ»[۸].

۱٦ - «لَنا حَقٌّ فِإنْ أعْطِيناهُ «وَإلاّ» رَكِبْنا اَعْجازَ الْإبِلْ وَإنْ طالَ السُّرىٰ»[۹].

۱۷ - ««اَحسِنُوا في عَقِبِ غَيْرِكُمْ «تُحفَظُوْا» في عَقِبِكُمْ»[۱۰].

۱۸ - «إذا اَضَرَّتِ النَّوافِلُ بِالْفَرائِضِ «فَارْفَضُوها»»[۱۱].

۱۹ - ««أئِفكاً» آلِهَةً دُونَ اللهِ تُرِيدُونْ»[۱۲].

۲۰ - «وَاَنَّهُ هُوَ «اَغْنىٰ وَاقْنىٰ» وَاَنَّهُ هُوَ رَبُّ «الشِّعْرىٰ»»[۱۳].

هذا ماتيسّر لي من التّحقيق والتّدقيق والتّهذيب والتّحرير مع الشّواهد القرآنيّة والدّلائل

۱- سورة النّساء ٤.

۲- سورة القصص ۲۲.

۳- سورة الطور ۲۱.

٤- سورة الكهف ۲۲.

٥- سورة آل عمران ٤۰.

٦- نهج البلاغة ص ۱۲۱٦.

۷- نهج البلاغة كلمة ۲٥٥.

۸- نهج البلاغة كلمة ۲٦۷.

۹- نهج البلاغة ص ۲۱.

۱۰- نهج البلاغة ص ۱۲۰٥.

۱۱- نهج البلاغة كلمة ۲۷۱.

۱۲- سورة الصّافات ۸۷.

۱۳- سورة النجم ٤۹و٥۰.

الروائيّـة وبيان التّمـارين وطرح الأسئلـة ونسأل الله النّـفع به لجمـيع المحصّلـين والطّالـبين وصلّى الله على محمّد وآله الطّيبين الطّاهرين، المعصومين.

أحمد أمين الشّيرازي

بسمه تعالىٰ

ايّها القارِئُ الكريم بعد التّحيّة

اذا وَجَدْتَ خَطَاءً اَو اِشكالاً اَو خَطَرَ لَكَ رأيٌ آخر نرجوا مراسلتنا على العنوانِ التّالِي:

قم: مكتب الإعلام الاسلامي-ص-ب ٣٦٨٨

وَانّا مِنَ الشاكرين لكم.

احمد امين الشيرازي

